مستقبل الحريات السياسية
في دولة الامارات العربية المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

٢٠٢١م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٠٢٠

رقم التصنيف:
الحريري ، جاسم
مستقبل الحريات السياسية في دولة الامارات العربية المتحدة /
جاسم يونس الحريري عمان : دار الجنان ، ٢٠٢٠
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN ٩٧٨ - ٩٩٢٣ -٠٠ -٠٠٠ - ٠ (ردمك)

حقوق الطبع محفوظة © لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الاراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر المؤلف

جميع حقوق الطبع محفوظة

دار الجنان للنشر والتوزيع
المملكة الأردنية الهاشمية – عمان – العبدلي – شارع الملك حسين
مقابل البريد الاردني الممتاز- مجمع جوهرة القدس التجاري – ط (L)

هاتف: ٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠

E-mail: dar_ jenan@yahoo.com
E-mail: daraljenanbook@gmail.com

مستقبل الحريات السياسية
في دولة الامارات العربية المتحدة

الاستاذ الدكتور

جاسم يونس الحريري

بروفيسور العلوم السياسية والعلاقات الدولية

المقدمة

لا ينكر أي باحث من القول عن وجود، هامش، جيد من الحريات، الشخصية، والدينية في دولة الامارات العربية المتحدة، وقد تعززت هذه الحريات بعد أزدياد عدد الوافدين، والمقيمين في الدولة، وخاصة في أمارة دبي الذين تجاوزوا ٢٠٠ جنسية عربية، وأجنبية، بكل، تنوعاتهم، الثقافية، والسياسية، والدينية، مع، مراعاة، البيئة العامة للدولة، ونواميسها الثقافية، والدينية، والاخلاقية، والقبلية، والعشائرية، والمجتمعية، بحيث يسمح لاي، مقيم، أو، وافد، ممارسة، طقوسه الدينية، بكل حرية، ومن، مختلف، الاديان، ماعدا، ممارسة، وأكتساب، الحقوق السياسية التي هي، محصورة بالمواطنين، الاماراتيين .لكن خلال مسيرة الامارات في السنوات الاخيرة، تعرضت، الحريات، السياسية، الى مزيد من التضييق، والتحجيم، خاصة عندما، يعبر أي، مواطن أماراتي عن أنتقاداته، للدولة، حيث أنقسم المواطنون الى قسمين الاول مواطنون يؤمنون، بضرورة، وجود، معارضة، وطنية، داخلية، لاتتهم، بالعمالة، والتأمر على الدولة، بل، هي، تمارس، حق، وطني، لابداء، الملاحظات، والانتقادات، لاصلاح العملية السياسية داخل الدولة، وهناك، قسم، أخر، من المواطنون تعرضوا للقمع ،لابل الى محاكمتهم، وزجهم في السجون جراء التعبير عن تغريدة في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة((فيسبوك، تويتر، أنستغرام، واتس آب، تليغرام الخ))، وبسبب، أزدياد، حجم، الملاحقة، الامنية لتلك الاصوات، بدأت، تثير نظر المنظمات، الدولية، وخاصة منظمة((هيومن رايتس ووتش))، ومنظمة((العفو الدولية))وغيرها من المنظمات التي بدأت تؤشر، وجود، فجوة، بين المواطن الاماراتي المعارض الذي يعبر عن رأيه بنظام الحكم الاماراتي، وطريقة معاملة الدولة لذلك، وخاصة ردودها الامنية القاسية، خاصة

بعد صدور قانون ((الجرائم الالكترونية)) عام٢٠١٢ الذي يعاقب أي مواطن بعقوبات شديدة كل من يمس، هيبة، وذات الدولة، والحاكمين.

أشكاليات الدراسة :-

تحفل هذه الدراسة بعدة، أشكاليات، لعل من أبرزها مايأتي :-

١.وجود، أزدواجية، لموقف الدولة من الحريات السياسية، فهي، تسمح للمواطنين، والمقيمين، والوافدين، بممارسة، حرياتهم الشخصية، والدينية، لكنها في نفس الوقت تلاحق، أصحاب الرأي، والرأي الاخر في الدولة، تحت، دعاوي، سياسية، وأمنية، بحتة.

٢.أن الدولة، لا تريد أن ينافسها، أي، رأي، معارض لها، وتريد أن تحافظ على الواقع الراهن، بأيجابياته، وسلبياته، أذ لاتتناغم وضع الدولة، مع بقاء، عوائل، تحكم الامارات، السبع، في الوقت الذي يدعم، العالم، حرية الرأي، وتداول السلطة، بشفافية، وسلاسة، لكن، الحكم في الامارات لازال يخضع لسيطرة عوائل، محددة، كعائلة آل نهيان، وآل مكتوم، والقاسمي، والشرقي،والنعيمي، والمعلا.

٣.تغير دور الامارات، عربيا، وأقليميا، وحتى، دوليا، حيث، تغيرت، السياسة الخارجية للامارات من دور أنساني، وأغاثي، الى دور، تدخلي، وأستفزازي بشؤون الدول الاخرى، وهذا، يدفعها لاحكام، السيطرة على المشهد الداخلي، وخاصة، الحريات، السياسية، عبر، أطباق، الهيمنة، البوليسية، والامنية على الرأي، والرأي الاخر، لكي، تتفرغ، لادارة، أدوارها، الخارجية، وفق، توجهات، حكامها، بكل، حرية.

٤.وجود تعارض بين النصوص القانونية، والدستورية، وواقع الحال في الامارات، حيث، انه، برغم أن دستور، الامارات، يضمن، حرية التعبير، فأن النظام الاماراتي، يمكنه من مصادرة، منشورات، محلية، أو، أجنبية، كلما، تضمنت،

نقدا، للسياسة، الداخلية، والعائلات، الحاكمة، والدين، وعلاقات، البلاد مع شركائها، وأيضا، أقتصاد، البلاد، طبقا، لاحكام، القانون، الفيدرالي لسنة ١٩٨٠الخاص بالمطبوعات، والمنشورات .وليس الامر، هكذا، فقط، بل أن صدور أي رأي من أي صحفي في وسائل التواصل الاجتماعي، سيكون معرض بالتأكيد، لقانون ((الجرائم الالكترونية))عبر توجيه، تهم، مختلفة لهم، كالتشهير، أو، أهانة الدولة، أو، نشر، معلومات، كاذبة، بهدف الاضرار، بسمعة البلاد.

٥.بالرغم من كثرة، وسائل الاعلام الاماراتية، ألا أنها، تخضع، لرقابة، ((جهاز أمن الدولة))، مما، دفع، المواطنون، للتعبير عن أرائهم على شبكات، التواصل، الاجتماعي.

فرضية الدراسة :-

بنيت، هذه، الدراسة على فرضية، مؤادها((تعاني، الحريات، السياسية في دولة الامارات العربية المتحدة، أشكالية، دستورية، وقانونية، وسياسية، وحتى، مجتمعية، بسبب، تضييق، النظام، السياسي في الدولة على حرية التعبير، والمنشورات، وأنشاء، الاحزاب، لاسباب، تتعلق، برغبة، النظام السياسي بالحفاظ على الواقع الراهن بالبلاد، بالرغم من دعمه للحريات الشخصية، والدينية للمواطنين، والمقيميين، والوافدين، وهذه، الازدواجية بين الاطباق على الحريات السياسية، ودعم الحريات الشخصية، والدينية، جعلت الامور تتجه الى ولادة معارضة سياسية في الداخل والخارج، لترشيد الحكم، وتصحيح الاوضاع، السياسية، ليتناغم وضع كافة الحريات سواء، شخصية، أو، دينية، أو سياسية، بعيدا عن التمييز فيما بين تلك الحريات من قبل النظام السياسي الاماراتي)).

منهجية الدراسة :-

أستخدمت الدراسة عدة، مناهج، بحثية،، محكمة، لمعالجة، أشكاليات الدراسة،، حيث أستخدمت منهج ((التحليل النظمي))لتحليل واقع الحريات السياسية هناك، وتداعيات أهتزاز الحريات السياسية في البلاد، مع أستخدام المنهج((المستقبلي))، لاستكشاف، السيناريوهات، المستقبلية، للحريات السياسية في البلاد.

هيكلية الدراسة :-

تنقسم هذه الدراسة الى أربع، فصول، رئيسية، وفصل تمهيدي، يعنى هذا الفصل بتأصيل نظري لمفهوم الحريات السياسية، أما الفصل الاول، فيتناول واقع الحريات السياسية في الامارات، والثاني يعالج العوامل المؤثرة على الحريات السياسية في الامارات، والثالث يؤشر تداعيات أهتزاز الحريات السياسية في الامارات، أما الفصل الرابع والاخير، فيطرح سيناريوهات، مستقبلية للحريات السياسية في الامارات.

فصل تمهيدي

تاصيل نظري لمفهوم الحريات السياسية

١.الحريات السياسية لغة ومفهوما :-

ورد في معجم ((لسان العرب))أن الحر من كل شيء، هو، أعتقه، وأحسنه، وأطيبه، والاحرار من الناس هم الاخيار الافاضل، والمرآة الحرة، هي المرآة، الكريمة، والشيء الحر هو كل شيء، فاخر .أما كلمة ((الحرية))في اللغة العربية، فتنطلق على الخلاص من العبودية، فحين، يقال أن هذا الشيء، أو هذا الشخص، أي، غير، مملوك، وغير، مسروق، وتأتي، ايضا، بمعنى، الشرف، والكرم، والطيب، فنقول هو حر، أي طيب الاصل، كريم، وشريف، ويقال، هو من حرية القوم، أي من أفاضلهم، وأشرافهم .جاء، تعريف ((الحرية))اللغوي في معجم الرائد على أنها القدرة على التصرف بملء الارادة، والخيار، والانسان، الحر، هو الانسان غير المقيد بأي من القيود، المادية، وغير، المملوك لاحد، وهو الكريم في نسبه الخالص في أنسانيته التي لاتعكر صفوها شائبة[١].

أما لفظ((حرر))، فهو فعل، رباعي، وهو، فعل، متعد، له، فاعل، ومفعول، وليس لازما، فعله، وفاعله، ومفعوله نفس الشيء.فأذا، كان، فعلا، خماسيا ((تحرر))، فأنه، يصبح، فعلا لازما.ويعني((التحرر))بفعل، الضمير، أي التحرر، الذاتي، وليس، بفعل، الغير، وهو، المعنى، الاشتقاقي، نفسه، للفظ ((حر))أي الحرارة.ف((الحرية))طاقة، وحرارة، تبعث، على، الدفء، والحركة، والنشاط.وقد، ورد لفظ((حر))في القران الكريم، بثلاثة، معان، ترتبط، بالقصاص، والفدية.وفي

---

[١] -معنى الحرية لغة وأصطلاحا، موقع موضوع، ١٦يونيو٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.mawdoo٣.com

اللغة الانكليزية، يحمل، معنى ((الحرية))، لفظتان، هماFreedom وLiberty وتسري عليهما، عادة، القواميس، بشأن، المترادفات، أي، أنها، تشرح، الاولى، بالثانية، حتى اذا عدنا الى الثانية، وجدناها، مشروحة بالاولى.المهم أن اللفظتين، يمكن، تعريفهما، لغويا، بالمادة، نفسها، التي، تشير الى، وضع، أجتماعي، يفيد، منزلة، رفيعة، وسجايا، كريمة، وأساسه، الانعتاق من العبودية، والاسر، والسجن، والجزية، كما تشير أيضا الى غياب، القهر، والقسر، والاجبار، والارغام في الفعل، أو، الاختيار، أو القرار، وأن كانت Liberty تتميز ،بمدلول، أكتسبته مؤخرا، وبالتحديد في العام ١٨٧٩.وهو مدلول، فيزيائي، يعني، القابلية، للحركة .الخلاصة، أنهما، متساويتان، لغويا، وليس، ثمة، خطأ، مذكور في أستعمالهما، كمترادفتين، ولن، يفعل، أحتذاء، منتهى، الدقة، اللغوية، أكثر من أضفاء، قوة، وفعالية، أكثر على الحرية التي يدل عليها لفظ Liberty، لذلك، فالعرف، الشائع في أستعمال هذه الاخيرة قد يعطيها، أنطباعا، عينيا، كسبيا، ملموسا، بمعنى أنه يدل أكثر على الحريات، العينية، الوضعية، كالحريات، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية في حين أن Freedom أكثر، أرتباطا، بالحرية في مفهومها، الوجودي، أو، الميتافيزيقي، المطلق.وعلى هذا، يمكننا القول أن Freedom أقرب الى ((حرية))، وLiberty، أقرب الى ((تحرر))[١] .

والحرية، لفظ، وافد، بالمعنى، الجديد، المتداول، حرية، الانسان، أو تحرره من كل، صنوف، الجبر، الخارجي، أو الداخلي، وهي، حجة، يتداولها، بعض المستشرقين في الغرب، وبعض، المتغربين، العلمانيين في الشرق، من أجل، الترويج، لمفاهيم، الحرية السياسية، والاقتصادية في الغرب، نظرا الى أن الموروث، القديم، لم، يعرف، اللفظ، ولا المعنى، ألا، بمعنى، الحرية في مقابل، العبودية، بمعنى الرق

[١] -حسن حنفي، فلسفة الحرية، مجلة المستقبل العربي،العدد٣٦٢،(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل٢٠٠٩)، ص١٢-١٣.

القديم، وهو، معنى، تأريخي، صرف، نظرا، الى نهاية، نظام، الرق بعد الحرب، الاهلية، الامريكية، في القرن التاسع عشر.ويقال أن بقاياه، مازالت، مستمرة في أفريقيا، خاصة ،جنوب السودان، وفي آسيا في بعض، مناطق، شبه، الجزيرة، العربية.ومازال، مستمرا، بالمعنى، المجازي، بالتحول من أسترقاق، الافراد، الى أسترقاق، الشعوب، والطوائف، والاقليات، المذهبية، أو العرقية.ولايغيب عن بالنا أن الحرية، بالمفهوم النظري، عبرت عن أستخلاص، أفكار، قديمة، نبعت، في عقل، الانسان، الاول، وهو، يكتشف، وجوده، في ،خضم، حركة، الاشياء في هذا العالم وقد أفرزت، ظروفه، وقتذاك أسئلة عن ذاته، وعلاقته، بالغير، ومن، ثم، علاقة الذات، والغير بأخرين في المجتمع الاول .فعرف الانسان(الفرد)أنه كما له، حقوق، وواجبات، فهي، متصلة، بتفاعل، مستمر، مع، حقوق، وواجبات، غيره من الناس، وهكذا، تحددت في التفاصيل التي ينظمها، القانون في الافعال، الانسانية [1].

أن، معنى، الحرية، يتنوع، بحسب، رغبات، الانسان الذي، يعبر عن أنسانيته، بالافعال من جهة، أو يستكشف، بالفكر، من جهة اخرى، عن، موقعه، ضمن، حركة الاشياء في هذا العالم .وهنا، يجب، أن، نلاحظ، أن الانسان منذ، عهد، سحيق في القدم، أكتشف من الظواهر، المختلفة التي تحيط به، ظاهرة، أنه، يطلب، الحرية، بعد، أن، بزغ في ذهنه سؤال :هل أنا حر؟ومعنى ذلك أنه، سعى الى سؤال، الحرية، بعد أن، أكتشف ذاته، وألا من غير الممكن تصور أن يطلب، الحرية، لذاتها التي لايعرف مكنونها بعد أذن، نحن أزاء مشكلة، الوعي بالحرية، وربط هذا، الوعي، بالوجود، أي، بمعنى ((أن سؤال، الحرية، سؤال عن حاضر، الانسان، وعن، مصيره، بل، وعن، ماضيه، وكيفية، وعيه لذاته))[2].

---

[1] -المصدر نفسه، ص١٣.

[2] -أحمد برقاوي، مقدمة في التنوير:العلمانية، الدولة، الحرية، (دمشق، دار معد للطباعة والنشر، ١٩٩٨)، ص١٤٦.نقلا عن المصدر نفسه، ص١٥.

فأذا، صح هذا، القول، أن، سؤال، الحرية، يمكن، أن، يشمل، أزمنة، الانسان، الماضي، والحاضر، والمستقبل، فأنه لايصح في سؤال ((كيفية وعيه لذاته، لان، الوعي، الوجودي، للذات، سابق على وعي الحرية، ولان، سؤال الحرية، لايأتي ألا بعد أن يكون قد عرف ذاته.أما، كيفية، وعيه الذات، وجوديا، فهذه، عملية، عقلية، غير، قابلة، للتوازي في الصدور، أصلا مع معرفة، الحرية التي، يجب أن تكون تالية لسؤال((هل أنا موجود؟))، فيتحقق من بعد ذلك السؤال((هل أنا حر؟)).فالاسئلة هل أنا موجود؟ولماذا أنا موجود؟وما علاقتي بالموجودات من حولي؟وما، علاقة، هذه، الموجودات، ببعضها البعض؟وهكذا كلها أسئلة، لاتستوجب أولا، معرفة الانسان، بحريته، لان الحرية هنا، تابعة كغيرها من الخصائص، الانسانية، لمعرفة، الوجود، المشروط أنه، وجود، عقلي، وقد تعودنا على تسميته بالوعي .وقد جازف كثير منا بتناول، الوعي على أنه، شعور، أو، أحساس، وقليل، منا ربط، الوعي، بالعقل على النحو الذي نفهمه اليوم في الفلسفة المعاصرة[1] .

أن فكرة، الحرية، قد، تطورت، فبعدما، كانت تكتسي ثوبا، فرديا، صرفا، أصطبغت، بالطابع، الاجتماعي.فقد رأى فلاسفة القانون في القرن الثامن عشر، أن الهدف الاقصى للمجتمع، المنظم عن طريق، القانون، هو، حماية، الفرد، وحريته، وذلك، لان، الجماعة، لاحقة على الفرد، وهي أنما، وجدت من أجله، ولم، يوجد هو من أجلها، فهي من صنعه، وهي لم تصنعه، وقد، سمي هذا، المذهب، ب((الفردية القانونية)).ومن ثم كان للفرد، قيمة أعلى من الجماعة، وأصبح

[1] -في معاني الوعي:أنظر : وليام ليونز، فلسفة العقل، في مجموعة مؤلفين، مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين :أفاق جديدة للفكر الانساني، أوليفر ليمان(تحرير)، رمضان بسطاويسي(مراجعة)، ترجمة مصطفى محمود محمد، سلسلة عالم المعرفة، العدد٣٠١، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، ٢٠٠٤)، ص٢٥٦-٢٥٨.نقلا عن المصدر نفسه.

مايجعل، للمجتمع معنى، هو أن، يتخذ من حماية، الحرية، الفردية، وتنميتها، هدفا له، وقد ترجمت، الفكرة، الفلسفية الى لغة، القانون في الدور الغلاب الذي تتقلده ((الارادة الفردية))، وعلى، الاخص في مجال، العقود، فأن، أفضل، السبل، لكفالة، الغايات، الفردية هو أن يترك، تنظيم، العلاقات الاجتماعية للافراد قدر الامكان، فلا يتدخل القانون ألا لتكملة أرادة المتعاقدين، بل أن القانون، ذاته، وفقا، لهذه النظرية أعتبر نتاجا لعقد أجتماعي، ومن ثم، فأن كل شيء، يقوم في نظر الفكر القانوني، الفردي على ((فكرة العقد))، وقد جسد ((الفريد فوبيه))ذلك بمقولته، الشهيرة ((أن كل ماهو تعاقدي هو عادل)).بيد أن التغيرات، الاقتصادية، والاجتماعية، المتوالية التي صاحبت ((الثورة الصناعية))قد أدت الى أحداث، تغييرات، حاسمة على هذه النظرية للحرية، فناقش، المفكرون، طوال، القرن، التاسع عشر، والعشرين، الاسس، الفكرية للمذهب الفردي، ولاسيما من حيث أنقلاب العلاقات بين الافراد، وضمن المجتمع الى علاقات، قائمة على، القسر، والاذعان لاعلى الاختيار الحر، والتوافق الرضائي، وهو الامر الذي دفع فقيها، كبيرا مثل ((أهونج))الى القول أن الحرية بالمفهوم الفردي المطلق من شأنها تسليم رخصة صيد لحفنة من القراصنة، ليصطادوا، الافراد، الضعفاء الذين يقعون ضمن شباكهم[1] .

كما أفاض بعضهم الاخر في نقد الحرية، بمعناها، الفردي على أساس، أعتبارها حرية نظرية، جوفاء، فتساءلوا عن قيمها، الفعلية، لمعدم، لايملك، شيئا، وطالبوا، بتحويل، الحريات بالمعنى الفردي الى حريات، حقيقية، أو، ملموسة، ذلك لان الحرية، تحتاج الى كثير من الخدمات، الايجابية التي تقوم بها الدولة حتى لاتبقى الحرية حقا على حفنة من المواطنين دون سواد المجتمع .ومن ثم، فأن الامر يتطلب

[1] -مهند نوح، القانون العام/ الحريات العامة، الموسوعة العربية، بدون تأريخ، ورد على الموقع التالي:- www.arab-ency.sy/law/detail/١٦٣٥٧٤

أن توضع في أيدي، المواطن، الخدمات، الاولية، اللازمة، لحرياته، وكرامته، وتساءلوا عن جدوى أن يحمي القانون حق الحياة، حين، لايلقى المواطن من الدولة الرعاية، الصحية التي تدفع عنه غوائل المرض، ولايجد، الحماية من مخاطر الجوع، والعري، والسكن غير الصحي وما الجدوى في أن ينص، الدستور على حرية، العمل اذا ترك المواطنون، فريسة للبطالة، والتشرد؟.أن هذا المفهوم، الاجتماعي، الجديد، للحرية قد أدى الى توسيع، دور، الدولة، وتدخلها في، مختلف، ميادين، الحياة، الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، كما، أدى الى تزايد، دور، التشريع في العلاقات بين الافراد على حساب الاداة، الارادية، المتمثلة في العقد، وهو، مادفع بعض الفقهاء الى القول أنه ((بين الاقوياء، والضعفاء، الحرية هي التي تستعبد، والقانون يحرر))[1] .

أن الحرية، تعني، القدرة على التفكير، السليم، والفعل، الراجح، بدون، قيود.وهي لاتعطى، ولاتؤخذ، بل هي، معطى أصلا.وهي تكتشف، وتستخرج .هناك ثلاث، مستويات تتحكم في مفهوم الحرية:الفرد، الجماعة المؤثرة، والجماعة الحاكمة، أو الدولة، أو القانون، منذ ولادته، يجد، الفرد، نفسه، محاطا، بنظام، تربوي، منظم، أو، غير، منظم من طبيعة ما، فيتطبع المرء بطباع هذا النظام، ويصبح، لسانه، أحد، المؤتمرين به، بحيث لايأتي مايستقبحه، المجتمع، وما رباه عليه، الاباء، والاولون من الجماعة.والجماعة أن كانت تدين، بدين، دولة ما لاتغير من مسيرها، بل، تسير على ماسارت عليه، نخبة الدولة .أن الحرية التي يتوجب على الفرد أن يكتشفها لاترادف الليبرالية الضيقة.أن، الليبرالية، فلسفة، ذات، توجهات، سياسية، معينة، وذات، توجه، دنيوي، نتج بأوروبا، ولها، تأريخها، الخاص، وتمظهراتها الخاصة[2] .

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] -محمد حصحاص، في معنى الحرية، موقع Reset Dialogues ،٢٠/ ١٠/ ٢٠١١، ورد على الموقع التالي:- www.resetdoc.org/ar/story

أن الحرية في ذاتها، ليست، فلسفة، أو، دينا، معينا، تخص، ثقافة، أو مجتمعا، بعينه، بقدر ماأعني أن لكل ،مجتمع، الحق في أن، يكتشف، حريته، ويصيغ، حقوقه، طبقا، لما، يكتشفه، من حريات، عوض أن، يستورد مالايستورد بدون وعي، وأعمال، لعقل الفرد أن، الحرية التي، تصدر ماهي ألا، رمز، من، رموز، الاستعباد، لا الانعتاق، والحرية.أن، الفرد، الحر، لايدرس بضم الباء، وكسر الراء، ولايتحدث ألا، حرية في الفكر، والرأي، والسياسة، والدين، وكل، من، تحدث غير ذلك، فذلك ليس بفرد، حر، وأنما سيد، أستأسد، بالحرية على مخاطبيه ليستعبدهم.أن الفرد الحر لايدرس طريقا، واحدة للحرية، بل يجد لها سبلا، كثيرة، ويوحي، لمستمعيه لها، دون أن، يوجههم الى واحدة لعينها .فالحرية، ذات الطريق، الواحدة، والوحيدة، وليست، بل، تنتهي، بأستعباد في أخر، الطريق[1] .

٢.أنواع الحريات:[2]

وبعد الحديث عن مفهوم الحرية، لغة، وأصطلاحا، وكيفية الحصول على الحرية، سيتم الاجابة على سؤال ماهي أنواع الحرية، فيوجد عدة، أنواع للحرية يتم، أستخدامها في الحياة، وفيما، يأتي بيان، ببعضها:-

أ- الحرية السياسية:-

وهي، الحرية، التي، تمكن، الانسان من المشاركة في أخذ، القرارات، الحكومية، ومن، هذه، القرارات، القدرة على التصويت، لاختيار، متنافس، أو مرشح على، وظيفة، حكومية، عامة، وأن، يمتلك، الحق في الاعتراف على، قرارات، الحكومة أن كانت هذه، القرارات، ضد، المصلحة العامة، للدولة، والحرية، السياسية، لاتكون لها، معنى، أو، أهمية اذا لم، تساندها، حقوق أخرين، كالحقوق، الاقتصادية،

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] -ماهي أنواع الحرية، موقع سطور، ٢٧فبراير٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-www.stor.com

والاجتماعية، فلا، أهمية، لان، يقوم، الفرد، بالتصويت، أذا لم توفر، أو تلبي، هذه، القرارات، أو، هولاء، الاشخاص، أحتياجات، الاشخاص، الاساسية.

ب- الحرية الاجتماعية:-

وهي، الديمقراطية، والحرية الاجتماعية، تتضمن، القدرة على التعبير، والاعلام، وهي، حق، نشر، الافكار، والاراء، الخاصة، للفرد، وحق، الديانة، وهو، حق، ممارسة، الشعائر، الدينية، وحق، الاجتماع، وهو، حق الانسان في التعامل مع الاشخاص الذي، يريد، التعامل، معهم، وحق التعليم، وهي القدرة على التعليم، والالتحاق، بالجامعات، والمدارس، وأختيار، التخصص، المناسب، للشخص، والقدرة على النشر، والكتابة.

ج- الحرية الاقتصادية:-

وهي أن، يستطيع، الانسان أخذ، قراره، الاقتصادي بنفسه، دون، تدخل طرف أخر، والحرية الاقتصادية، تتضمن، حق التملك، والحصول على الربح، من خلال ملكيته،والانسان له، القرار في أختيار، وظيفته، والشخص له، حرية، أحضار، ماله، وأستثمار هذا المال، بكامل، ارادته.

٣.الحرية في الفكر الغربي:- [١]

مر موضوع، فلسفة، الحرية في، الفكر، الغربي، بالعديد من المراحل، التأريخية، المرتبطة، بالحضارة، الغربية .فقد، أختلف فيه، الفلاسفة، والشراح، والمؤرخون في العصور، القديمة، وما يزالون، مختلفين في الفكر، الحديث، والمعاصر.ونرى في هذا، الجزء، مجموعة من الابحاث التي تتناول، مواضيع، حرية، الانسان منذ ((الرواقيين))الحرية، والوجود، الذاتي في، فلسفة ((ياسبرز))الحرية، والتحرر في القرن الحادي والعشرين، حرية، التعبير، وضوابط، اللسان في الفكر، الغربي،

[١] -حسن حنفي، فلسفة الحرية، مصدر سبق ذكره،ص٢١-٢٢.

المعاصر، التأريخ بين الضرورة والحرية، وبعرض هذه الموضوعات نحاول تتبع رحلة، الفكر، الغربي في هذا الموضوع.

تتجلى، بداية، احدى، بواكير، هذه، الاشكالية لدى ((الرواقيين))، وقد، أختلف شراح، وفلاسفة ((الرواقية))حول هذا الموضوع، ولم، يصلوا فيه الى رأي، حاسم .وربما كان، السبب، الرئيسي لهذه الاشكالية، وصعوبة، الحسم فيها، يعود الى مادية الرواقيين، وتفسيرهم المادي، لجميع، ظواهر الكون.فأذا، كان ((كل ماهو موجود مادة))واذا كانت، المادة، تخضع، لقوانين، حتمية، صارمة، بقدر ماتخضع لقانون العلة، والمعلول.فأن ذلك يعني أن هناك ((حتمية كسمولوجية))لكن

السؤال :هل، تمتد هذه، الحتمية الى الانسان، أيضا، بحيث، نقول أنه، مجبر في سلوكه .فليس، ثمة، حرية، أنسانية، أيضا، كل شيء، حتمي في هذا الكون، أم، أننا، لابد أن نترك ،وسط هذه، الحتمية، هامشا، رفيعا، لحرية، الانسان؟يبدو، أننا، مضطرون الى ذلك ((على ما في التعبير عن مفارقة، لاننا مالم، نتعلم ذلك، فكيف، نفسر، أمكان، قيام، الاخلاق، وأفعال، الانسان، وسلوكه، الاخلاقي؟أعني، كيف، نفسر، المدح، والقدح، الاستحسان، والاستهجان ؟وعلى ذلك، فنحن، نعتقد أن هناك، مجالا، مستثنى، من حتمية، الطبيعة، هو، مجال، الفعل، البشري الذي هو ((حر))الارادة، وحرية أرادته، تمثل، دائرة، صغيرة، وسط، دائرة، كبرى، هي، الحتمية، الشاملة التي هي، الحتمية، ((الكسمولوجية))التي منها الفعل البشري الحر.

وبالنسبة للحرية، والوجود الذاتي في فلسفة ((كارل ياسبرز))فقد، أتجهت، الفلسفة الموضوعية الى دراسة الكل، وتجاهلت الفرد، بل، وأدخلته ضمن، سلسلة، لامتناهية من، الموجودات، الاخرى، بحيث، لايمكن، تفسير، سلوكه، ألا بالعودة الى، معظم، الظواهر، الطبيعية، والاجتماعية، ولذا، فأنها، قد، أوقعته في حتمية، طبيعية، وتأريخية، لافكاك منها، والغت، حريته، وتفرده.لم تكن، الذات، الانسانية

هي الموضوع الاول للفلسفة، وأنما، الوجود، الكلي .فمنذ بدأ الانسان يفكر في ذاته، وبدأ، يطرح التساؤلات، الجوهرية التي حيرته، ذهب الى البحث عما، يكمن خلف هذا الوجود قبل أن يبحث عن ذاته، لاعتقاده، أن حقيقة، وجوده، تكمن في الخارج، فأتجه الى البحث في الطبيعة، فوجد، التغير، والتنوع، في الظواهر، الطبيعية، والانسانية .وقد أتجه، تفكيره الى البحث عن الوجود، المطلق، أعتقادا منه أن، فهم، الوجود، الكلي، سيتيح له، معرفة، ذاته، ألا أن الموضوع العام أستغرقه، فنسي ذاته، ولم تظهر أشكالية، الوجود الذاتي، ألا في مراحل، متأخرة من تأريخ الفكر الانساني.

ومع ظهور فلسفة الحياة لدى ((نيتشه))، والفلسفة، البراغماتية لدى ((وليم جيمس))، والفلسفة الوجودية لدى ((كيركغارد))، و((هايدغر))، و((ياسبرز))، و((سارتر))، يبدأ الاتجاه نحو الانسان، وتبدأ، الفلسفة الذاتية، الشريدة رافضة للمطلق، والكلي، مؤكدة للفردانية، والتعدد، بدأ عهد، جديد من التفكير، وبدأ الاتجاه نحو الذات .لقد، ركز، معظم، الفلاسفة، المعاصرين، أبحاثهم على أشكالية، الوجود، الانساني، والحرية الانسانية، وأكدوا الذاتية التي تقف في صراع، وتوتر، مستمرين مع الموضوعية.

وتعد الفلسفة، الوجودية هي الاكثر أقترابا من الانسان، والذات، الفردية في مواجهة كل الاشكال، الموضوعية التي تحاول أحالة الانسان الى شيء، مادي، أو، موضوعي، تتحكم به قوانين، عمياء، ولذا، نجد أن، معظم، هولاء، الفلاسفة، ومنهم ((ياسبرز)).ولكن، ذلك، لايمنع، الاعتراف، بوجود، الضرورة، فهناك، ضرورة، وقوانين، موضوعية، ولكن، الانسان، يسعى، دوما الى فهمها، بغية، تجاوزها، وما، تأريخ الانسان ألا تأريخ، صراعه الابدي مع الضرورة .فالحرية لاتعرف ألا بمعرفة، نقيضها ((الضرورة))، ولايمكن، الحديث عن الحرية، دون الاشارة الى، نقيضها، وألا لما، كانت هناك، أشكالية حول الحرية بالاصل.هناك

أذن، علاقة، جدلية، وتوتر، مستمران بين الحرية، والضرورة، فكيف ينظر ((ياسبرز))الى هذه العلاقةيجعل ((ياسبرز))من المصير، ضرورة، وجودية، لاتنفصل عن، فكرته، عن الحرية، وبالتالي، يجعل، الحرية، مرادفة للوجود الانساني، ولكنه، يجعل، الضرورة، جزءا لايتجزأ من الحرية الوجودية.

فالانسان من جهة هو الموجود الذي يختار، وبهذا المعنى فأن، الحرية، والوجود شيء، واحد، ولكن، الحرية من جهة اخرى، لاتفهم الا، بمعارضتها، للضرورة، والاختيار نفسه، لايتحقق الا على أساس من الضرورة .أن للحرية، حدودا هي بعينها، شروطها، وهذه، الحدود، تمثل، درجات، مختلفة من الضرورة .وهنا، نلاحظ أن ((ياسبرز))يبدأ بالتراجع في تعريفه للحرية، فبعد أن، رفض، تعريفها، أو، البحث، عنها في الخارج، نجده في هذه النصوص يؤكد، وجود حد للحرية، وشرط لوجودها، وهو الضرورة الخارجية .ونحن، نميل الى فهم الحرية، بأعتبارها، حالة، داخلية، ذاتية، يتعاظم، وجودها في صراعها مع خصمها، الموضوعي، الضرورة، الخارجية، والداخلية معا، وليس، توقفها، عند، حد، معين، كما يرى ((ياسبرز)).

فالفعل الحر، يبدأ من نقطة أرتكاز من ضرورة، تحول دون ذلك الفعل، فيكون، الفعل الارادي لحظة، تجاوز، وقطيعة، وتمرد، لتلك، الضرورة .أنه، صراع، جدلي، وأبدي بين نقيضين الاول موضوعي، والثاني ذاتي، وأرادي، وروحي ((فهناك الضرورة، الجسمية، والطبيعية، وضرورة، المبادىء، العقلية، وهذه كلها، عقبات، لابد للارادة من أن تصطدم بها، حتى تقف على معنى حريتها، بل، حتى، تحقق، بالفعل هذه الحرية)).

وننتقل من فلسفة، الحرية عند ((ياسبرز))الى موضوع، الحرية، والتحرر في القرن الحادي والعشرين .فقد، كانت، أوروبا، والغرب، الحديثين، والمعاصرين، المسرح، والصانعين، الاولين لتلك، الثورات، السياسية، الحديثة، المطالبة، بالحرية،

وذلك من خلال الثورة الفرنسية ١٧٨٩التي جاءت بعد الثورة الامريكية١٧٧٦ رافعة قولا، وعملا، شعرات، حرية، وكرامة، وحقوق، الانسان، الفرنسي خاصة، ثم، حقوق الانسان عامة.أيا كان مكانه، أو، جنسه، أو، لونه، أو، مكانته الاجتماعية.كما أكد ذلك الاعلان، العالمي، لحقوق الانسان ١٩٤٩.وبذلك أيضا كانت أوروبا الغربية، الحديثة، والمعاصرة هي الرافعة الاولى كذلك، وفي الوقت، نفسه، شعار ((الحداثة والعلم المادي، والعقلانية الوضعية)) المفضيين الى التقدم اللامحدود، والمبشرين، بدخول، الانسانية، عصر، الرخاء، والسعادة، خاصة بعد نجاحها في السيطرة على الطبيعة، وبتواري الفلسفة، بالتالي، نهائيا، مثلما، توارت من قبل الاساطير، والاديان، وكأن هذه الاخيرة لم تشكل، دوما، بعدا، أساسيا في الحياة الانسانية.

هكذا، نسيت مثل هذه، الطروحات، الغربية، الاوروبية، حول كل من السياسة، ومن، العلم، ومن الفلسفة، أو تناست، تلك العلاقة، الجدلية، والتأريخية التي تربطهم جميعا، وهي العلاقة التي جعلت من الفلسفة منذ أفلاطون ،وأرسطو، ومعبد الجهني ((قتل سنة٨٠هـ))، والعلاف ((ت٢٣٥))، و جون لوك، وكانط، وروسو، والكواكبي((ت١٩٠٢))، وسارتر، وشومسكي الخ، والى اليوم المدافعة الاولى عن الحرية، والمنظرة، الاولى لها، وللتطورات التي عرفتها، وما تزال تعرفها الى اليوم كذلك، كما أنها هي التي جعلت كذلك، ومنذ طاليس((٥٤٧ق.م))وحتى ديكارت، وأسحق نيوتن((ت١٧٢٧))، وأنشتاين ((ت١٩٥٥))وغيرهم من العلماء، أطرافا، فاعلة، ومجسدة للفلسفة.

لكل ذلك، نفهم، لماذا كان، يجب على الانسانية، الانتظار، قليلا، لتبدأ في الاكتشاف، بأن تلك الثورات، السياسية، الاوروبية من أجل الحرية، سرعان ماتحولت، وبأسم الحرية، الى، غطاء ،لحملات، أستعمارية، أستهدفت، ومن

خلال، الحروب، النابليونية أولا، العديد من البلدان، الاوروبية ذاتها، ثم، وبأسم ((التحضير))العديد من دول العالم الثالث، ومن ضمنها بلدان العالم العربي، والاسلامي، التي، كانت قد غرقت، منذ، قرون، وقرون في الجمود الفكري، والديني، والاجتماعي، وفي، الاستبداد، السياسي الذي تولد منه.أن، الحقيقة نفسها تصدق على تجربة الانسانية مع الديمقراطية ،الرأسمالية وليدة تلك الثورات السياسية، والعلمية، وهي التجربة التي أنتهت بالشعوب، الاوروبية، الغربية، الى، العزوف اليوم عن تلك الديمقراطية .نتيجة، أرتباطها، المتزايد بالاقطاع، المالي، واصحابه من رواد العولمة، التي أفقدت تلك الشعوب، وغيرها حرية، الرأي، والكلمة، وحولت، حديث، طبقاتها، الشعبية عن الحرية، وعن الديمقراطية الى ((عواء))ومن هنا ندخل الى أشكالية، العلاقة، الجدلية، بين، الحرية، والتحرر.

وبالانتقال الى، موضوع، حرية، التعبير، وضوابط اللسان في الفكر، الغربي، المعاصر، نجد أن الحديث عن الحرية، ودلالاتها يحيل في الغالب الى حقل، فكري، بعينه، وهو، حقل السياسة، بمستوييها، التنظيري، والتطبيقي، المرتبط بالممارسة، المباشرة، للفعل، أو للنشاط السياسيين وهي الاحالة التي نزعم أنها، مغالطة لكونها، تحجب عنا الحضور الوجودي للحرية التي تتأمل ذاتها، وتتعرف الى خصائصها، وأسرارها، أنطلاقا من اللغة، وبواسطتها .

٤.الحرية في الفكر الاسلامي:- [١]

الحرية، فكرة، مسلم، بها في الاسلام، وهي حق، طبيعي، يجب على الدولة توفيره للافراد، والاسلام، يقف، بالضد من منح، الحكام، سلطات، مطلقة،

[١] -غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد٣١، (بيروت ،الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، صيف٢٠٠١)، ص١٧-٢٣.

وأضفى على الحريات، بجميع، أشكالها، حالة من الاحترام، والحماية، ليس لها، مثيل في الافكار، والنظريات، والتنظيمات، السياسية، السابقة عليه واللاحقة له.أن هذه الحريات، تشمل كل مايخص الانسان، وكل ما يحقق له الامن، والاستقرار في حياته، وهذه الحريات التي أقرها الاسلام هي[1]

أ- الحرية الشخصية:-

تعتبر، الحرية، الشخصية أهم، الحريات التي، يجب أن يتمتع بها الافراد، ولايمكن أقرار أي نوع من أنواع الحريات الاخرى مالم تكن الحرية، الشخصية مصونة، ومعترفا، بها .وقد قال القران الكريم فيها((ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين))[2] و((فلا عدوان ألا على الظالمين))[3] و((ولا تزر وازرة وزر أخرى))[4]، وأنه لاجريمة ألا في تعدي حدود الله، ولاعقوبة ألا وفق شرعة، وقد أتفق على أن العقوبات لاتثبت ألا بالنص، فمنع، تشريعات، العقوبات بالرأي فيه، كفالة للحرية الشخصية، وتأمين من الاعتداء على الذات، وهو ماقررته، التشريعات، الحديثة، نفسها، حيث، قررت أن لاجريمة، ولا عقوبة، ألا، بناء على، نص، وتشمل، الحرية، الشخصية الحريات التالية:-

أولا:- حرية التنقل والسكن:-

لايقر، الاسلام، النفي، والابعاد عن الوطن، ألا، لعقوبة ((أنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله، ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا، أو، ينفوا من الارض))[5] ، لكنه في الوقت نفسه، يبيح، تقييد، حرية، التنقل أذا كان التقييد،

---

[1] -أنظر محمد المبارك، نظام الاسلام:الحكم والدولة، (القاهرة، دار الفكر، ١٩٨١)، ص١١١-١٣٨.نقلا عن المصدر نفسه، ص١٧.

[2] -سورة المنافقون، الاية٨.

[3] -سورة البقر، الاية ١٩٣.

[4] -سورة الانعام، الاية١٦٤.

[5] -سورة المائدة، الاية٣٣.

يحقق، مصلحة، عامة، فقد أمر الخليفة الثاني عمر بأبعاد نصر بن حجاج عن المدينة، خشية أن تفتن به نساؤها[1] .أما، حرية، المسكن، فقد، ذكرها القران الكريم في أكثر من آية((ياأيها الذين أمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا، وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون .فأن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم))[2] .وكذلك ((وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها، وأتوا البيوت من أبوابها))[3] .((ولاتجسسوا))[4] .

وقول الرسول(ص)((واذا أستأذن أحدكم، ثلاثا، ولم يؤذن له، فليرجع))، و((من أطلع في بيت قوم بغير أذن، فأفقأوا، عينه ،فلا دية له، ولا قصاص))[5] .

---

[1] -عبد الحميد متولي، مبادىء نظام الحكم في الاسلام مع المقارنة بالمبادىء الدستورية الحديثة، (الاسكندرية، منشأة المعارف، ط٣، ١٩٧٧)، ص٢٧٩.نقلا عن غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية،مصدر سبق ذكره، ص١٧.

[2] -سورة النور، الايتان ٢٧-٢٨.

[3] -سورة البقرة، الاية١٨٩.

[4] -سورة الحجرات، الاية١٢.

[5] -ويستدل على، ضمانة، الاسلام، لحرية، المسكن، وأمان الناس بقصة عمر بن الخطاب، وشاربي الخمر:فعندما أراد عمر أن يقبض على جماعة، متلبسين، بشرب الخمرة في بيتهم، أعتلى سور، البيت، ليفاجئهم، فصاح، أحدهم به ((مكانك ياعمر))أي الزم حدك .لقد، جئنا بواحدة، وجئتنا بثلاث الاولى دخلت البيت دون أستئذان والله يقول((فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم))، والثانية دخلت البيت من فوق السور، والله يقول((وأتوا البيوت من أبوابها))، والثالثة تجسست علينا، والله يقول ((ولاتجسسوا))، فذهل الخليفة، ولم يوقع الحد عليهم، لان أجراءات التفتيش، والقبض لم تكن قانونية. أنظر أحمد شوقي الفنجري، الحرية السياسية في الاسلام، (الكويت، جامعة الكويت، ط٢، ١٩٨٢)،ص٩٢-٩٣.وكذلك أنظر أحمد السيد بسيوني، الدولة ونظام الحكم في الاسلام، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٥)، ص١٣٠.نقلا عن غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية،مصدر سبق ذكره، ص١٨.

ثانيا:- حق الامن:-

لايجوز، للدولة، أو، أي، جهاز، أن، تقبض على أحد ،الاشخاص، أو، قتله، ألا، بموجب، أحكام، القانون، كذلك، لايجوز في الشريعة الاسلامية، القاء، القبض على الفرد، أو، حبسه، مالم، يكن، ذلك، بسبب، جريمة، تستحق ذلك.والعقوبات، لاتثبت، بمجرد الرأي، والاجتهاد، لان، الحدود تدرأ بالشبهات، والاصل في هذه الحالات البراءة مالم تثبت الجريمة على المتهم .وفي هذه الحالة يجوز تطبيق الحكم الشرعي المناسب للجريمة فالاسلام ضمن حق الامن حين أقر، عقوبات ((الحدود والتعازير))[1] .

ثالثا:- سرية المراسلات للحكومة:-

للحكومة، حق، تنظيم، هذا، الشكل، من الحريات، من دون أن يعني ذلك، حقها، المطلق، بمراقبة، المراسلات، وذلك، ضمانا، للحرية، الشخصية، لمواطنيها غير أنها، مع ذلك، تستطيع، تقييد، هذه، الحرية أذا ماوجدت أن هذا الاجراء، من شأنه درء، المخاطر، وتوفير الامن، وتحقيق المصلحة العامة[2] .

ب- حرية الفكر:- تشمل الحريات التالية:-

أولا:- حرية العقيدة:-

هي، منح، الفرد، الحرية، الكاملة، في المعتقد، بحيث، لايجبر على أعتناق، عقيدة، لايرغب، فيها .وقد، حرص، الاسلام على، جعل أساس التوحيد، والايمان، هو، الاستقصاء، والرأي، وليس، القهر، والتقييد .وأن تترك للافراد،

---

[1] -محمد فاروق النبهان، نظام الحكم في الاسلام، (الكويت، جامعة الكويت، ١٩٧٢)، ص٢٣٢.وكذلك أنظر عبد الحميد متولي، مبادىء نظام الحكم في الاسلام مع مقارنة بالمبادىء الدستورية الحديثة، (الاسكندرية، منشأة المعارف، ط٣، ١٩٧٧)، ص٢٨٠.نقلا عن المصدر نفسه.

[2] -ثروت بدوي، النظم السياسية، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٠)، ص٣٧٤.نقلا عن المصدر نفسه.

حرية، تشكيل، عقائدهم، أستنادا الى ما تتوصل اليه، عقولهم، أو وجهات نظرهم الخاصة، وهذا الامر يتضح في قوله تعالى ((لاأكراه في الدين))[1] و((أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين))[2] و((أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة))[3] و((لكم دينكم ولي دين))[4] .وقد، سمح الاسلام، لاهل الذمة أن يؤدوا، شعائرهم، الدينية.وأوصى الرسول(ص)قواده، بعدم، التعرض، للاديرة، ورجال الدين.كما أوصاهم، الخلفاء الراشدون بعدم أكراه أهل الذمة، على، ترك، دينهم، أو، منعهم، من، ممارسة، شعائرهم، أو هدم أديرتهم، وأماكن عبادتهم[5] .

ثانيا:- حرية الرأي:-

لقد، كفل، الاسلام، حرية، الرأي، وحرية، التفكير، وشجع القران الناس على أعمال، العقل الذي خلقه الله، ليستعمله الانسان على الوجه، الصحيح، وليقود صاحبه الى الحق، والى الصواب.وفي القران الكريم، نجد الفاظا، كثيرة، تدل على التفكير((يعقلون، يتفكرون، يعلمون، يتدبرون، يفقهون))، أضافة الى الفاظ أخرى تدعو الانسان الى التأمل، والنظر، تحقيقا، للوصول الى الايمان بالله، وبكتابه((قل أنظروا ماذا في السموات والارض))[6] و((ويتفكرون في خلق السموات والارض))[7]و((أن في ذلك لايات لقوم يتفكرون)) [8] و((أن في ذلك لايات لقوم

---

[1] -سورة البقرة، الاية٢٥٦.

[2] -سورة يونس، الاية٩٩.

[3] -سورة النحل، الاية١٢٥.

[4] سورة الكافرون، الاية٦.

[5] - محمد فاروق النبهان، نظام الحكم في الاسلام، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٤-٢٣٥.نقلا عن المصدر نفسه، ص١٨-١٩.

[6] -سورة يونس، الاية١٠١.

[7] -سورة آل عمران، الاية١٩١.

[8] - سورة الرعد، الاية٣.

يعقلون))[1].وقد، كفل، الاسلام، حرية، أبداء، الرأي، للافراد في أي أمر، دنيوي، حسبما يرونه، وأن، يعبروا عنه بالوسيلة، الميسورة لهم .كما أن لكل، واحد، منهم، متى، توافرت فيه، شروط الاجتهاد، أن يجتهد في الامور الدينية، طالما كان هذا الاجتهاد في حدود، النص، أو حتى في حدود، أصول، الدين الكلية، ونصوصه الصحيحة[2].فقد، ورد في السنة، النبوية أن كل، مجتهد، مأجور .فأن أخطأ، فله، أجر، وأن أصاب، فله أجران .فالمثوبة هنا، دليل على، تقدير، الاسلام للرأي، وأقراره هذا الحق، وحرية، الرأي هذه أسلاميا.أساسها، الشورى، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر [3].

ثالثا:- حرية التعليم:-

أقر، الاسلام، حرية، العلم، وأعتبر، طلب العلم، فريضة .وميز بين الذين، يعلمون، والذين لايعلمون .ولم يبح، أنواعا، معينة، من العلوم، ويحظر ماعداها، فكل، علم، يوصل الى، مصلحة، دنيوية، أو دينية، فهو، مطلوب .وهو، حق، مشاع، للجميع .ومثل، هذا، التقرير، يتماشى مع طبيعة، الاسلام التي أساسها أن يكون، عماد، الايمان، البرهان .وتوفر، الحجة، والنظر في، ملكوت، السموات، والارض الذي، يحتاج الى، مختلف، العلوم، ومعرفة، الكثير من النظريات [4].

ومما، يدل على أن الاسلام، يوجب على الدولة، توفير، التعليم للجميع قول النبي(ص)طلب، العلم، فريضة على كل، مسلم، ومسلمة، وما أتخذه تجاه أسرى

---

[1] - سورة الرعد، الاية٤.

[2] - محمد فاروق النبهان، نظام الحكم في الاسلام، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٨.نقلا عن غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية،مصدر سبق ذكره،ص١٩.

[3] - زكريا عبد المنعم، نظام الشورى في الاسلام، ونظم الديمقراطية المعاصرة، (القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٨٥)، ص٣٧٧.نقلا عن المصدر نفسه.

[4] - المصدر نفسه،نقلا عن المصدر نفسه.

بدر بجعل أفتداء الاسير مقابل أربعين أوقية .فأن لم يكن لديه، وجب عليه، تعليم، عشرة من أبناء، المسلمين.وقد، قرر، فقهاء المسلمين أن للابن حق الخروج لطلب العلم المفروض من غير أذن والديه، والزوجة من غير أذن، زوجها .ونفقة، طلب، العلم، واجبة على ابيه، الموسر، وكتب العلم، تدخل في نصاب، الزكاة، مهما

كانت، قيمتها .ومن ليس عنده كتب العلم، مهما، بلغت، أقيامها، فهو، ممن، يجوز له أخذ، الزكاة .واذا لزمه دين، وحكم، بأفلاسه، تركت له كتب العلم [1]وقد، وضع، الاسلام، مرتبة، مميزة، لاصحاب، العلم، حيث، جاء في القران الكريم ((يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)) [2]، ويقرر الرسول (ص)أن العالم، والمتعلم، شريكان في الاجر، ولاخير في سائر الناس.

رابعا:- حرية التعبير:-

منح، الاسلام، الافراد، الحق في التعبير عن أرائهم، بحرية، تامة، ولعل، قصة عمر مع المرأة أفضل مثل.فعندما نهى عمرعن الغلو في المهور، وأراد تحديدا لها، ردت عليه أمرأة من أقصى المسجد أن ذلك مخالف للنص القراني الذي يقول((وأن أردتم أستبدال زوج مكان زوج ووأتيتم أحداهن، قنطارا، فلا، تأخذوا منه، شيئا أتأخذونه، بهتانا، وأثما مبينا)) [3] فقال :كل الناس أعلم منك ياعمر حتى النساء، أصابت أمراة وأخطأ عمر [4].

---

[1] - المصدر نفسه، ص٤٠٨.نقلا عن المصدر نفسه، ص٢٠.

[2] - سورة المجادلة، الاية١١.

[3] - سورة النساء، الاية٢٠.

[4] - محمد فاروق النبهان، نظام الحكم في الاسلام، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٨.نقلا عن غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية،مصدر سبق ذكره، ص٢٠.

ج- الحريات الاقتصادية والحقوق الاجتماعية :-

تشمل الحريات والحقوق التالية :-

أولا :- حرية التملك :-

أقر، الاسلام، هذه، الحرية، وكفلها، بأحكام، عديدة، منها أنه، لاحدود، ولاقيود على، ملكية، الانسان، فلكل، فرد أن، يمتلك ما شاء من كل ماهو مباح، شريطة أن لا يطغى، أو، يجور على غير، وأن كل ماشرعه الله من التصرفات التي تفيد نقل، ملكية العين، أو منفعتها جعل أساس، صحته، أو، نفاذه، حرية، التصرف، ورضاه، وأختياره ((ياأيها الذين أمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ألا أن تكون تجارة عن تراض منكم)) [1].ومنها النهي في القران والسنة عن التعدي على مال الغير، أو أخذه من مالكه، بدون حق ((ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل، وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم، وأنتم تعلمون))[2].

ونظرة الاسلام الى المال في ملكيته على أنها، ملكية، خاصة، وفي منفعته على أنها، منفعة عامة [3].وتاسيسا على مبدأ أستخلاف الانسان على ماالله أصلا((ولله ملك السموات والارض ومابينهما)) [4].و((لله ملك السموات والارض ومافيهن))[5].وقد، ترتب على هذا الاستخلاف أن الفرد، وأن أطلقت حريته في

---

[1] - سورة النساء، الاية٢٩.

[2] - سورة البقرة، الاية١٨٨.

[3] - زكريا عبد المنعم، نظام الشورى في الاسلام، ونظم الديمقراطية المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص٣٧٨.نقلا عن غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية،مصدر سبق ذكره، ص٢٠.

[4] - سورة المائدة، الايتان ١٧-١٨.

[5] - سورة المائدة، الاية١٢٠.

التملك، ألا أن الاسلام أعتبر هذه الملكية، الخاصة، وظيفة أجتماعية، يفقدها المالك أذا ،أساء التصرف بها أو اذا لم يتبع بشأنها أحكام الشرع.ولهذا، أيضا، حرم، الاسلام على المالك كل تصرف في ملكه أن يؤدي الى ضرر، عام، أو خاص، أو ينطوي على أعتداء على حرية الاخرين، وأجاز نزع، الملكية من صاحبها، أو تقييدها، بقيود تحد من أخطارها، أذا أساء أستخدام حقه فيها، ولم يكن هناك وسيلة أخرى لمنعه.

فمن ذلك وجوب الحجر على الصبي، والسفيه، والمجنون في مايملكونه، لانهم لا يحسنون التصرف، مما قد، يؤدي الى ضرر، عام، أو خاص، وأيضا ماقرره الاسلام من جواز الشفعة للجار لقول النبي(ص)((الجار أحق بسقبه))أي أحق بقربه.والاسلام، يقيم، الملكية، الخاصة على الجهد الذي يبذله الانسان، وناتج، كسبه الحلال، وعمله الشريف .أما الاموال التي لايبذل في تملكها، عمل، ولاتعب، فأنه قد أخرجها من نطاق، الملكية، الفردية، وأوجب، ملكيتها، جماعيا.وقد عدد الرسول(ص)منها أربعة أشياء هي :الماء، والكلا، والنار، والملح، بالمعنى، الواسع لكل نوع من هذه الانواع [1].

كما لايجوز أن تنمو، الملكية الفردية نموا يلحق الضرر بالمصالح العامة.فأذا كانت الملكية تنمو عن طريق الاضرار بالافراد، أو بالمجتمع، أو بالدولة((كحالات الغش، والاحتكار، والاستغلال))، أو عن طريق، مخالفة، المبادىء، الاخلاقية التي أوجب، الاسلام، رعايتها، عندئذ يملك، الحاكم، العادل أن يقيد هذه، الملكية بالقيود التي تحد من أخطارها.

[1] – زكريا عبد المنعم، نظام الشورى في الاسلام، ونظم الديمقراطية المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص٣٩٣ –٣٩٥.نقلا عن غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية،مصدر سبق ذكره، ص٢١.

أو يتخذ لذلك كل الوسائل التي تؤدي الى تحقيق، المصلحة، العامة، وترفع، الاضرار عن المجتمع [1].بما فيها نزع الملكية الفردية، وجعلها، جماعية، أو، تخصيص، الملكية، الجماعية، وتقييد الانتفاع بها.أذا أقتضى ذلك صالح الامة العام، من ذلك أن الخليفة عمر بن الخطاب حمى أرضا في الربذة، وجعل كلاها، حقا، مشاعا، للفقراء، وأمر أن تبعد، عنها، حاشية الاغنياء.

ولا شك في أن ماتقدم يجعل من نظرة الاسلام الى الملكية تختلف تماما، عن نظرة الرأسمالية التي ترى أن الملكية الخاصة تستتبع المنفعة الخاصة له من دون حدود، أو قيود، وكذلك عن النظرة الاشتراكية التي ترى أن تحقيق ىالمنفعة العامة للمال تستوجب الملكية العامة، أي تستوجب، الغاء، الملكية، الخاصة له، وتحويلها الى ملكية، عامة، قسرا من دون مقابل، كما، تختلف أيضا بعدم نزع الملكية بالنسبة الى الاراضي الزراعية، ألا أذا، خرجت هذه الاموال، وهذه الاراضي عن وظيفتها، وخالفت الشرع، أو كانت هناك، ضرورة تقتضي ذلك.

ثانيا:- حرية العمل والكسب :-

حث الاسلام الافراد على العمل((فأمشوا في مناكبها وكلوا من رزقه)) [2] ولم يجز التفاضل بينهم بسبب عملهم، أو تحقير بعضهم بسبب أعمالهم .لقول النبي (ص)((ماأكل أبن أدم طعاما خيرا من عمل يده))، وأن النبي دواد، كان يأكل من عمل يده)).ويروي أن النبي(ص)قد نظر الى يد ((سعد الانصاري))وقال:ماهذا الذي أكتب يدك ((أي أخشنها))ياسعد؟قال:يارسول الله أضرب بالمر، والمسحاة، فأنفقه على عيالي، فقبل يده، وقال ((هذه يد لاتمسها النار)) [3].

---

[1] - محمد فاروق النبهان، نظام الحكم في الاسلام، مصدر سبق ذكره، ص٢٤٤.نقلا عن غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية،مصدر سبق ذكره، ص٢١.

[2] - سورة المائدة، الاية ١٥.

[3] - محمد فاروق النبهان، نظام الحكم في الاسلام، مصدر سبق ذكره، ص٢٤٢.نقلا عن غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية،مصدر سبق ذكره، وكذلك أنظر زكريا عبد المنعم،

ولم يجز الاسلام للفرد أن يتدخل في شؤون غيره، ومنحه الحق في أختيار العمل الذي يتناسب مع قدراته طالما أن الافراد متفاتون في كفاءاتهم، وأمكانياتهم، ولان ما قد يصلح لفرد لايكون بالضرورة صالحا لاخر لذا يجوز للافراد أن يختاروا لانفسهم الاعمال التي تعود عليهم بالمنفعة [1].وتضطلع الدولة في الاسلام بمهمة تسهيل العمل، والكسب لمواطنيها، فتوفر، فرص العمل أمامهم، وتقوم ببناء المشاريع الانتاجية التي تستثمر قدراتهم، وقد، تقوم، أحيانا بأقراضهم في حالة الضرورة، وذلك لان القرض جائز، وهو أفضل من الصدقة، ولذا قيل أن صاحب الارض الخراجية أذا عجز عن زراعة أرضه لفقره، دفع اليه كفايته من بيت المال قرضا ليعمل، ويستغل أرضه، كما أن أجر العامل، مصون، ومضمون ((أعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه))و((ولاتبخسوا الناس أشياءهم)).

وأذا ماعجزت الدولة عن كفالة المحتاجين بأن يخلوا بيت المال من المال، أو يوجد فيه مالا يكفي المحتاجين، فأن واجب كفالتهم ينتقل الى القادرين من أفراد المجتمع، فأن أمتنعوا صار من واجب الدولة أجبارهم على ذلك [2].وفي المقابل يجوز للدولة أن تحد من حرية الافراد في العمل، والكسب أذا رأت أن في ذلك مصلحة وفي مثل هذه الحالة يمكنها أن تقيد بعض حريات الافراد دفعا للضرر، وكسبا للنفع، وذلك عندما يكون الدافع هنا مجرد المصلحة:مثل تشجيع، وتنظيم، زراعة،

نظام الشورى في الاسلام، ونظم الديمقراطية المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص٤٠٧، وقارن مع أحمد السيد بسيوني، الدولة ونظام الحكم في الاسلام، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٥)،ص١٣٠.نقلا عن المصدر نفسه، ص٢٢.

[1] – محمد فاروق النبهان، نظام الحكم في الاسلام، مصدر سبق ذكره، ص٢٤٢.نقلا عن غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية،مصدر سبق ذكره،ص٢٢.

[2] – أنظر زكريا عبد المنعم، نظام الشورى في الاسلام، ونظم الديمقراطية المعاصرة، مصدر سبق ذكره،، ص٤٠٧. نقلا عن المصدر نفسه.

معينة، طالما أنها تحقق ربحا للمجتمع، أو، منع زراعة أصناف ضارة كالحشيش، ومثل هذا الاجراء يسري على الصناعة أيضا [١].

ومما يدخل ضمن الجوانب الاجتماعية مبدأ ((التكافل الاجتماعي))الذي أصبح، حقا، عاما، لمواطني الدولة، في الغرب منذ القرن الماضي، فتمت كفالته بالدساتير ومواثيق حقوق الانسان .وقد اقرت الدولة الاسلامية هذا المبدأ، حيث صيغ في أصول، سماوية، عامة، أهمها قول تعالى ((أنما المؤمنون أخوة)) [٢].

و((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان))[٣]، وقول النبي(ص)((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)).وقد تم تجسيد أبعاد التكافل الاجتماعي في جوانب عديدة أهمها:- [٤]

- **العناية بالاسرة:-**

فواجب الدولة أعانة غير القادر على الزواج، وكان النبي(ص)أذا أتاه في قسمه في يومه فأعطى للمتزوج حظين وللاعزب حظا واحدا، ولما دون الخليفة الثاني عمر الدواوين كان يعطي الرجل على قدر حاجته، كما كان يعطيه على قدر بلائه، وخدمته للاسلام.وقد أهتمت الدولة أيضا بالطفولة، فجعلت لكل طفل، مولود في دار الاسلام، مبلغا من بيت المال، يستعين به والداه على تنشئته، ليكبر في منعة من ذل الفقر، ومهانة الحرمان.

---

[١] - محمد فاروق النبهان، نظام الحكم في الاسلام، مصدر سبق ذكره،ص٢٤٢.نقلا عن المصدر نفسه.

[٢] - سورة الحجرات، الاية ١٠.

[٣] - سورة المائدة، الاية٢.

[٤] - محمد فاروق النبهان، نظام الحكم في الاسلام، مصدر سبق ذكره، ص١٢٢-١٢٥.نقلا عن غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية،مصدر سبق ذكره، ص٢٣.

- **التأمين ضد العجز والمرض والشيخوخة:-**

فالاسلام أوجب الانفاق على الرجل ((العجز عن الكسب))وعلى الشيخ الفاني، وعلى المرأة أذا لم يكن لواحد من هولاء من تجب عليه النفقة من أقاربه، وفي هذا لايفرق الاسلام بين المسلم وغير المسلم.وأذا لم تكف الزكاة المحتاجين، أعطوا من بيت المال، مقدمين على غيرهم في أوجه الصرف، وللفقير في حالة عدم قيام الدولة بالصرف، أن يقيم الدعوة عليها بهذا الحق الذي له، ويحكم القاضي لصالحه.كما يتم تسديد من لزمته الديون بسبب التجارة من بيت المال، فهو من القاصرين، ولا يتم دفع دية المقتول خطأ من قبل القاتل وحده، وأنما يتحملها معه أقرباؤه، فأن كانوا فقراء، تحملها عنهم بيت المال.

٥.الحرية والديمقراطية السياسية:-

تعتبر، كلمة الديمقراطية بالانكليزية Democracy كلمة، يونانية، تتكون من مقطعين، المقطع الاول Demos ويعني الناس، أو الشعب، والمقطع الثانيKratein ويعني الحكم، ولذلك يشير مفهوم الديمقراطية لغة الى ((حكم الشعب))،أو((حكم الاغلبية)).وتعرف الديمقراطية، أصطلاحا بأنها نظام الحكم، حيث تكون السلطة، العليا بيد الشعب الذي يمارس، سلطاته بشكل مباشر، أو عن طريق مجموعة من الاشخاص يتم أنتخابهم لتمثيل الشعب، بالاعتماد على عملية أنتخابية، حرة، حيث، ترفض، الديمقراطية جعل السلطة، كاملة، ومركزة في شخص، واحد، أو على مجموعة من الاشخاص، كالحكم الديكتاتوري، أو الاوليغارشية ((حكم الاقليات)) [١].

وقد عرفها الرئيس ((أبراهام لينكون))بأنها((حكم الشعب))من قبل الشعب، ومن أجل الشعب، وفي العصر الحالي أصبح نظام الحكم الديمقراطي هو النظام،

[١] - شيرين أحمد، مفهوم الديمقراطية ومعناها، موقع موضوع، ٧يناير٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.mawdoo٣.com

المفضل للحكم في جميع، المجتمعات، ويرجع ذلك الى أمكانية أفراد المجتمع، التعبير عن خياراتهم أتجاه كل من أدارة الحكم العام في البلاد ،وتوزيع الموارد، والمشاركة بشأن العملية الادارية، ويختلف مفهوم الديمقراطية تبعا، لوقت، وظروف أستخدامه، وفيما يلي توضيح لمفهوم الديمقراطية كما عرفها بعض الخبراء:- [1]

أ- جيم كيلكولين:-

يرى أن الديمقراطية، تعني، الحكم من قبل الشعب، نفسه، وأنها، تناقض، حكم الاقليات كما بين أن أي مدينة، ديمقراطية ينبغي أن تتوفر فيها المعايير التالية:-

أولا:- خضوع شؤون المدينة لمجلس النواب.

ثانيا:-أنتماء جميع المواطنين الذكور اليها.

ثالثا:-أن تكون عملية أتخاذ القرارات، مبنية على تصويت، الاغلبية من الشعب.

ب- أندرو هيوود:-

وضح بأن، للديمقراطية، أشكالا، متعددة، وعرفها، بكونها، المشاركة، الفعالة، مابين، الحكومة، والشعب، وتعاونهما من أجل، تحقيق، المصلحة، العامة للبلاد.

ج- د. جون هيرست:-

يشير الى أن الديمقراطية هي تمتع، المجتمع، بحق، السيادة، الكاملة .

د- جوزيف شومبيتر:-

يرى أن الديمقراطية، عبارة، عن، نظام، مؤسسي، يهدف الى، تمكن، الافراد من أتخاذ، قرارات، سياسية، بالاعتماد على التصويت.

-أركان الديمقراطية:- [2]

---

[1] - المصدر نفسه.

[2] - المصدر نفسه.

أ- الانتخابات:-

يتم، أضافة، الشرعية على الديمقراطية عن طريق، الانتخابات، النزيهة، والحرة، كونها، وسيلة، لمنع، البعض من تفضيل، مصالحهم، الخاصة على المصلحة العامة، وتحد من أحتكار، السلطة، لصالح، فئة، معينة.

ب- التسامح السياسي:-

تكمن أهميته في تحقيق، التنمية، المستدامة، والتوصل الى عموم، الفائدة على، جميع، الفئات، المجتمعية، دون، غض، الطرف عن أي، منها.

ج- حرية التعبير:-

تدل، حرية، التعبير على حرية، المجتمع، وتعد، الصحافة، الحرة التي، تسمح للافراد، بمناقشة، القضايا، المختلفة، دليلا على ديمقراطية، النظام، السياسي، التابع، لذلك المجتمع.

د- المساءلة والشفافية:-

تعد، الحكومة التي تم أنتخابها من قبل، الشعب، مسؤولة أمامه، ومن أهل التحقق من أنجازاتها، وقيامها، بواجباتها، لتقديم، الخدمات، الصحية، أو، تسعير، الوقود، أو غيرها من الاجراءات، ينبغي، وجود، مؤسسات، محايدة في الدولة، لتقييم ذلك، كسلطات، قضائية، مستقل.

هـ- اللامركزية:-

تشجع، اللامركزية، المواطنين، ليصبحوا، أكثر، وعيا من أجل، المشاركة في الديمقراطية، وتسهم في، تقليل، نفوذ، القوى، السياسية، كما ،تشير الى مدى، أقتراب، الحكومة من حكم الشعب، ولنجاح الديمقراطية، ضمن، اللامركزية ينفي، توافر، موارد، بشرية، وكفاءة، مؤسسية، وتمويل، لامركزي.

و- المجتمع المدني:-

يشمل، المجتمع، المدني، العديد من الانشطة، والمشاركات، كالمجموعات التي، تهتم، بقضايا، معينة، أو، المنتديات، المجتمعية، أو، الاندية، والجمعيات، الخيرية، أو، النقابات، أضافة، لمجموعات، واسعة من الاعمال، التطوعية، وغيرها من النشاطات التي تندرج، ضمن، المجتمع، المدني، والتي، بدورها، تساعد على نمو الديمقراطية، الشعبية، في المجتمع.

وبعد، هذا يعد، مفهوم الديمقراطية، أشمل من الحرية، ويرجع، السبب وراء ذلك لكون، الديمقراطية، تشمل، مجموعة من الافكار ،والمبادىء التي تتمحور حول الحرية، أضافة، لامتلاكها، مجموعة، واسعة من الاجراءات، والممارسات، السياسية التي تشكلت، عبر فترات طويلة [1].

ويراد ب((الديمقراطية السياسية)) الجانب، السياسي، فقط، والهدف منها، تحقيق، المساواة، السياسية، بين الافراد، أي، المساواة، في فرص، الاشتراك في الحكم، ومن أهم، مظاهره، طريق، الانتخاب، المتساوي، لكل، فرد في داخل، أقليم الدولة، بغض النظر عن، مصلحته، أو، حرفته، أو دوره، الاجتماعي، أو، الاقتصادي.وتعتمد هذه الديمقراطية، أيضا على أحترام ،الحقوق، والحريات، العامة، دون، معارضة، المصالح، أو النظام، العام.والنظرية، السائدة في هذا النظام هو ((المذهب الفردي))الذي يقدس، حق، الفرد في الحياة، السياسية، وفي الانتخاب، وحرية، الافراد في النشاط، الاقتصادي، والاجتماعي، والمساواة بين الافراد.أما المساواة، فهي، مساواة، قانونية، أي، أمام، القانون، وليست، مساواة، فعلية، ويقتصر، دور، الدولة على الامتناع عن كل مايمس، شأن، المساواة، أو الحرية، فالناس، متساوون، أمام، القانون، ولهم، بالتساوي، حق، التملك، وغيره

[1] - المصدر نفسه.

من الحقوق، العامة، والحريات، وهذا، القدر، أو، الجانب هو الذي، أستطاع، الصمود، أمام ماكان، يعرف، قديما، بالتعسف، السياسي، والطغيان، الحكومي، وهو ماتميزت به الثورة الفرنسية [1].

ثم، كان للديمقراطية، الاجتماعية، دور، أفضل، حيث، ظهرت، في القرن التاسع عشر، وأزدهرت في القرن العشرين، أذ أنها، تستهدف، أسعاد، الشعب، وتحقيق، رفاهيته، فعلا، وتعمل الدولة على ضمان حد أدنى من تمتع، الفرد، بالحقوق، العامة، والحريات، مثل، كفالة، مستوى، معين، من المعيشة، والمأكل، والملبس، والمسكن، والعمل، والتعليم، ونحو ذلك، فتحول، معنى، المساواة من الناحية، النظرية، ومن مجرد، المساهمة في الشؤون، السياسية، الى، مساواة في المزايا، المادية.وبه يتبين أن، الديمقراطية، السياسية، لواسطة، الشعب أولا، وأن، الديمقراطية، الاجتماعية هي حكومة للشعب بالدرجة الاولى .وكان التمسك أولا، أو، قديما بالاولى للتوصل الى الحرية في مواجهة الانظمة الاستبدادية، وبعد، التوصل الى هذا الهدف في العصر الحديث، أتجهت الانظار الى السعادة المادية، الترف في ظل النهضة الحديثة والى ظهور الاختراعات وتقدم الصناعات ووجود بيوت المال، وأزدياد التكاليف، المعيشية، ومطالبها في العصر الحديث[2].

٦.الحريات والمشاركة السياسية :-

يقول ((بوردو))في أطار أيجاد العلاقة بين الحريات والمشاركة السياسية من خلال تناول مفهوم الديمقراطية التي تحوي كلا المفهومين((المشاركة السياسية وحرياته))فالديمقراطية((هي نظام، حكم، يهدف الى أدخال، الحرية في العلاقات السياسية، وهي، الصيغة، الوحيدة التي تقترح كمرتكز للنظام السياسي لصيانة

---

[1] – د.وهبة الزحيلي، الاسلام دين الشورى والديمقراطية، (طرابلس/ليبيا، منشورات جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، ط٢، ١٩٩٩)، ص٥٥.

[2] – المصدر نفسه، ص٥٥-٥٦.

كرامة الانسان الحر)) [1]، أي أن الديمقراطية، تهدف الى التوافق بين ترتيب، السلطة، وحقوق الانسان، وحرياته، وتحقيق ى مشاركة بينهما في أطار الدولة.وبما أن الحريات، وحقوق الانسان السياسية تتحدد، بحسب ماجاءت به، المنظمات، الدولية، المنبثقة من الامم المتحدة، مثل، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم، والثقافة (اليونسكو)عام١٩٦٢، والاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في ١٠/ ١٢/ ١٩٤٨، بحق، المساواة، حق، الفرد في التفكير، الحر، وأعتناق المبادىء، والاراء، الدينية، حق، أحترام، أرادة، الشعب، الحق في المشاركة العامة الذي، يتضمن، حق، تأليف، الاحزاب، والجمعيات، والاتحادات، حق، التجمع، وحق، الانتخاب، والتصويت، وحرية، الفكر، والتعبير، حرية، أعتناق، اراء من دون، مضايقة، وأخيرا حرية المعارضة [2].

وبما أن الديمقراطية تقتضي الحوار الذي يقتضي، مساهمة، أكثر، من طرفين، ومن، ثم، المشاركة، والمعارضة، تبرز هنا أهمية المشاركة السياسية لتحتوي كل هذه الحقوق والحريات السياسية، حيث أن المشاركة تعني أشراك أعداد، غفيرة من المواطنين في الحياة السياسية [3]سواء على مستوى رسم السياسة العامة، أو صنع القرار، وأتخاذه، وتنفيذه.

---

[1] - محمد سليم مجذوب، الحريات العامة وحقوق الانسان، (طرابلس/ لبنان، جروس برس، ١٩٨٦)، ص١١٨.نقلا عن رعد عبودي بطرس، أزمة المشاركة السياسية وقضية حقوق الانسان في الوطن العربي، ورد في برهان غليون وأخرون، حقوق الانسان العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي١٧، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، ٢٠٠٤)، ص٤٠.

[2] - أحمد جمال ظاهر، حقوق الانسان، (عمان، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، ١٩٨٨)، ص١٨٣-١٨٥.نقلا عن المصدر نفسه، ص٤٠-٤١.

[3] - عبد المنعم المشاط، العسكريون والتنمية السياسية في العالم الثالث، مجلة السياسة الدولية، العدد٩٢، (القاهرة، مؤسسة الاهرام، أبريل١٩٨٨)، ص٨٥.نقلا عن المصدر نفسه، ص٤١.

وتتجلى، مساهمة، الشعب في المشاركة، السياسية، من خلال، أفراد، أو جماعات، ضمن، نظام، ديمقراطي .فهم، كأفراد، يمكنهم، أن، يساهموا في الحياة السياسية، كناخبين، أو، عناصر، نشطة، سياسيا.أما، كجماعات، فمن خلال العمل الجماعي، كأعضاء في، منظمات، مجتمعية، أو، نقابات، عمالية.وتعد الاحزاب السياسية أحدى المؤسسات الرئيسة من أجل، تحقيق، حقوق، الانسان، وحرياته، السياسية من خلال، تنظيم، مشاركة، فاعلة، للافراد في الحياة، السياسية.ولقد كان لسعي الشعب في ممارسة حقوقه، وحرياته، السياسية من خلال، جعل، السلطة، بيده، أن يكون، هناك، أعتراف، بتجمعات، الافراد، الجزئية، للدفاع عن أرادتهم، ومصالحهم، على ضوء ماتملكه كل، مجموعة منها من الحق في التعبير عن أرادتها [1].أولا، وأن تقوم السلطة على، مشاركة، سياسية، شعبية، فاعلة، من خلال أعادة، توزيع، القوة، والسلطة في المجتمع، أو أمكانية الشعب في أن يكون له نصيب في أتخاذ القرار مع وزن، نسبي في التكوين، الاجتماعي، وتطويره، من خلال، توزيع عادل لثمار النشاط الاجتماعي-الاقتصادي، المادي، والمعنوي [2]ثانيا.

وثالثا حققت، مساعي، الشعب في العديد من الدول اليات، تتعلق بالمساواة بين المواطنين بغض النظر عن أنتمائهم، الديني، أو العرقي، أو، الايدلوجي، من، خلال، أقامة، نظام، مبني على أساس، الكفاءة في الانجاز، وأخيرا وجوب، أنجاز، النظام، العام، للدولة، المبني على المشاركة السياسية للاستقرار، السياسي الذي يعد أبرز، المعايير، للتمييز بين الدول الديمقراطية، والدول الديكتاتورية.وبكلمة أخرى،

---

[1] - نعمان الخطيب، الاحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة، (القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٣)، ص٢٠٧.نقلا عن المصدر نفسه.

[2] - نادر فرجاني، عن غياب التنمية في الوطن العربي ورد في عادل حسين وأخرون، التنمية العربية:الواقع الراهن والمستقبل، سلسلة كتب المستقبل العربي٦، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤)، ص٦١.نقلا عن المصدر نفسه.

أن الديمقراطية التي تحوي المشاركة السياسية، وحقوق الانسان، وحرياته، تعد التعددية في صلبها وهذه التعددية تنطوي على التسامح، والقبول بحكم الاغلبية، والحكومة، المقيدة، وحماية، الحقوق الاساسية، وهي بعد من أبعاد السلطة، أي أقتسامها داخل النظام، وظهور، مراكز، قوى، مختلفة، ومسؤولية، أصحاب، السلطة، أمام، ممثلين، منتخبين، وأمام الرأي العام [1].

وهذا، يجعلنا نقول مع ((أبراهيم العيسوي))أن المشاركة السياسية، ترتبط بعلاقة، وثيقة مع حقوق الانسان، وحرياته من خلال أخذها أشكالا، متعددة، منها، ممارسة، الحقوق، السياسية للانسان، كحقه في أختيار من يمثله، حقه في التصويت، حقه في التعبير عن رأيه، حقه في تكوين الاحزاب مع غيره من المواطنين، حقه في التظاهر، والاضراب، السلميين، ومنها ،حقه في التمتع بالحريات، الاساسية، كحرية الرأي، والاعتقاد، والتنقل، ومنها المشاركة في التنظيمات التطوعية كالاحزاب، والنقابات، والجمعيات، والمنظمات، النسائية، والشبابية، والعلمية.أن هذا الترابط بين المشاركة السياسية، وحقوق الانسان، وحرياته، يقتضي، وحدة في الشروط، الاساسية التي يجب أن توفرها الدولة، لضمان، مستقبل، الديمقراطية **وكما يأتي:-**

---

[1] - سعد الدين أبراهيم(تحرير وتقديم)، التعددية السياسية والديمقراطية في الوطن العربي :بحوث، ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها منتدى الفكر العربي في عمان٢٦-٢٨/ ٣/ ١٩٨٩،
، سلسلة الحوارات العربية، (عمان، منتدى الفكر العربي، ١٩٨٩)، نقلا عن جان ليكا، التحرك نحو الديمقراطية في الوطن العربي، مايعتريه من عدم اليقين والتعرض للاخطار، و ما يعتريه من شرعية، محاولة تجريبية في تحديد المفاهيم وفرضيات اخرى، ورد في غسان سلامة(أعداد)، ديمقراطية من دون ديمقراطيين :سياسات الانفتاح في العالم العربي/ الاسلامي:بحوث الندوة الفكرية التي نظمها المعهد الايطالي((فونداسيوني أيني أنريكو ماتيي))، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٥)، ص٣٦.نقلا عن المصدر نفسه، ص٤٢.

أ-وجود النظام السياسي المؤمن بالمشاركة السياسية، وبحقوق الانسان، وحرياته.

ب-وجود الدستور الذي يضمن المشاركة، ويحميها.

ج-وجود المؤسسات المؤهلة لتنظيم المشاركة.

٧.الحريات السياسية وعلاقتها بعدم الاستقرار السياسي:-

أخذت، عملية، عدم، الاستقرار، السياسي، المهددة، للمشاركة، السياسية، وحقوق الانسان، وحرياته، السياسية أشكالا، عديدة في الدول العربية **وكما يأتي:-** [١]

أ-الشكل الاول تمثل في ((الانقلابات العسكرية))التي يتصف، أغلبها، بظهور، شخصية، قوية، من بين زعماء، الانقلاب، لتفرض، نفسها، ثم تبدا، بعملية، تأسيس، السلطة، بشكل تدريجي، أو أقامة، حزب، جديد، بزعامته، أو، وضع، دستور، جديد، ثم أنتخابه كرئيس للدولة [٢].وهذا يؤدي الى ظهور، الفردية، الديكتاتورية، ومن، ثم عدم، تحمل، الاراء، المخالفة من جهة اخرى، وينطوي الامر على أدارة، المجتمع، وفق، الاسلوب الذي أعتادته، ضمن، قطاعاتها، العسكرية [٣].

---

[١] - رعد عبودي بطرس، أزمة المشاركة السياسية وقضية حقوق الانسان في الوطن العربي، ورد في برهان غليون وأخرون، حقوق الانسان العربي،المصدر نفسه، ص٥٠-٥١.

[٢] - رياض عزيز هادي، المشكلات السياسية في العالم الثالث، (الموصل، مطابع التعليم العالي، ١٩٩٠)، ص٣٣٠.نقلا عن المصدر نفسه، ص٥٠.

[٣] - خالد الناصر، أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، ورد في علي الدين هلال وأخرون، الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي٤، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٣)، ص٣٧.نقلا عن المصدر نفسه.

ب-الشكل الثاني في عدم الاستقرار هو ((الحروب الاهلية))، حيث أن هـذه، الحروب، يظهر، تأثيرها من خلال، تهديد، مؤسسات الدولة، وقوانينها، ومـن ثـم، أطفاء، المشاركة، السياسية، وشل، حقوق، الشـعب، وحرياتـه في أختيـار، القـرار، المناسب، لحل، هذه الازمات.

ج-الشكل الثالث في عدم الاستقرار السياسي نجم نتيجة وجود((حركات، تمرد وأنفصال))تلك التي تؤثر في الوحدة الوطنيـة، وفي، المؤسسـات، الدسـتورية الـتي تصون المشاركة السياسية، وحقوق الانسان، وحرياته، ومن ثم، تـزرع، الشـك في ولاء الشـعب، لوطنـه، وأعتـزازه، بالانتسـاب اليـه، وهـذا مـايلاحظ في محاولـة ((الحزب الاشتراكي اليمني))عام١٩٩٤ زعزعة الوحدة الوطنية اليمنية من خلال تبنيـه عمليـة الانفصـال، وزرع ،التشـكيك لـدى المـواطنين في الوحـدة اليمنيـة، والمؤسسـات اليمنيـة الـتي ترسـخت وفـق، صـيغة، المشـاركة السياسـية، وحقـوق الانسان، وحرياته في وضع، دستور، دولة الوحدة عام١٩٩٠.

د-أما الشكل الرابع من ظـاهرة عـدم الاسـتقرار السياسـي المهـدد للمشـاركة السياسية، فهو، بروز، صراعات، حزبية، مدينيـة، وطائفيـة، عنيفـة، نتيجـة، لعـدم التكيف، المتبادل مع المؤسسات، الموجودة في الدولة، الامر الذي يؤدي الى ظهـور، فاعلين، سياسيين، متخذين من صيغة، العنف، المتطرف، وسيلة، لتحقيق المصـالح، والمطالب .وهذا مايلاحظ في الحركات الاسلامية التي تحول نقل التجربة الاسلامية في مجال نظام الحكم بأسـلوب، القـوة، والارهـاب، والعنـف، ملغيـة في سـلوكها، جوهر، الديمقراطية التي جـاء بهـا الاسـلام، وهـو، الحـوار، والاقنـاع، والمسـاواة، والشورى [1].

[1] - المصدر نفسه، ص٥١.

هـ -أما الشكل الخامس من ظاهرة عدم الاستقرار السياسي، المهددة للمشاركة السياسية، وحقوق الانسان، فهو، تعود، معظم، النظم، العربية، وأستسهالها أستخدام، العنف، في مواجهة، مخالفيها في الرأي، واللجوء الى الحل البوليسي، بدلا من الحل السياسي في الوقت الذي لم تقدم فيه هذه النظم الى مواطنيها، التنمية الاقتصادية [1].

٨.الحريات السياسية وأنظمة الحكم الاستبدادية:-

أ-أن عملية، أتخاذ، القرار، وتركيز، السلطة، السياسية في بعض الدول العربية، ترتبط، بيد، حاكم، وجماعة، صغيرة، من المريدين، والتابعين، ثم، تتوزع، مسؤوليات، التنفيذ، بيد، جهاز أداري لتتحكم القيادة، السياسية في الشؤون، الداخلية، والخارجية، وهذا ما يتوضح في دول عربية، متعددة، فعلى رغم، أقرارها الحق في تكوين، الاحزاب، والجمعيات، ألا أن الواقع، العملي، يبدو غير ذلك، أذ أن القيادة هي التي تقرر الشكل الذي تراه، مناسبا، لمشاركة، بقية، المواطنين في الحياة، السياسية، وليس، أمام، الشعب سوى قبول، قرارات، القيادة، السياسية، الملهمة، والامتثال، لتوجهاتها، والوقوف معها في السراء، والضراء ،ويعكس شكل المشاركة السياسية، النموذج، البطريركي، حيث، يتجه، القرار من أعلى الى أسفل، ولا، يسمح بالرأي، المخالف، ألا في حدود، ضيقة، لان، القيم، الثقافية التي تتحكم في عملية، أتخاذ القرار هي من نوع القيم العمودية التي تبارك التأييد، وتحث على التضامن [2].

---

[1] - المصدر نفسه.

[2] - مصطفى عمر التير، ظاهرة التحديث في المجتمع العربي، محاولة لتطوير نموذج نظري، مجلة المستقبل العربي، العدد١٢٨، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر١٩٨٩)، ص٥٣-٥٤.نقلا عن المصدر نفسه، ص٤٥.

ولهذا يمكننا القول أن، الشعب، العربي في معظم، الدول العربية، لايملك، أمكانات، الضغط، والاستحواذ على وسائل، السلطة، الامر الذي أدى الى تهميش دوره، وتحويله الى تابع، للسلطة، وليس، محركا لها، وهذا أوله، معضلة، وأزمة في المشاركة، السياسية، وحقوق الانسان العربي، أذ لايمكنه أن يبدأ، ويستمر عطاؤه ألا عندما يصبح في قدرة الارادة، الشعبية، توجيه، الارادة، السياسية [1].

ب-أولت الدساتير العربية كشرط من متطلبات، المشاركة السياسية، والديمقراطية، تمكين، الافراد من الاختيار بين أحزاب، سياسية، متنافسة، والادلاء، بأصواتهم في أنتخابات، حرة، وبطريق، الاقتراع السري، ولكن الذي، يلاحظ أن أمر، تداول، السلطة في معظم الدول العربية، محتكر، بيد، فئة، حاكمة أولا، تلك التي أقرت، بنفسها المشاركة، السياسية، وثانيا عدم، أعطاء، فرصة، جدية للاتجاهات، المعارضة، لان، آليات، السلطة، العربية، لم، تعط، أو، تشجع، أقلية، اليوم أن تصبح في الاغلبية غدا، وهذا، مما يؤدي الى عدم، مصداقية، معظم، الدساتير، العربية، لان، جوهر، الديمقراطية هو حقوق الانسان السياسية، والاجتماعية أولا، وتعدد الاتجاهات السياسية ثانيا، وأمكان، تداول السلطة ثالثا[2].

ج-أن المشاركة، السياسية، تقتضي، مساهمة، أتجاهات، سياسية، مختلفة، وهذه، العملية، تحتمل، الاجتهاد، والخلاف في الرأي، لاجل، أكتشاف، الحل، الصحيح، وأن الانفراد بالرأي هو الوسيلة، المسببة، لارتكاب، الاخطاء، لذا، فتعدد، الاتجاهات، المنظمة، وحقها في، مخاطبة، الشعب، خطوة، رئيسة في جعل، الشعب هو الحكم في ترجيح، أحد الاتجاهات، وبذلك نقدر أن نصل الى قمة المشاركة،

---

[1] - المصدر نفسه، ص٤٥.

[2] - أسماعيل صبري عبد الله، في التنمية العربية ،(بيروت، دار الوحدة، ١٩٨٣)، ص١٨١.نقلا عن المصدر نفسه، ص٤٥-٤٦.

السياسية في صنع القرار، وتحمل ،مسؤوليته، وأن، مثل هذه الديمقراطية، سوف، تتجاوز، ديمقراطية، التمثيل الذي، يمارسها، المواطنون العرب من خلال مندوبهم في البرلمان من دون أن يمارسها ممارسة، يومية [1].

د-أستخدم، العديد من النظم، العربية ، تبنيها، أسلوبا، يميل الى التعبئة، أكثر من المشاركة السياسية، حيث أن، معظم الانظمة، تحاول، تعبئة، قطاعات من الجماهير، لمساندة، قراراتها، وسياساتها، من خلال، المظاهرات، والمسيرات، الشعبية، والمؤتمرات، والاحتفالات، العامة، لتصبح، الانتخابات، ليست، وسيلة، للمشاركة، الحقيقية، وأنما، أداة، لتدعيم، هذه النظم في مواجهة، الرأي العام الخارجي الذي قد تضلله، نتائج هذه الانتخابات، خصوصا في ظل عدم وجود معارضة، نظامية، قوية، قادرة على مناقشة هذه النظم، الحاكمة، ومساءلتها، بل على الطعن في نتائج أنتخابات، خضعت لصور من التلاعب [2].أن هذا، التشويه، للمشاركة، السياسية، وحقوق الانسان، وحرياته السياسية، جعل، المشاركة السياسية، تتصف بالشكلية، وعدم، الفاعلية، وجعل من المواطن، العربي، مواطنا، لايشارك في أعداد، الجسم، الاجتماعي، والسياسي الوطني الذي يعيش فيه، ولو أنه، عضو فيه، ولايشارك في القرار، أو، المتغيرات التي تمس، الجسم، الاجتماعي، والسياسي للوطن.وطالما، أستمر، الطلب من المواطنين أن يكونوا أجساما، صافية، وآلات، جسدية، محضة، ولم، يطرأ، أي، تغيير على المجتمع، العربي منذ، تحقيق، الاستقلال عن الاستعمار، أستمرت، المشاركة السياسية على هذا المستوى [3].

---

[1] - المصدر نفسه، ص١٨٥.نقلا عن المصدر نفسه، ص٤٦.

[2] - جلال عبد الله معوض، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، ورد في علي الدين هلال وأخرون، الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي، مصدر سبق ذكره، ص٦٧-٦٨.نقلا عن المصدر نفسه، ص٤٧.

[3] - محمد شقرون، أزمة علم الاجتماع أم أزمة المجتمع، ورد في محمد عزت حجازي وأخرون، نحو علم أجتماع عربي، علم الاجتماع والمشكلات العربية الراهنة، سلسلة كتب المستقبل العربي٧، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، ١٩٨٩)، ص٧٤.نقلا عن المصدر نفسه.

هـ -أن عددا من الرؤوساء، يرى، أو، يعتقد أن الديمقراطية، بما تعنيه من أنتخابات، وبرلمانات، نيابية، تعرقل، التنمية، وتحول دون السير بها، أو تطبيق، الخطط، الاصلاحية في الميادين الاقتصادية، والاجتماعية، والصناعية، وأنه، خير من ممارسة، شكليات الديمقراطية أن تتولى، السلطة، حكومة، مؤقتة، مؤمنة، بتطوير، المجتمع، وهذا هو الاهم، ويقصد، هولاء الرؤوساء بهذه الحكومة أنفسهم [1].

و-يلاحظ في بعض الدول العربية أستهواء، الحكم من أسر، حاكمة، أو، حكام، جدد، نتيجة، متغيرات، عديدة، منها، المصالح، الطبقية التي يمثلون، وخشيتهم من ثورة الشعب لو، منح، حق، ممارسة، الديمقراطية، وحرية، التعبير، والانتخابات، أو قيام، وزارة، منبثقة من مجلس نيابي، منتخب ،ومسؤولة أمام، المجلس النيابي، ولهذا فأن، المصالح، الطبقية التي يمثلها، الحكام، تعد، حائلا، أمام، الديمقراطية، وحقوق الانسان، وبالتالي، فأن هولاء الحكام لايمثلون، الشعب [2].

ز-يلاحظ في بعض الدول العربية أن النفوذ الاجنبي ،المسيطر على بعض أنظمة، الحكم، كان، له أثره من خلال خدمة مصالحه، سواء في مستوى النفط، والتجارة، والمواد الاولية، أو في الحد من المشاركة السياسية، أو، الحوار مع القوى الوطنية الاخرى، أو، عدم، أحترام، حقوق، الشعب، العربي، وحرياته، نتيجة، خشيته من الشعب، أكثر، مما، يخشى أي شيء أخر.

ح-أما في الدول العربية الاخرى، فيلاحظ أن الشريحة التي وصلت الى السلطة عبر الكفاح، التحرري، للتخلص من الاستعمار، أتسمت بالتذبذب، غير، المستقر، أيدلوجيا، وسياسيا، مابعد، مرحلة، الاستقلال، نتيجة، وعودها في أنجاز، مشاريع، سياسية، وأجتماعية، عديدة، جعلها بعد، حصولها على السلطة أن تتنكر لهذه، المشاريع، وخصوصا، بما، يتعلق، بحقوق الانسان، والحوار، والمشاركة السياسية.

---

[1] - نقلا عن المصدر نفسه.

[2] - المصدر نفسه، ص٤٧-٤٨.

ط-كما أن المثقفين الذين يعدون، العامل، الاساسي في الحراك، الاجتماعي، والمفروض أن يلعبوا، دورا، أساسيا بعد الاستقلال، من أجل، ملء، الفراغ في المجتمع، خدمة لرسم، السياسة، الخاصة، بحقوق الانسان، وحرياته، أو، المشاركة السياسية، نجدهم، مع الاسف، لايعطون في غالبيتهم، المثل، للتعاون،، والحوار الديمقراطي ،بينهم، وليس، لديهم، التسامح، الكافي في علاقاتهم، بعضهم، ببعض[1].

ي-كما أن، تفاقم، التوتر بين الطوائف في التعددية، السياسية، من خلال، عدم، أنسجام، التعددية، الثقافية، مع التعددية السياسية، ومع حكم الاغلبية في دولة الامة، يؤدي الى أن، تأخذ، التعددية، الثقافية، بالدعوة الى نوع أخر من الديمقراطية، يسميها ((ليهارت))((ديمقراطية بالاتفاق)).

ك-لقد، كان، للسياسات، الدولية، والاقليمية، دور في خلق، أزمة، المشاركة، السياسية، وحقوق، الانسان، فقد، أسهمت، حرب الخليج الثانية١٩٩١، في أضعاف، شرعية، الانظمة، العربية، من، خلال، عدم، قدرة، الدول، العربية على الدفاع، عن، حدود دولها، أو، أنشاء، نظام، فعال للامن ،الجماعي، أو، منع، التدخل في الشؤون، الداخلية، مما، كان له، دور في، أضعاف، الشعور، العربي، وتعميق، الانشقاقات بين الدول العربية [2].

---

[1] - حسين جميل وأخرون، علي الدين هلال(أدارة)، الديمقراطية وحقوق الانسان العربي، ندوة المستقبل العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد٤٧، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، يناير١٩٨٣)، ص١٥٠-١٥٥.نقلا عن المصدر نفسه، ص٤٨.

[2] - نقلا عن المصدر نفسه، ص٤٨-٤٩.

٩.الحريات السياسية والتوافق بين الحاكم والمحكومين:-

ان، جوهر العلاقة بين الحرية والديمقراطية له علاقة بتعريف الديمقراطية التي تركز على أن ((يختار الناس من يحكمهم، ويسوس أمرهم، وألا، يفرض، عليهم، حاكم ،أو نظام يكرهونه، وأن، يكون، لهم، حق، محاسبة، الحاكم، أذا، أخطأ، وحق، عزله أذا، أنحرف، وألا، يساق، الناس، الى أتجاهات، ومناهج، أقتصادية، أو، أجتماعية، أو، ثقافية، أو، سياسية، لايعرفونها، ولايرضون، عنها، فأذا، عارضها، بعضهم كان جزاؤه التشريد، والتنكيل، با((التعذيب، والتقتيل)).

أن ((جوهر الديمقراطية، الحقيقية التي وجدت، البشرية، لها، صيغا، وأساليب، عملية، مثل، الانتخاب، والاستفتاء العام، وترجيح، حكم، الاكثرية، وتعدد الاحزاب، السياسية، وحق، الاقلية في المعرضة، وحرية الصحافة، وأستقلال القضاء))[١].ويسير ((خالد محمد خالد))في الاتجاه نفسه، أذ، يعدد، الحريات، الخاصة، ((بأختيار، الحاكم، والتشريع، والمجالس النيابية، والفصل بين السلطات، وقيام، الاحزاب، وحق، المعارضة، وحرية، الصحافة، وحرية الرأي، والعقيدة والفكر))[٢].

ويعارض ((هيغل))الرأي السابق، لانه، يرى أن الغاية من الديمقراطية، أو الدولة الديمقراطية((أمكان، الحرية، البشرية، أي، أن أكون، حرا، ولايعتبرها، حالة، ذهنية، أو، موقفا، أو، شعورا، أو، فعلا، أو، حتى، نمطا، معينا من السلوك، بل أن، المرء يكون حرا، عندما، يستجيب، ويحقق بالفعل، مصلحته، الاساسية،

---

[١] - يوسف القرضاوي، من هدى الاسلام:فتاوي معاصرة، (المنصورة/ مصر، دار الوفاء، ١٩٩٣)، ص٦٣٧-٦٣٨.نقلا عن د.حيدر أبراهيم علي، التيارات الاسلامية وقضية الديمقراطية، (بيروت، مركز دراسات الو حدة العربية،ط٢، ١٩٩٩)، ص١٦٣.

[٢] - خالد محمد خالد، لو شهدت حوارهم لقلت، (القاهرة، دار المقطم للنشر والتوزيع، ١٩٩٤)، ص٥٢-٥٣.نقلا عن المصدر نفسه.

بوصفه، موجودا بشريا))، والحرية لاتنتهي عند حد معين، لانها ((نشاط، مستمر، أو، هي، سعي، نحو تحقيق الذات)).ونخلص الى أن غاية، الدولة، تنمية، الحرية البشرية [1].

١٠- الحرية والديمقراطية والليبرالية:-

يرى المفكر التونسي راشد الغنوشي((أنه لايجوز أن، يستمر، الجدل العقيم، طويلا، حول الديمقراطية، وربطها بالعلمانية تعسفا)) [2]، ويؤيد ذلك ((علي خليفة الكواري))المفكر السياسي القطري الذي يقول((أنه، لايجوز الاستمرار في الخطأ في ربط الديمقراطية بالليبرالية التي هي، عقيدة، تنافس غيرها من العقائد .فالديمقراطية، المعاصرة اليوم، التي، أنتشرت، عبر، القارات، والحضارات، ليست، مجرد آلية، تابعة لاية، عقيدة، وأنما هي، نظام، حكم، ليس فيه، سيادة، الفرد، أو قلة على الشعب، ومنهج، عقلاني، أكثر، عدالة، لتحديد، الخيارات، وأتخاذ، القرارات ،العامة من قبل المكلفين بها.ولعل مانراه في الغرب، الليبرالي، من حريات، فردية، مطلقة، وقيم، أجتماعية، متطرفة، تتناقض مع القيم الدينية، عامة، هي، نتيجة، الممارسة، الديمقراطية في مجتمعات، تدين، بالعقيدة، الليبرالية، وليست، ضرورة، من، ضرورات، الديمقراطية .فالديمقراطية، تتأثر عند تحديد الخيارات، وأتخاذ، القرارات، العامة، بتفضيل، المجتمع الذي، تمارس، الديمقراطية فيه، طالما، كانت تلك، التفضيلات، لاتكرس، سلطة، فرد، أو، قلة على الجماعة،

---

[1] - ميشيل متياس، هيجل والديمقراطية، ترجمة أمام عبد الفتاح أمام، (بيروت، دار الحداثة، ١٩٩٠)، ص١٥-١٦.نقلا عن المصدر نفسه، ص١٥٠-١٥١.

[2] - راشد الغنوشي، الاسلام والعلمانية، مجلة المستقبل العربي، العدد٣٥٩،(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، يناير٢٠٠٩)، ص١٨٢.نقلا عن علي خليفة الكواري، لاتقوم الديمقراطية في ظل حكومة دينية:مناقشة لرأي الاستاذ راشد الغنوشي، مجلة المستقبل العربي، العدد٣٦٢، مصدر سبق ذكره، ص١٤٨.

ولاتخل، بمبدأ، المواطنة، الكاملة، المتساوية، ومبدأ الشعب، مصدر، سلطات، يمارسها، وفق، شرعية، دستور، ديمقراطي، يؤسس على المبادىء الديمقراطية، العامة، والمشتركة بين، كافة، نظم، الحكم، الديمقراطي، ويرسي، مؤسسات، وآايات، وضوابط، ويوفر، ضمانات، أهلية، للممارسة الديمقراطية)) [1].

[1] - علي خليفة الكواري، نحو مفهوم جامع للديمقراطية في البلدان العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد٣٣٨، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل٢٠٠٧)، ص٤٤-٥٩.نقلا عن المصدر نفسه.

الفصل الاول

واقع الحريات السياسية في الامارات

١.وجود رقابة حكومية على المطبوعات وأجهزة الاعلام:-

بدأت رقابة الدولة على المطبوعات، وأجهزة الاعلام منذ عام١٩٨٠ حيث صدرآنذاك ((قانون الصحافة، والمطبوعات))الاماراتي، حيث أعتبرته منظمة ((فريدوم هاوس لحقوق الانسان))((أحد أكثر قوانين الصحافة تقييدا في العالم العربي))وينص على فرض ((غرامات، وعقوبات بالسجن على اولئك الذين، ينتقدون الحكومة الاماراتية، أو الاسرة الحاكمة، أو حكام الدول الحليفة))وفي عام ٢٠٠٩، حيث أصدر، المجلس، الوطني، الاتحادي، السلطة، التشريعية، الاماراتية، مشروع القانون الخاص بمراقبة المطبوعات، وأجهزة الاعلام في٢٠يناير٢٠٠٩، وهو، مشروع القانون، بأنتظار، توقيع الرئيس خليفة بن زايد آل نهيان، حيث صدر تقرير من منظمة((هيومن رايتس ووتش))أكد فيه ((أن مشروع قانون تنظيم الاعلام الجديد المزمع أصداره يقيد بشكل غير قانوني من حرية التعبير، وسوف، يتدخل بأفراط في قدرة، الاعلام على تغطية، الموضوعات، الحساسة،))، والقانون، المنتظر آنذاك يشمل أيضا أحكاما، من، شأنها أن تمنح، الحكومة، السيطرة، الكاملة على من، يسمح له، بالعمل، صحفيا، والمؤسسات، الاعلامية، المسموح لها بالعمل في الامارات.والتقرير أكد أن القانون الجديد يستمر على عقاب، الصحفيين جراء مخالفات مثل التعرض للمسؤولين، الحكوميين، أو، نشر ((أنباء مضللة))من شأنها أن ((تضر بأقتصاد الدولة)).وقالت ((سارة ليا ويتسن))المديرة، التنفيذية، لقسم الشرق الاوسط وشمال أفريقيا ((سوف يقيد القانون، الصحافة، وسيحول، دون، التغطية، الصادقة، اللازمة، المالية، المستمرة في الامارات، وتغطية كل مايتعلق بالحكام))، وتابعت قائلة

((وأحكام القانون الفضفاضة، المبهمة، والغرامات، القاسية، ستؤدي في الاغلب الى تعسف، السلطات، الحكومية، وممارسة، الاعلاميين للرقابة الذاتية)).أن القانون، الجديد يضم أحكاما، تضر، بحرية، الصحافة، بقدر، ماهي تحسن من الاوضاع حسب ماقالت ((هيومن رايتس ووتش)).حيث يفرض القانون، ((عقوبات، مدنية، بالغة التشدد، ومن شأنها أن تؤدي الى أفلاس، المنافذ، الاعلامية، وأسكات، الاصوات، المعارضة، أذا هي تبين مخالفتها للاحكام، الفضفاضة، المفروضة على المحتوى، الاعلامي))[1].

أن المؤسسات، الاعلامية التي ترى على أنها ((تتعرض))للمسؤولين، الحكوميين، أو للاسرة، الحاكمة، قد، تواجه، ((غرامات))تبلغ ٥ملايين درهم((١٣٥٠٠٠٠٠ دولار))، كما، يطالب القانون، المؤسسات، الاعلامية، بأيداع، مبلغ، تأمين، غير، محدد، يتم، أقتطاع، الغرامات منه، وهذا، يعد، بمثابة، عائق، كبير ،يحول، دون، ممارسة، المؤسسات، الصحفية، المستقلة، الاصغر، حجما لعملها.والاحكام، الحاكمة، لترخيص، المؤسسات، الاعلامية، لاتذكر، بوضوح، المعايير التي، ستطبقها، الحكومة في معرض الموافقة على منح، التراخيص، أو، رفض، منحها، مما، يعطي، الحكومة، سلطة، غير، محدودة، في، تقرير من يحق له نشر المعلومات في الامارات ومن لايسمح له بذلك على حد قول ((هيومن رايتس ووتش))، كما، يعطي، القانون، الجديد الحكومة، سلطة، تجميد، تراخيص، الصحف، والمحطات، الاذاعية، والقنوات، التلفازية، جراء، مخالفات، صغيرة، لمحاذير، القانون، المبهمة، الفضفاضة، كما ويمنح القانون الحكومة، سلطة، تنظيم، من يحق له، العمل، محررا، أو مراسلا، أو، صحفيا، أو، منتجا أعلاميا في

[1] – (١)الامارات العربية المتحدة :قانون الاعلام يقوض من حرية التعبير، موقع منظمة هيومن رايتس ووتش، ١٣أبريل٢٠٠٩، ورد على الموقع التالي:-
www.hrw.org/ar/news/٢٠٠٩/٠٤/١٣/٢٣٦١٣٨

الامارات، وهذه السلطة، عرضة، لسوء، الاستخدام، وتخالف، أحكام، حرية، التعبير في وسائل الاعلام، بمنع، المنافذ، الاعلامية من التنظيم، والادارة، والتشغيل، بمعزل عن، التدخل، الحكومي، حسب ماورد في التقرير.وقالت ((سارة ليا ويتسن)) ((أشكال، التدخل، هذه، تجعل من فكرة، وجود، الاعلام المستقل، فكرة، هزلية))[1].

ويؤشر الناشر، والاعلامي، الاماراتي ((جمال الشحي))((هناك، مشكلات، تواجه، صناعة، النشر في الدولة، ومن، أهمها الرقابة التي، تدفع، بعض، الناشرين الى طباعة، كتبهم، في بلدان، أخرى مثل، لبنان))وأضاف ((بوصفي، ناشرا، ألجأ الى طباعة، كتبي في لبنان، والحصول على رقم، مطبعي، للكتاب من هناك، حتى أهرب من الرقابة، وقانون المطبوعات، ولا، أضطر الى، أنتظار، أجازة، المجلس، الوطني، للاعلام، للكتاب لمدة، شهر، أو، أكثر))، مشيرا الى تفاوت، درجة، الرقابة بين أمارات، الدولة، بينما تتم، طباعة، الكتاب في الدول الاخرى، بسهولة، وبعد ذلك، يدخل الى الدولة))، وأوضح أن، أتجاه، الناشرين، لطباعة، كتبهم في دول أخرى، أدى الى تراجع، أعداد، الكتب، المنتجة في الامارات[2].

وفي السنوات الاخيرة أعتقل، العديد من الصحفيين العرب، العاملين في المؤسسات الاعلامية الاماراتية، أو، منعوا من ممارسة، نشاطهم الاعلامي.ففي عام ٢٠١٣، وضع الصحفي المصري((أنس فودة))بمعزل عن العالم الخارجي، لمدة شهر، دون، توجيه أي، تهم، بسبب، صلاته بجماعة الاخوان المسلمين، وفي عام٢٠١٤، أقيل ((ياسين كاكانـدي))الصحفي الاوغندي في صحيفة ((ذا

---

[1] – المصدر نفسه.

[2] – أيناس محسين، الشحي وبوشليبي في ندوة حول العلاقة بين المؤلف والناشر ب((كتاب أبوظبي الرقابة وراء طباعة الكتب خارج الامارات،صحيفة الامارات اليوم، ٢٥أبريل٢٠١٢، ورد على الموقع التالي:- www.emaratalyoum.com/life/four-sides/٢٠١٢-٠٤-٢٥-١٠٤٧٩١٦١

ناشونال))الاماراتية، اليومية، الصادرة باللغة الانكليزية بسبب، نشره كتابا، تطرق الى قضية الرقابة الذاتية في الامارات العربية المتحدة.وفي عام٢٠١٥أودع الصحفي الاردني، وعضو نقابة الصحفيين، ورابطة الكتاب الاردنيين((تيسير النجار))بعد منشور له على الفيسبوك(تغريدة) عام ٢٠١٤ أنتقد فيه (اسرائيل)، ومصر، ودول الخليج غير أن سلطات دولة الامارات العربية المتحدة وجدت فيها، تحريضا، وتعريضا لامن الدولة، ومصالحها العليا للخطر، ومساسا بالنظام العام وذلك طبقا لاحكام القانون الاتحادي رقم ٥لسنة ٢٠١٢ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات.وفي مارس٢٠١٦ سجن رجل عماني لم يذكر أسمه لمدة ثلاث سنوات، بعد، وصفه الجنود الاماراتيين الذين قضوا نحبهم في اليمن ب((الجبناء))على تطبيق الواتس آب، وفيما بعد تم ترحيله.وحكم على الاكاديمي((ناصر بن غيث))في ٢٩مارس٢٠١٧بالسجن لمدة عشر سنوات، بسبب، تغريدات أنتقد فيها أنتهاكات النظام المصري لحقوق الانسان، ووجدت فيها سلطات دولة الامارات تعكيرا لصفو العلاقات مع الدولة المصرية عبر الانترنيت، وأثارة للفتنة، والكراهية، والعنصرية، والطائفية، وأضرارا، بالوحدة الوطنية، والسلم الاجتماعي[١].

وفي الوقت الذي، يحتفي العالم في الثالث من مايو من كل عام بيوم ((حرية الصحافة)) في وقت يواصل فيه النظام الحاكم في دولة الامارات العربية المتحدة أنتهاج، القمع، والتعسف، بالحريات الاعلامية، مكرسا، سلطة، مستبدة، لاتسمح بالرأي الاخر.وواصلت الامارات عام٢٠١٩ التراجع بشدة في سلم،

[١] – نظرة عامة على المشهد الاعلامي في الامارات العربية المتحدة، موقع فنك، ٣٠يونيو٢٠١٢، ورد على الموقع التالي:- www.fanack.com/ar/united-arab-emirates/society-media-culture/uae-media كذلك أنظر دراسة تفضح القلق تجاه مراقبة أنشطة الانترنيت في الامارات، موقع أمارات ليكس، ١٨نوفمبر٢٠١٨، ورد على الموقع التالي:-www.emiratesleaks.com

الترتيب، العالمي، لحرية، الصحافة، وأحتلت، مرتبة، متأخرة للغاية في التقرير السنوي لمنظمة ((مراسلون بلا حدود))الدولية، وأظهر، تقرير، المنظمة الدولية للعام ٢٠١٩أن الامارات أحتلت المرتبة١٣٣من بين١٨٠دولة حول العالم، بعد أن حصلت على ٤٣،٦٣نقطة من أصل مائة، نقطة، ويعني، ذلك، تراجع الامارات، خمسة، مراكز، كاملة، عن، ترتيب عام٢٠١٨ الذي أعلنته منظمة ((مراسلون بلا حدود))، وأحتلت فيه أبوظبي المرتبة١٢٨ب((شأن الحريات في العالم))[١].

وقالت ((مراسلون بلا حدود))في تقريرها ((أصبحت الامارات العربية المتحدة رائدة في المراقبة الالكترونية، للصحفيين الذين، أصبحوا، أهدافا، دائمة، بعد أن تم أقرار قانون ((الجرائم الالكترونية)) سنة٢٠١٢ .وأضافت ((أصبح، الصحفيون، المواطنون، والمدونون، هدفا للسلطات في الامارات، بمجرد، تقديمهم، أي، نقد.ويقع أتهامهم، عادة، بالقذف، والاساءة الى الدولة، وبنشر، أخبار، زائفة، قصد، المس، بصورة البلاد))، وتهددهم بعقوبات، ثقيلة، ويتعرضون الى معاملة سيئة.وأبرزت، المنظمة، الدولية، في تقريرها سوء المراقبة، المتطورة على وسائل الاعلام، والمطبوعات، بغرض، تقييد، حرية الرأي، والتعبير، والقمع، الممنهج . ومن جانب أخر رسم، مجلس وزراء، دولة الامارات قرار رقم٢٣لسنة ٢٠١٧في شأن، المحتوى الاعلامي لتبسط، ذلك سلطات، دولة الامارات، سيطرتها، ورقابتها، المطلقة على، طباعة، أو، تداول، أي، محتوى، أعلامي.وفرضت على، وسائل، الاعلام، المرئية، والمسموعة، والمقروءة، وأي، شخص، يقوم، بطباعة، أي، مطبوع، داخل الدولة، على الحصول على ((أذن))، و((ترخيص))، مسبق، طبقا للمادة٦من القرار حتى تضمن بذلك رقابتها، المسبقة

---

[١] - www.emiratesleaks.com

في اليوم العالمي لحرية الصحافة ---الامارات بلد القمع والتعسف بالحريات الاعلامية، موقع أمارات ليكس، ٣مايو٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

على كل، محتوى، أعلامي، وعلى غيره من المطبوعات، وللمجلس، وقف، أو، حظر، أي، مطبوع، غير، حاصل على ((الاذن))،وتوقيع، الجزاءات على المخالف.ويشمل، الترخيص والاذن، المسبق، معارض الكتب، وعلى أدارة، معارض الكتب، تزويد المجلس، بقائمة، عناوين، المطبوعات قبل عرضها في دور السينما[1].

كما، وضعت، سلطات، دولة، الامارات ضمن المادة٤من خلال القرار، المذكور، خطوطا، حمراء، يحظر على، كل، مطبوع، أو منشور أن يخرقها، ومن، الخطوط، الحمراء، وقائمة الممنوعات، نجد، أحترام، نظام الحكم في الدولة، ورموزه، ومؤسساته، والمصالح العليا ،للدولة، وللمجتمع، وعدم، نشر مايسيء للوحدة الوطنية، والتماسك الاجتماعي، وأحترام، توجهات، وسياسات الدولة، وعدم، الاساءة، للنظام، الاقتصادي، والقضائي، والامني في الدولة، وعدم، نشر، أو، تداول مامن، شأنه الاساءة للعملة الوطنية، أو، الوضع، الاقتصادي في البلاد[2].

وتعمدت، سلطات، الامارات، صياغة، جملة، الممنوعات، والمحظورات، بشكل، فضفاض، حتى، يسهل لها، السيطرة على المحتوى الاعلامي، وتعقب، المدونين، والناشطين، الحقوقيين، والاعلاميين، والصحفيين، الاحرار، فكل، منشور، أو، مطبوع، يكشف، أنتهاكات حقوق الانسان، والتفرد، بالحكم، أو، ينتقد، تجاوزات، الامنيين، ويرصد، مخالفة، المحاكمات، لضمانات، المحاكمة، العادلة، وينتقد، الخيارات، الاقتصادية، لدولة الامارات، وغياب، الشفافية، والحوكمة، والادارة، الرشيدة، سيقع تحت، طائلة، الحظر، والمنع[3].

---

[1] – المصدر نفسه.

[2] – المصدر نفسه.

[3] – المصدر نفسه.

وبناء على ذلك، تنتهج، السلطات الاماراتية، فرض، رقابة، صارمة على وسائل الاعلام، لاتسمح، ألا، بترويج، لدعايتها، دون، ترك، أي، هامش، لوجود، أعلام، مستنير، يصحح، البوصلة، ويتصدى للاخطاء، مما، أرتد على الدولة، سلبا، في، ظل، تصاعد، أنتقادات، نخبة، من، الشخصيات، الاماراتية، من، فشل، أعلام، الدولة، واكتفاء دوره على الدعاية، للنظام، والعلاقات، العامة فعلى سبيل المثال، يقتصر البحث، والنقاش في ((منتدى الاعلام الاماراتي)) الذي ينظمه سنويا ((نادي دبي للصحافة))على مايريده النظام، الحاكم في دولة الامارات، وكيفية، تنفيذ، المطلوب، وليس، مشاكل الاعلام في الدولة، ومايعتريه من رقابة، أمنية، صارمة، وتبعية، مايجعل، المنتدى، وسيلة أخرى للنظام، لتكريس القمع، والتسلط.[1]

وتتحكم سلطات دولة الامارات في الاعلام من خلال ((المجلس الوطني للاعلام))الذي يتبع مجلس الوزراء وفقا للقانون الاتحادي رقم ١١لسنة٢٠١٦، ولانفاذ لقراراته، ألا، بعد، مصادقته.وتبعا لذلك وفي ظل، سيطرة، العقلية، الامنية في التعامل مع الاعلام، وحرية، الرأي، والتعبير، عبر، سلسلة من القوانين، التي، تمثل، سيفا، مسلطا على كل من يعبر عن رأيه، حول، السياسة، الداخلية،أو، الخارجية للدولة، لاتملك، وسائل، الاعلام الاماراتية القدرة على، ممارسة، حرية الرأي، والتعبير، بقدر ماتقوم بممارسة، التضليل، لان، هذه، الوسائل، تخضع، لادارة، ورقابة، صارمة، من جهاز، أمن الدولة[2].

---

[1] - www.emasc-uae.com/news/view/١٦٦٠٩ كذلك أنظر منتدى الاعلام الاماراتي أداة أخرى للنظام لتكريس القمع والتسلط، موقع أمارات ليكس، ٢٦مايو٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-www.emiratesleaks.com تزايد الانتقادات لوسائل الاعلام الاماراتية ضعف في الاداء وفشل في التعامل مع الازمات، مركزالامارات للدراسات والاعلام (أيماسك)، ٢١/ ١٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

[2] - تزايد الانتقادات لوسائل الاعلام الاماراتية ضعف في الاداء وفشل في التعامل مع الازمات، مصدر سبق ذكره.

٢.أحكام سلطات الامارات رقابتها على الانترنيت:-

يحدد قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات لعام٢٠١٢، الغرامات، وعقوبات، السجن، للافراد الذين، ينتهكون، القيم، السياسية، والاجتماعية، والدينية في دولة الامارات العربية المتحدة على شبكة الانترنيت، في، حين، يجرم، أيضا، مجموعة من الانشطة، الذاتية على شبكة الانترنيت، مثل الاضرار بالوحدة الوطنية، أو، السخرية، أو، أهانة، الدولة، وحكامها، كما، تحتفظ، الحكومة أيضا بالحق في تصفية، وأغلاق، المواقع، الالكترونية.ومن جانب أخر، حدد، قانون، مكافحة الارهاب لعام ٢٠١٤ الاحكام الجنائية ل((أعلان المرء علنا عداءه، أو، عدم، ولاءه للدولة، أو النظام))، وعلاوة على ذلك في عام٢٠١٥، أصدرت الحكومة الاماراتية قانون المرسوم الاتحادي٢/ ٢٠١٥الذي أشار الى ضرورة، وجود، تشريعات، أكبر، لمواجهة، خطر، الارهاب، وخطاب الكراهية.يجرم المرسوم ((سب الله، أو الاسلام، وينص على عقوبات بالسجن تتراوح مابين٦أشهر الى ١٠سنوات))[١].

وتعرض، الصحفيون، والمعلقون الاماراتيون لعقوبات، وأحكام، قاسية في السنوات الاخيرة، سيما بسبب، منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، والانشطة على شبكة الانترنيت، لدعمهم، الاحزاب، والحركات، المحظورة .ففي عام٢٠١٣ القي القبض على المدون ((خليفة النعيمي))، والنشطاء على موقع ((تويتر))، وحكم عليهم بالسجن عشر سنوات، وكذلك ((راشد الشامسي))، و((مصباح الرميثي))، بسبب أنشطتهم على شبكة الانترنيت.وفي عام ٢٠١٥ كشفت شبكة ((غوغل))أنها، تلقت، طلبا من هيئة، تنظيم الاتصالات، لازالة شريط، فديو على موقع ((يوتيوب)) يصور أحد، أفراد، العائلة، الحاكمة

[١] - نظرة عامة على المشهد الاعلامي في الامارات العربية المتحدة، مصدر سبق ذكره.

الاماراتية أثناء، تعذيبه لعمال، سودانيين.تم رفض الطلب، لاسباب، تتعلق، بالمصلحة العامة، ولكن تم، تصفية نتائج البحث من عناوين بروتوكول الانترنيت الاماراتية.وفي عام٢٠١٦تم الحكم بالسجن لخمس سنوات على ((مروان محمد عتيق))لاشارته الى جماعة الاخوان المسلمين ((أبطال عزل مسالمين))في منشورات له على الانترنيت[١].

وطيا جدول يبين منصات التواصل الاجتماعي الاكثر شعبية التي يستخدمها المواطنين الاماراتيين:-

جدول رقم (١)

منصات التواصل الاجتماعي الاكثر شعبية في الامارات عام٢٢٠١٦

ت	المنصة	نسبة المواطنين الاماراتيين الذين يستخدمونها
١.	واتساب	٪٩٥
٢.	فيسبوك	٪٨٢
٣.	يوتيوب	٪٨١
٤.	أنستغرام	٪٦٠
٥.	تويتر	٪٥٥

ويوجد في الامارات ٨،٨ ملايين مستخدم للانترنيت، لاسيما أنه، يوفر فرصة، لتنوع أكبر في الانتاج الاعلامي الاماراتي على عكس بيئة الاعلام التقليدية، المركزة، بشكل، كبير، والتابعة للدولة، ألا أن السلطات الاماراتية فرضت لوائح، صارمة للسيطرة على هذا المجال، حيث، فرضت رقابة، مشددة على المواقع الدينية،

[١] - المصدر نفسه.

[٢] - المصدر:-أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الشرق الاوسط لعام٢٠١٦، (الدوحة، جامعة نورث ويسترن، ٢٠١٦)، نقلا عن نظرة عامة على المشهد الاعلامي في الامارات العربية المتحدة، المصدر نفسه.

والمرتبطة بالمعارضة السياسية.وتماشيا، مع، سياسات، دول، الخليج، منعت الامارات العربية المتحدة الدخول الى الموقع الالكتروني المدعوم من قطر عام٢٠١٦، بعد، أن، نشر الموقع، تقارير عن أنتهاكات، حقوق الانسان في البلاد، وحجب وكالة أنباء فارس الايرانية[١] .

وأستمرت السلطات الاماراتية بموقف حازم تجاه المواقع الالكترونية في شبكات التواصل الاجتماعي التي تتقاطع مع توجهات الدولة ولاسيما في فضح أنتهاكات حقوق الانسان في البلاد .وعلى هذا الاساس، منعت السلطات المحلية في عام٢٠٠٩موقع UAE Hewar بوصفه ((منتدى)) على الانترنيت لمناقشة القضايا الاماراتية، والذي أكتسب، شعبية، خاصة، بعد تناوله قضايا، الدين، وحقوق الانسان، والتمييز العنصري، ومع ذلك سرعان ماأصبح الموقع هذا هدفا للرقابة الحكومية وأغلق الى أجل غير مسمى عام٢٠١٠، ورفضت المحكمة الاتحادية العليا طلب رفع الحظر عنه عام٢٠١٢، وعلاوة على ذلك تم، حجب، مدونة Secret Dubai Diary التي أنطلقت منذ عام ٢٠٠٢ من قبل ((هيئة الاتصالات))عام٢٠١٠ التي سلطت الضوء على الحياة اليومية في الامارات دون ذكر للاسماء .فضلا عن ذلك، تم، أغلاق، العشرات من المواقع، المخصصة، لحملات، حقوق الانسان، والتي تتابع محاكمات، أعضاء جمعية الاصلاح المحظورة، أو، تسلط الاضواء على أحوال المساجين من الوافدين[٢].

وفي نفس الاتجاه، كشف موقع ((ميدل أيست أي))أن دولة الامارات العربية المتحدة قامت، بتجنيد، فريق، دولي، من خبراء، الكومبيوتر من أجل ،تطوير،

---

[١] -نظرة عامة على المشهد الاعلامي في الامارات العربية المتحدة، المصدر نفسه.كذلك أنظر حقائق عن دولة الامارات العربية المتحدة، موقع b.b.c بالعربي، ٢٨مارس٢٠١٧، ورد على الموقع التالي:- www.bbc.com/arabic/middleeast-٣٩١٠٥٦٢٥

[٢] -المصدر نفسه.

قدرات، مراقبة، بعيدة المدى، تغطي كل من دبي ن وأبوظبي.وكشف الموقع، شهادات، لخبراء، أمنيين، أستدعتهم، الامارات، للعمل على مشروع أطلق عليه بعضهم ((مريب للغاية))، حيث، شرعت، الحكومة الاماراتية في بناء، وحدة، بحث، وتطوير، تشكل، الفرع، الاكثر، تطورا، لنظام، الامن، السيبراني الذي يهدف الى ((حماية الامن القومي للبلاد)).، وتعتمد، تلك الشركات، وهولاء، الخبرات، بشكل، أساسي على بيع، معدات، وتقنيات، متطورة، لمراقبة، حركة، المواطنيين على الانترنيت، بواسطة تلك المعدات، يمكن، قراءة، رسائل، البريد الالكتروني، وأكتشاف، الرموز السرية، وملاحقة، مستخدمي الانترنيت.كما، تقدم تلك، الشركات، خدماتها، فقط للاجهزة، الحكومية، والامنية، ولكن، لايتم، أعتقال المجرمين فقط، بمساعدة تلك المعدات، أذ، بواسطتها، تم، أكتشاف، نشطاء، حقوق، الانسان، وذلك عن طريق تثبيت أدوات تجسس على أجهزة الكومبيوتر، الخاصة بهم، وكان، سبق أن أكتشف في بلدان، الشرق الاوسط ((سوفت وير))للتجسس من هذا النوع[1].

وقد كشف جهود الامارات في الرقابة الالكترونية الخبير الامني الايطالي((سيموني مارجريتيللي))وهو، باحث، أمني، متنقل، يعيش في روما، ويعمل في فريق البحث، والتطوير في شركة ((زمبريم))للامن، ومقرها، الرئيسي في سان فرانسيسكو، وقد، وقع، الاختيار عليه من قبل دولة الامارات العربية المتحدة، بسبب عمله على أداة، مفتوحة، المصدر، للتنصت على الاتصالات عبر الانترنيت.وتم أبلاغ الخبير الايطالي أن دولة الامارات تعمل على تطوير، نظام، للمراقبة، قادر على، أعتراض، وتعديل، وتحويل، وربما، أخفاء، حركة، المرور على

[1] - الجميع تحت الرقابة: الامارات تطور وسائل رقابة بعيدة المدى للاتصالات موقع نون بوست، ٣/ ٨/ ٢٠١٦، ورد على الموقع التالي:-
www.noonpost.com/content/١٣٢٠٩

شبكات الانترنيت، وشبكات الجيل الثاني، والثالث، والرابع.وقد أكد الباحث((مارجريتيلي))أن نظام ((عين الصقر))للمراقبة الذي تم الاعلان عنه من قبل السلطات في أبوظبي، يعني أن الامارات العربية المتحدة صارت، تمتلك، بنية، تحتية، للتجسس في جميع أنحاء البلاد، وعليه، فأن، السلطات، الاماراتية، سوف، تكون، قادرة على التجسس على الاتصالات لاي شخص في أبوظبي أو دبي[1].

وجدير بالذكر أن الامارات العربية المتحدة تأتي في المرتبة، الثالثة، عربيا، والسابعة عالميا للدول الاكثر، رقابة، وسيطرة على الانترنيت، حيث، تقوم، بحجب، المواقع، السياسية، التي تنشر، محتوى، سياسي، معارض، وتتحكم في هذا كله، شركات الاتصالات، كما أن الشركات، المحلية، وافقت على التعاون مع، خطط مراقبة الحكومة، وأنهن، يجري، وضع، مجسات في كل الاماكن، بما في ذلك مراكز التسوق، والمطارات ،في أبوظبي ودبي.فيما ذكرت صحيفة ((نيويورك تايمز))أن دولة الامارات العربية المتحدة أشترت، عددا من منتجات، المراقبة، من، مجموعة من الشركات، تشمل شركة ((هاكينج تيم))الايطالية.ولكن العروض الاماراتية تشير الى أن البلاد، تسعى لتطوير، منتجات، وأنظمة، المراقبة، الخاصة بها ،بدلا من الاعتماد على برامج، مستوردة، وذلك عن طريق، تجنيد المواهب، الشابة في مجال أمن، تكنولوجيا المعلومات، مقابل، مبالغ، كبيرة من المال، والامتيازات الاخرى، بالاضافة الى تقديم، بيئة، محفزة، مهنيا[2].

وقد، سنت، السلطات، الاماراتية، قانونا، يمنع، المقيمين على أراضيها من أستخدام، الشبكات الافتراضية، حيث يعطي القانون، الحق، للدولة في ملاحقة، أي، شخص، يثبت، أستخدامه لبرامج الVPN المختلفة، المستخدمة، في، تجاوز، الحجب من على المواقع .عقوبة، هذا الامر، بحسب القانون الجديد هي الحبس، أو

[1] -المصدر نفسه.

[2] -المصدر نفسه.

الغرامة التي قد تصل الى مابين ٥٠٠ الف درهم أماراتي، ومليوني درهم، وهو مايعادل أكثر من ١٠٠الف دولار أمريكي الى ٥٠٠الف دولار.وكانت، ((الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان)) في مصر أستنكرت قيام السلطات الاماراتية بحجب الموقع العربي لوكالة أنباء فارس الايرانية، ونددت، أيضا، بحجب السلطات الاماراتية موقع ((ميدل أيست أي))البريطاني المعني بشؤون الشرق الاوسط.وذكرت الشبكة أيضا أن الامارات، حجبت، ثلاثة، مواقع، أخبارية، الكترونية كان من بينهم موقعي ((نون بوست))وموقع صحيفة ((العربي الجديد))باللغتين العربية والانجليزية، وحجبت موقع ((ايماسك))، و((شؤون أماراتية))، وموقع ((الامارات٧١))، وموقع ((عربي٢١))بالاضافة الى مواقع عربية، ودولية، ومواقع لمنظمات، مجتمع، مدني، وقد ذكرت الشبكة أن الامارات تقبع في المرتبة١٣بين ١٩بلدا، عربيا في مؤشر حرية الانترنيت[١].

وقد أظهرت النتائج الاولية للدراسة السادسة التي أجرتها جامعة ((نورثويسترن))في الخليج سنويا، حول، أستخدام وسائل الاعلام، ورصد أتجاهات الرأي العام في الشرق الاوسط، أن، حماية، الخصوصية على الانترنيت، تمثل هاجسا، لبعض دول الشرق الاوسط أكثر من نظيراتها .وكشفت النتائج الاولية زيادة نسبة مستخدمي الانترنيت في الامارات الذين أبدوا قلقهم حيال رقابة الشركات، والحكومات على أنشطتهم الالكترونية، وذلك، مقارنة بالدول الاخرى التي شملتها الدراسة.وبلغ عدد الاماراتيين الذين يبدون قلقهم تجاه مراقبة أنشطتهم سواء من قبل الشركات((٦٢٪-٦١٪))، أو الحكومة ((٥٨٪-٤٧٪))عن نظرائهم في الدول الاخرى[٢].

---

[١] -المصدر نفسه.

[٢] -دراسة تفضح القلق تجاه مراقبة أنشطة الانترنيت في الامارات،مصدر سبق ذكره.

وبمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، جدد ((المركز الدولي للعدالة وحقوق الانسان)) في جنيف، مطالبته السلطات الاماراتية بالافراج دون تأخير عن معتقلي الرأي، والناشطين، الحقوقيين، والمدونيين بدولة الامارات العربية المتحدة والذين تم أعتقالهم، ومحاكمتهم في أنتهاك لحقهم في حرية الرأي، والتعبير، وحقهم في الحرية، والامان، الشخصي، وفي، محاكمة، عادلة.كما، طالب برفع، الحجب الذي، طال عديد من المواقع على الانترنيت، والكف عن وضع قيود، تمنع، الحق في حرية، التعبير على شبكة الانترنيت، وعدم، أستخدام التدابير الرامية لمنع الجريمة على الانترنيت، لاستهداف الناشطين، الحقوقيين، وقمع، المعارضين، الاصلاحيين، وتعديل، القانون، المنظم للمجلس الوطني للاعلام، والقانون الخاص بمكافحة جرائم تقنية المعلومات، وغيرها من القوانين التي، ثبت، عدم، دقتها، ومخالفتها، لمبدأ، شرعية، الجرائم، والعقوبات، وأستبدالها، بقوانين، جديدة موافقة للدستور الاماراتي، وللمعايير، الدولية ذات، الصلة من أجل، حماية، وتعزيز، الحق في حرية الرأي، والتعبير، والاعلام، والنفاذ للانترنيت، والحق في الخصوصية[1].

ومن أجل الاطباق على مراقبة المواقع الالكترونية في الامارات تشكلت لجنة ((رقابة المواقع الالكترونية))، مهمتها الرقابة على محتويات، المواقع الالكترونية، وهي من تتولى، حجب، المواقع المخالفة لاشتراطات سلطات دولة الامارات.وشددت، سلطات دولة الامارات، رقابتها على الانترنيت، وأنتهكت، حرية الرأي، والتعبير على الانترنيت، وركزت، منظومة ((عين الصقر))لاختراق، الحسابات، والمواقع على الانترنيت، والبريد الالكتروني، والتجسس على المستخدمين، وأقتنت لاجل ذلك، تقنيات، حديثة، وتعاقدت مع شركات، كبرى،

[1] -المصدر نفسه.

وأنتدبت، خبراء.كما تتكفل ((الهيئة الوطنية للامن الالكتروني))الاماراتية بعمليات، التسرب، والاختراق في أنتهاك، لخصوصية، مستخدمي، الانترنيت، وحرية الرأي، والتعبير على الانترنيت، وتتعقب المدونين على خلفية، قوانين، وصفتها المقررة الاممية المعنية بأستقلال القضاء، والمحاماة، عقب زيارتها لدولة الامارات العربية المتحدة سنة٢٠١٤ الاستثنائية، بعد أن عاينت، أشتمالها على تعاريف، مبهمة، وفضفاضة، تفتح الباب أمام التأويل، التعسفي، وأساءة الاستخدام، ومن هذه القوانين نجد القانون الاتحادي رقم٥لسنة٢٠١٢ بشأن، ((مكافحة جرائم تقنية جرائم تقنية المعلومات))

و((القانون الاتحادي))رقم٧لسنة ٢٠١٤، بشأن، ((مكافحة الارهاب))، و((القانون الاتحادي))رقم٢ لسنة٢٠١٥ في شأن ((مكافحة التمييز والكراهية))، و((قانون العقوبات))وتعديله بمقتضى القانون الاتحادي رقم٧لسنة٢٠١٦.ولمزيد من التضييق على النفاذ للانترنيت جرمت، سلطات دولة الامارات العربية المتحدة، وعاقبت، مستخدمي، الشبكات الافتراضية الامنة، والمسماةVPN من أجل جريمة التحايل على العنوان، بأستخدام عنوان، وهمي، أو، عنوان، عائد للغير، وذلك على، مقتضى القانون الاتحادي رقم ١٢لسنة٢٠١٦، والذي عدل المرسوم، بالقانون الاتحادي رقم٥لسنة٢٠١٢في شأن ((مكافحة جرائم تقنية المعلومات))[١].

وكانت منصتي((آبل))و((غوغل))أزالت تطبيق((توتوك))و((واتسآب))من التطبيق بعد نشر صحيفة ((نيويورك تايمز)) الامريكية تقريرا، يتهم أجهزة الاستخبارات الاماراتية ب((أمكانية الوصول المباشر الى الرسائل، والمحادثات عبر

[١] -في اليوم العالمي لحرية الصحافة ---الامارات بلد القمع والتعسف بالحريات الاعلامية ،مصدر سبق ذكره.

الفديو، أو حتى الى البيانات، المتعلقة بالموقع، الجغرافي، لحامل الهاتف، أضافة الى النفاذ لكاميرات الهواتف، والميكروفونات)) .ويرى ((بيل مارزاك))الباحث في مختبر ((ستيزن لاب))المتخصص في ((الامن السيراني))أن الامارات قد تتجه نحو ماوصفه ب((النموذج الصيني))من التسلط الرقمي، المتمثل في الرغبة، لان، تصبح قوة في مجال التكنولوجيا، ولكن تستخدمها أيضا كأداة للمراقبة والسيطرة .من جهتها أكدت ((الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات)) في الامارات أنها ((علمت، مؤخرا بالمخاوف المتعلقة بخدمات الاتصال عبر الانترنيت))، لكن نفت الاتهامات، واضافت الهيئة ((أن لوائح الاتصالات في الامارات تحظر الاختراق غير القانوني، والمراقبة الجماعية بأي شكل من الاشكال))ورأت ((أيمي سليبويتز)) منسقة، الابحاث في منظمة((فريدوم هاوس)) غير الحكومية الامريكية أن ((الامارات تمارس درجة عالية من القيود والمراقبة عبر الانترنيت))، مضيفة((يجب أن يتمتعوا، بشفافية، أكبر، بشأن، فرض، قيود على المحتوى، والكف عن أستهداف، منتقدي الحكومة))[1].

٣.عدم وجود حرية لتأسيس الاحزاب السياسية :-

خلت، نصوص الدستور الاماراتي من أية، أشارة الى الاحزاب السياسية، وأكتفى، المشرع في المادة٣٣ من الدستور، تحت، بند ((حرية الاجتماع))بالقول أن ((حرية الاجتماع، وتكوين الجمعيات، مكفولة في حدود القانون))، والفحص الدقيق لتلك المادة، يجلي عن أستنباطين في غاية الاهمية، الاستنباط الاول، هو أن الدستور الاماراتي، جعل الاصل التشريعي في أنشاء، أية، هياكل، مدنية، هو

[1] -كذلك أنظر الامارات بين طموح التكنولوجيا والرقابة على الانترنيت، صحيفة الصباح البغدادية، ١فبراير٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.alsabaah.iq/٢٠٩٣٩

مخاوف من أتباع الامارات ((النموذج الصيني))في الرقابة الانترنيت، موقع france٢٤ بالعربي، ٢٦/ ١/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.france٢٤.com/ar/٢٠٢٠١٢٦

وجوب، النص التشريعي عليها، الامر الذي يجعل، غياب، النص، التشريعي، دليلا على المنع، والحظر، وليس الاباحة.الاستنباط الثاني هو أنه في الحالات التي سمح فيها الدستور، بأنشاء، هياكل، مدنية، قرن ذلك بأصدار، تشريعات، تـنظم، أنشـاء، مثل هذه الهياكل.وتطبيقا لنص المادة٣٣من الدستور، فقد، صدر القانون الاتحـادي رقم ٦لسنة١٩٧٤في شأن، الجمعيات، ذات، النفـع، العـام الـذي ألغـي بالقـانون الاتحادي رقم٢لسـنة ٢٠٠٨، في شـأن، الجمعيـات، والمؤسسـات، الاهليـة، ذات، النفع، العام .ولقد تناول الباب الاول من القـانون ((المـواد مـن٣-٢٢))مايتطلبـه أنشاء الجمعية من أجراءات شهرها في السجل الخاص بذلك.الامـر الـذي يعـني بمفهـوم المخالفـة أن الجمعيـة لاتنشـأ، ولايكـون لهـا وجـود، قـانوني قبـل ذلـك الاشهار.وتأكيدا على ذلك فقد نصت المادة((٥٤))من القانون على أنه ((لايجوز لاية، جماعة، أو، جهة، ممارسة أي نشاط من أنشطة الجمعيات ألا وفق أحكام هذا القانون، وبعد أتمـام أجـراءات شـهرها))كمـا نـص قـانون العقوبـات الاتحـادي رقم((٣))لسنة ١٩٨٧على الحبس، أو الغرامة على كـل مـن أنشـأ، أو أسـس، أو، نظم، أو، أدار في الدولة بغير، ترخيص من الحكومة، جمعية، أو، هيئة، أو، تنظيمـا من أي نوع كان ذا، صفة، دولية، أو، فرعـا لاي منهـا المـادة١٨١))وجميـع هـذه النصوص يؤكد عدم، أمكان، تطبيق، قاعدة، المسكوت عنه مسموح للوصـول الى القول بأن، خلو الدستور، الاماراتي من نصوص تمنع أنشاء الاحزاب دليـل علـى جواز السماح بأنشائها وما ذهب اليه الدستور في الامارات ليس بدعا من القـول، بل أن الاعم، الغالب في الفقه الدسـتوري المقـارن، هـو،أن، الاصـل هـو وجـود نصوص، دستورية تسمح بأنشاء أحزاب، أو، تشير الى ذلك صراحة[١].

[١] -د.حبيب الملا، الاحزاب السياسية في الامارات:وجهة نظر قانونية، موقع أيلاف، ١يوليو٢٠١٣، ورد على الموقع التالي:-
www.elaph.com/amp/web/NewsPapers/٢٠١٣/٧/٨٢١٣١٧.html

أن ماذهب اليه المشرع الدستوري في الامارات هو ((الحظر الى أن تقرر القيادة السياسية خلاف ذلك بنص، تشريعي، صريح، الدلالة، والقول، بغير ذلك يعد، مخالفة، صريحة لنصوص، الدستور، والتشريع، وأية، محاولة، لانشاء، أية، هياكل، مدنية، دون، التصريح، بذلك من السلطات، المختصة، يعد أمر، مخالفا، للقانون، يضع، مرتكبيه، تحت، طائلة، المساءلة القانونية))[1].

وعليه تنقسم الاحزاب السياسية، المحظورة في الامارات الى قسمين:-

أ- جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي:-

شهدت، حقبة الستينات، والسبعينات من القرن المنصرم، تقاربا بين جماعة الاخوان المسلمين، وحكام الامارات، لمواجهة المد القومي العربي، ومحاربة الافكار الشيوعية .تمتعت الجماعة، بدعم، قوي، حيث، ساهم ((راشد آل مكتوم))حاكم دبي آنذاك في أنشاء، مقر الجماعة تحت، مسمى ((جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي)) في دبي، ورأس الخيمة، والفجيرة، كما، سمح ((زايد آل نهيان))حاكم أبو ظبي في أنشاء فرع للجماعة داخل الامارة، وفي أمارة عجمان، أسست الجماعة مؤسسة تابعة لها بأسم جديد وهو ((جمعية الارشاد))[2].وجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي هي جمعية قريبة من فكر الاخوان المسلمين، حيث لم تكن بداية تلك الجماعة تختلف كثيرا من ناحيتي التأسيس، أو الفكر عن الجماعة الام في مصر .ولقد أخذ، تطور، نشاط، الجماعة في دولة الامارات العربية المتحدة عددا من الاوجه، كان أولها على شكل تنظيم حركي، يروج، لافكار، دينية، محافظة، ثم، تحول الى شكل، مغاير، يتصف بالمبادرة، الناشطة، للتأثير في الدولة، والمجتمع، لمصلحة، قناعاته، وأنحيازاته الايدلوجية، والعقائدية .ووصل في نهاية

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] -الاخوان المسلمين :ورقة الامارات الرابحة، موقع البيت الخليجي، ٢٩ فبراير٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي :-www.gulfhouse.org/posts/٣٩٨٥

المطاف الى حالة من الصدام مع الدولة، والمؤسسات.وفي البداية كان التمدد، والانتشار، والتأثير، حيث، يقول باحثون أن قطر كانت أنطلاق جماعة الاخوان، المسلمين بأتجاه دولة الامارات العربية المتحدة وتحديدا أمارة دبي.حيث أستهل فرع جماعة الاخوان المسلمين في دولة الامارات العربية المتحدة، وتحديدا أمارة دبي[1]. وأستهل فرع جماعة الاخوان المسلمين في الامارات عمله وقتذاك في مقر البعثة التعليمية، القطرية في دبي التي أسسها ((عبد البديع صقر))، وكان، يشرف عليها خلال رحلاته، الكثيرة الى الامارات، وعين لها، مشرفين، سوريين، وفلسطينيين من الاخوان المسلمين.وكان الدكتور((يوسف القرضاوي))يساعد صقر في الاشراف على فرع جماعة الاخوان المسلمين عند تأسيسه في دبي عام١٩٧٤ وقد حمل هذا الفرع أسم ((جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي))[2] وهي حركة، أماراتية، دعوية، أجتماعية، خيرية، ذات توجه،

سياسي، أسلامي، تنتهج، أسلوب سلمي، أصلاحي، وسطي، ومحظورة في الامارات، يترأسها ((سلطان كايد القاسمي)).ومع الصحوة الاسلامية التي عمت كل دول العالم العربي، والاسلامي، ظهرت، بالامارات، رموز، دعت الى الاصلاح، فكانت، أول، ثمرة لهذه الدعوة أنشاء، جمعية، الاصلاح بدبي، وفروع لها في الامارات الاخرى، بمباركة، حكام الامارات .وكان، صوتها الاعلامي هو ((مجلة الاصلاح))، وكان، دعايتها، يركزون على التمسك بالهوية، العربية الاسلامية، والنهل من العلوم العصرية في أن واحد، ويشنون، حملات، أعلامية، مناهضة، للفساد الاخلاقي .خرجت بعدها من رحم الجمعية اللجنة الاسلامية للاغاثة سنة ١٩٨٧ والتي عملت على رعاية الفئات المحتاجة ودعمها أبتداء من

[1] -جمال سند السويدي، السراب، (أبوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٥)، ص٢٦٩.

[2] -المصدر نفسه.

رعاية الطلبة، والحج، والعمرة، ومساعدة، المناطق، المتضررة من الكوارث، والحروب .كما عملت على تقليص نسبة العنوسة من خلال المساهمة بتشجيع، الشباب على الزواج بأنشاء، صالات، مجانية، للافراح.في الفترة من التأسيس وحتى عام١٩٩٤ كانت الرئاسة، الفخرية، للجمعية لكل من ((محمد بن خليفة آل مكتوم))، و((الحاج سعيد لوتاه))صاحب، فكرة، أول، مصرف، أسلامي في العالم، الحديث، والمسمى ببنك دبي الاسلامي[١].

وفي خضم الربيع العربي ٢٠١١ شن النظام الاماراتي حملة أعتقالات، وسط أعضاء جمعية الاصلاح سنة٢٠١٢، بلغ عددهم الى غاية ٣٠ديسمبرمن نفس السنة٧٤سجين، بتهمة((أرتباطهم، بتنظيم، غير قانوني، يجمع أموال، بطريقة، غير، مشروعة، وله أرتباطات، مالية، وتنظيمية، وسياسية، بالخارج، وبتهمة التأمر على أمن الدولة)). وفي ١٥يوليو من نفس السنة، أعلنت، السلطات، الاماراتية أنها، فككت، مجموعة كانت، تعد، مخططات ضد أمن الدولة، وفي نهاية نفس الشهر أتهم، قائد شرطة دبي ((ضاحي خلفان))، جماعة الاخوان المسلمين بالسعي الى الاطاحة بالانظمة الخليجية، ملمحا، أنتساب أعضاء، جمعية الاصلاح الاسلامية لفكر الاخوان، الامر الذي تنفيه الحركة، حيث، تربط السلطات جمعية الاصلاح بالاخوان المسلمين بتشابه هيكلها التنظيمي لهيكل جماعة الاخوان المسلمين في الدول العربية، بوجود، منسق عام، ومكتب ، تنفيذي، ومجلس شورى، وأدارة القواعد للجان فرعية على مستوى كل أمارة في الدولة، وكل ذلك في أطار، ثلاثة أهداف، رئيسية أولها تهيئة المجتمع للتنظيم، بعد التغلغل فيه، ثم الاستيلاء على السلطة، وأقامة حكومة دينية، وقبل ذلك، أستقطاب ٢٪من المواطنين لعضوية التنظيم، على أن يكون لهم في الحكومة نحو خمس حقائب وزارية، وأستثمارات تتعدى مليار درهم في الدولة حسب تصريحات أجهزة الامن الاماراتية.وتقوم

[١] -جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

السلطات الاماراتية بسحب الجنسية من دعاة ينتمون الى الجمعية كان أبرزهم الذين تبنوا، عريضة سميت ب ((عريضة المجلس الوطني)) التي تطالب بأنشاء، برلمان، ديمقراطي، ووقع عليها أكثر من الف مواطن خاصة من المفكرين، ونخبة المفكرين[1].

وكانت قد طالبت جمعية الاصلاح والتوجية الاجتماعي الاسلامية المحظورة في الامارات في يوليو٢٠١٢ بالافراج عن٤١ من أعضائها، قالت أنهم، معتقلون لدى السلطات الاماراتية .ويعتقد أن، نصف، الموقوفين من الجمعية تقريبا تم القاء القبض عليهم منذ منتصف يوليو عندما أعلنت النيابة العامة في الامارات أنها باشرت التحقيق مع((جماعة أسست، وأدارات، تنظيما، يهدف الى أرتكاب جرائم تمس أمن الدولة، ومناهضة الدستور، والمبادىء الاساسية التي يقوم عليها الحكم في الدولة، فضلا عن أرتباطها، وتبعيتها لتنظيمات، وأجندات خارجية))[2].

وحسم أمر الجمعية بعد أن قررت الحكومة الاماراتية برئاسة ((محمد بن راشد آل مكتوم))نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ،في عام٢٠١٤ حل، وتصفية جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي، ومصادرة جميع أموال، وموجودات الجمعية، وضمها الى دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري في دبي، ويأتي قرار حل الجمعية الذي أصدرته وزيرة الشؤون الاجتماعية ((مريم محمد خلفان الرومي))بقرار وزاري يحمل الرقم ٩٠٦ لسنة ٢٠١٤ بحل الجمعية وتصفيتها بموجب القرار الوزاري رقم١٠ لسنة١٩٧٤ والمقيدة تحت رقم ٢في سجلات الوزارة، وكل فروعها، ومراكزها، واللجان، التابعة لها في الدولة[3].

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] -جمعية الاصلاح المحظورة في الامارات تطالب بالافراج عن أعضائها الموقوفين، موقع البوابة، ٣٠يوليو٢٠١٢، ورد على الموقع التالي:- www.albawaba.com/ar

[3] -بعد قرار الامارات حل جمعية الاصلاح بعد نحو ١٤ عاما من تطبيقه فعليا، موقع أمارات٧١، ٢٦/ ١/ ٢٠١٥، ورد على الموقع التالي:- www.uae٧١.com/posts/١٦٣٩٧٧١

ويرى، مراقبون، أن قرار الحكومة الاماراتية بحل جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي جاء بحسب، رأيهم، أنتقاما، للحملات، الاعلامية التي يقودها، دعاتها، ومناصروها، خارج السجون، والمنتشرون في العديد من بقاع أوروبا، هربا من ملاحقات، جهاز الامن لهم بعد عشرين، عاما من قرار حل، مجلس أدارتها، وتحديدا في ١٩٩٤، وتعيين، أعضاء، موالين، لجهاز، الامن، بمختلف، فروعها، بأستثناء، فرع، أمارة، رأس الخيمة الذي رفض حاكم الامارة الشيخ ((صقر بن محمد القاسمي))هذا القرار، ووجه ولي عهده، حينها ((خالد بن صقر القاسمي))بأن، يشرف على فرع الجمعية، وتعيين أعضاء من أبناء الامارة لادارة نشاطاتها.دبي، وأبوظبي، أعتبرتا، حينها، قرار، حاكم، أمارة رأس الخيمة، تحديا لهما، فقامت، بأغلاق، الدعم، المالي عن الامارة، وأغرقت، سكانها في ظلام، دامس، بسبب، شح المازوت، وتوقفت عن الدعم المالي حتى أجبروا الحاكم قبل وفاته، بأن، يعين، الشيخ ((سعود))وليا للعهد، وكان ماأرداوا، وتم، أحتجاز، الشيخ ((خالد))، أجباريا في أحد القصور، ثم، نفيه الى خارج البلاد بعد تعيين الشيخ ((سعود القاسمي))حاكما للامارة، ليكون لهما، تابعا، ومعينا لما، يخططون له، ويرمون اليه من أجراءات، تعسفية، بحق، الاصلاحيين، ومناصريهم، المنتشرون في أمارة رأس الخيمة، لكونها أكثر أمارات الدولة، تعلما، وحبا للعلم[١].

وقامت السلطات الاماراتية بسحب، الجنسية من دعاة، ينتمون الى الجمعية، كان، أبرزهم الذين تبنوا، عريضة، سميت، بعريضة ((المجلس الوطني))التي، تطالب، بأنشاء، برلمان، ديمقراطي، ووقع عليها مايزيد عن الف مواطن، خاصة من المفكرين، والاكاديميين، ونخبة، المثقفين .وكان للجمعية بفرعها في دبي، نشاطات، عديدة، تشمل، الجانب، الدعوي، عبر، مسجد، ضخم، يحتل، صدارة، منطقة،

[١] -المصدر نفسه.

((القصيص))، ويطل، بمأذنته، الشاهقة على مقر، القيادة، العامة لشرطة دبي، ووزارة الثقافة، والمجلس الوطني للاعلام، وصالات لاقامة الافراح، وسلسلة، ملاعب، رياضية، مختلفة، ولجنة أغاثة، وتقديم، مساعدات، للمحتاجين، ومكتبة، ضخمة، ومقر، لمجلة ((الاصلاح))، واسعة، الانتشار في حينها، وبعد، قرار الحل عام١٩٩٤، وتعيين مجلس أدارة، جديد لم يتغير، شخوصه على مدار عشرين سنة، متتالية، بأيعاز من ديوان، دبي، وجهاز الامن، لم، يتبق نشاط ألا أعتراه، الجفاف، بأستثناء، تأجير، قاعات، الجمعية، للمناسبات، الاجتماعية من أفراح، وأحزان، وفعاليات، مجتمعية، أنتظارا، لهذه الخطوة، التي، يعتبرها البعض، مثيرة، للجدل[١].

وترى بعض الدراسات أن جماعة الاخوان المسلمين، المتمثل بالجمعية، حليفا، مميزا للامارات في زمن، ماض، بدت، تتشكل، كعدو، نموذجي الان، مؤسسات الجماعة، وأفرادها في الامارات، كتاب، مفتوح، شخصيات، معروفة، تكتيكات، نمطية، تحت، سيطرة، الاجهزة، الامنية، وعلى علاقات، وثيقة، بحكام، الامارات، فلا، يشكل أحتواء الجماعة في الاستمرار، كجمعيات، أجتماعية، لتحفيظ القران، وتقديم بعض المحاضرات، والمناقشات الدينية.بدأت، السلطات، الاماراتية، حملة، ممنهجة في حشد الرأي، العام، الاماراتي ضد التصورات، العامة، للجماعة التي أصبحت، تتعارض مع هيكلية الدولة، والمؤسسات، المنبثقة منها، فجماعة، الاخوان، المسلمين، تعد، نفسها، عابرة، للحدود، ويلتزم، أعضائها، ببيعة، خارج، حدود، الدولة، قد، تكون لمرشد في مصر، أو، اليمن، أو تركيا، أو تونس.ويعد، هذا، تهديدا، مباشرا، للبيعة، الداخلية، غير، المشروطة التي يقدمها رعايا النظام، لحكامهم[٢].

---

[١] -المصدر نفسه.

[٢] -الاخوان المسلمين :ورقة الامارات الرابحة، مصدر سبق ذكره.

وفي أطار التوجه الجديد للامارات تجاه الجمعية ،وجماعة الاخوان المسلمين، حيث أعتبرتها عدوا، بصفة شبه، نهائية منتصف عام٢٠١٣ مثل هذا الامر، قنطرة، لعبور، أغلب، القوانين، المنتهكة، للحريات، والمقيدة، للحياة، العامة في دول المنطقة.قامت الامارات ،محور هذه القراءة، بسن، قانون، الارهاب في أغسطس٢٠١٤ الذي يسمح للدولة، أستخدام، عقوبة، الاعدام، وكافة، العقوبات، المشددة، كالسجن، وسحب الجنسية، والطرد من البلاد، وفي، نوفمبر٢٠١٤، أعلنت، الامارات عن، قائمة من٨٢منظمة أرهابية على رأسها، تنظيمي القاعدة و داعش الارهابيين،، وجماعة، الاخوان، المسلمين بمصر، وجمعية الاصلاح .وصدر في سبتمبر٢٠١٦ مرسوم قانون رقم٧لعام٢٠١٦ يقضي بتعديل قانون العقوبات الاماراتي لكي يقيد من حرية التجمع السلمي، وتكوين، الجمعيات، ويقضي، بعقوبة الاعدام في حق، المتهمين، بأنشاء، أو، الانضمام الى، ((منظمات)) تهدف الى ((الاطاحة بالحكومة))، أو ((تهدد أمن الدولة))، كما، يعاقب، القانون الجديد بالسجن بين١٥الى٢٥سنة كل من ((أهان رئيس الدولة الاتحادية))، ويعاقب بالسجن من١٠الى ٢٥سنة كل من ((سخر، أو، أهان، أو، أضر، بسمعة، أو، هيبة، أو، مكانة، الدولة، أو، علمها، أو، شعارها الوطني، أو رموزها الوطنية، أو، أي من مؤسساتها))ويقيد هذا النوع من الاحكام، حرية النقد، السلمي، وينتهك، حق، الافراد في التعبير عن آرائهم[١].

ب- حزب الامة الاماراتي:-

وهو، حزب، سياسي، أسلامي، محظور في الامارات، تأسس في الاول من أغسطس٢٠١٢، مؤسسه، وأمينه العام هو ((حسن أحمد الدقي))، صنفته حكومة الامارات العربية المتحدة بقائمتها للمنظمات الارهابية في نوفمبر٢٠١٤.يعتبر

[١] -المصدر نفسه.

حزب الامة فرع الامارات جزءا من أحزاب الامة في الخليج، بقيادة الكويتي ((حاكم المطيري))الذي أسس مؤتمر الامة عام٢٠٠٨، بالاضافة الى حزب الامة السوري، وما يتبعه ((لواء الامة))وهو، فصيل، عسكري، مشارك في الحرب الاهلية السورية، أعضائه، سوريين، وليبيين.حوكم بالانتماء له وانشاء اكاديمية عسكرية والتخطيط للقيام بعمليات ارهابية له في محاكم اتحادية اماراتية متهمين اثنين الاول((ناصر بن غيث المري)) حضوريا والثاني ((حسن أحمد الدقي)) غيابيا وتراوحت الاحكام بالسجن ١٠اعوام[١].

ومن جانب أخر أكد، شهود، الاثبات أمام، المحكمة، الاتحادية، العليا، في، القضية المعروفة أعلاميا ب((حزب الامة الاماراتي))التي يحاكم فيها، متهمون، أماراتيون، أن المتهم الاول قدم، المساعدة، والمشورة للمتهم الثاني، وهو مؤسس الحزب، بهدف، أقامة دولة ((الخلافة))، وأستقطاب، وتجنيد، شباب، وتدريبهم في معسكرات، بقصد، القيام، بأعمال، ضد الدولة، ودول خليجية [٢]

وكانت، المحكمة، الاتحادية، العليا، وجهت، أتهامات، للمتهم ((ناصر بن غيث المري))بأنه، تطاول، لفظيا على قيادة، دولة، أجنبية، وهي مصر، ورمزها، وسياستها من خلال، حسابه، الشخصي، عبر، موقع التواصل الاجتماعي((تويتر))بقصد الاضرار بسمعة، وهيبة، الدولة، وأحدى مؤسساتها، وتعاون مع التنظيم السري الاماراتي عبر المشروع، والمقضي، بحله في ٢٠١٢، والذي يدعو الى مناهضة المبادىء، الاساسية التي، يقوم عليها نظام الحكم في

---

[١] -حزب الامة (الامارات)، الموسوعة الحرة (ويكيبديا).

[٢] -٢١-٠٦-٢٠١٦/www.emaratalyoum.com/Local-section/accidents/-١,٩٠٧٣٩٤

مريم المرزوقي، شهود أثبات:حزب الامة الاماراتي سعى الى تكوين الخلافة في الدولة، صحيفة امارات اليوم، ٢١/٦/٢٠١٦، ورد على الموقع التالي:-

الدولة، بهدف الاستيلاء عليه، أذ أنه، تواصل مع قيادات التنظيم، والتقى، بهم للاطلاع على خطط، وبرامج، ومشروعات التنظيم، وأبدى الرأي، والمشورة فيها، لضمان، أستمرارية، عمل التنظيم، مع علمه، بأغراضه المخالفة لقوانين الدولة[1].

فيما، وجهت، اليه، تهمة، أنشاء، وأدارة، موقع الكتروني تحت أسم ((حزب الامة الاماراتي))،بقصد، الترويج، للتنظيم، وأستقطاب، أعضاء، جدد، والتواصل مع قيادته، وأنه، عمد الى نشر، معلومات، وأفكار، لاثارة الفتنة، والكراهية، والاضرار بالوحدة، الوطنية، والسلم، الاجتماعي، وأستهدف من خلال، كتاباته، السياسات العامة للدولة، وغيرها من المؤتمرات، والمعارض، الرسمية، الدولية في الدولة، لتأليب، الرأي، العام، وأثارة، الفتنة، والكراهية بين المواطنين، وحكومة الامارات، والنيل من الوحدة الوطنية، والسلم، الاجتماعي.وأفاد الشاهد في قضية ((حزب الامة الاماراتي))أن، حسن الدقي، هرب الى تركيا في التاسع من يوليو ٢٠١٢، وبعده، بثلاثة أسابيع، أسس ((حزب الامة الاماراتي))التابع لتنظيم ((أحزاب الامة في الخليج))، كما، أسس، وأشرف على ((لواء الامة العسكري)) الذي يقع في ((ريف آدلب))، وهو، معسكر، تدريب، للمقاتلين ضد، سورية في البدء، والخليج مستقبلا، لاقامة دولة الخلافة،يقود اللواء ((المهدي حاراتي))، وهو، ليبي، من أصول أيرلندية، وقد كان قائدا لما تعرف ب((كتيبة ثوار طرابلس))في أواخر ٢٠١١قبل أن ينتقل لسوريا بعد تنسيق مع الدقي، وسعى((حسن الدقي))لتأسيس اللواء من أجل، تهديد أمن دول الخليج، وتقديم الدعم اللوجستي لعناصر التنظيم السري للاخوان، والمساهمة في أنشاء، ميليشيات عسكرية من أجل أسقاط، نظم الحكم، بالقوة، وأضاف الشاهد أن الدقي أنشا في ٢٠١٣ منظمة((الامة للتعاون العربي))كمقر، رئيس في أستانبول، لاستقطاب، أكبر

[1] -المصدر نفسه.

عدد من الاشخاص، لحزبهم، كما نظموا، أجتماعات مع عناصر، تنظيمات ((جبهة النصرة))و((أحرار الشام))و((داعش))الارهابية، مضيفا أن، التحريات، كشفت، أنه، يخطط، لتنفيذ، أعمال في الدولة، وتوحيد الفصائل في سورية، وليبيا، لاستهداف الدولة، كونها ((سدا، منيعا ضد تبعات أحداث الثورات العربية))، مضيفا أن المتهم أشرف على أدخال شحنة أسلحة من ليبيا الى سورية، وشارك في تخزين، أسلحة على الحدود الاماراتية –العمانية، وتجنيد، أشخاص، لاستغلالهم ضد الدولة، أضافة الى، وجود، ((خلايا نائمة))في الامارات، سيوجهها في الوقت المناسب[1].

٤.أزدياد حجم معتقلي الرأي وسوء حالتهم الصحية في السجون الاماراتية :-

تصف بعض المؤسسات حالة حقوق الانسان في الامارات بالمتدهور، وبأنها لاتتمتع بالديمقراطية، ولايحق، لمواطنيها، تكوين، الاحزاب، السياسية، وهناك، تقارير عن الاختفاء، القسري، للعديد من الرعايا، الاجانب، والمواطنين، الاماراتيين بطرق، غير، قانونية.وتشهد البلاد، أستغلال، كبير، للعمال، الاجانب، ولاسيما، النساء، منهم، الذين، يعيشون في، ظروف، عمل، صعبة، ويتم، أستغلالهم، من، جانب، مشغليهم، الذين، يمارسون، حقوقا، مفرطة عليهم، كما، لايملكون، حق، الاضراب، وفي، جانب، الحريات، العامة ،تقمع المعارضة، حيث، تحتجز السلطات الاماراتية الكثير، من، نشطاء، المجتمع، المدني، منهم، من، تعرض للتعذيب، كما، تقوم الحكومة الاماراتية بترحيل، ومضايقة، المدافعين عن، حقوق، الانسان[2].

---

[1] - www.almajie-paris.com/١٣٢٢٦

المصدر نفسه.كذلك أنظر:- أحمد سامي عبد الفتاح، حزب الامة الاماراتي:أستراتيجية أثارة الفوضى وتوطيد الفكر المتطرف، موقع المرجع،(باريس، مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٥ديسمبر٢٠١٩)، ورد على الموقع التالي:-

[2] - حقوق الانسان في الامارات العربية المتحدة، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

وفي هذا الاطارقدمت ((سارة ليا ويتسن))مديرة قسم الشرق الاوسط وشمال أفريقيا في منظمة ((هيومن رايتس ووتش))في ٣أكتوبر٢٠٠٦ رسالة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ ((خليفة بن زايد آل نهيان))توضح فيها قلق المنظمة من سلوك السلطات الرسمية أزاء التزامها بأحترام، الحقوق، الاساسية لسكان الدولة، وحمايتها لها.حيث نالت أجراءات الدولة مضايقة، وأسكات، الناشطين الذين، يحاولون، مراقبة، حقوق الانسان في الدولة، وطلبت المسؤولة الدولية من رئيس الامارات الوقف الفوري لتلك السياسات، والاعلان الواضح عن أعتزام، الحكومة، ضمان، قدرة، المدافعين عن حقوق الانسان على ممارسة، نشاطهم من غير، تدخل .وأفصحت المسؤولة الدولية أنه خلال الاشهر الستة الاولى من عام٢٠٠٦ شن كل من القضاء، والمسؤولين، الامنيين، حملة، يبدو أنها، تستهدف، أسكات، الناشطين، والمحامين، العاملين في مجال الانسان .كما، رفضت الحكومة عدة مرات منح الموافقات، اللازمة من أجل الاعتراف، الرسمي باثنتين من منظمات حقوق الانسان، المحلية، أضافة الى مأوى للنساء، وذلك على

الرغم من تحقيق، جميع، الشروط التي يفرضها قانون الجمعيات الاماراتي.وشددت المسؤولة الدولية قلق منظمتها الخاص، جراء، الانتهاكات الواضحة لحرية التنظيم، وحرية التعبير، وحق الحماية من الاعتقال، التعسفي .وأدرجت المسؤولة الدولية بعض تصرفات الاجهزة الرسمية الاماراتية في هذا المجال **وكما يأتي**:- [1]

---

[1] - www.hrw.org/ar/news/٢٠٠٦/١٠/٠٣/٢٣١٢٢١

دولة الامارات العربية المتحدة:يجب وقف مضايقة مدافعي حقوق الانسان :رسالة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، (نيويورك، منظمة هيومن رايتس ووتش، ٣/ ١٠/ ٢٠٠٦)، ورد على الموقع التالي:-

أ-في ١٧يونيو٢٠٠٦، أصدر ((محمد محرم محمد))وهو، قاض في المحكمة الاتحادية العليا بدولة الامارات، مذكرة أعتقال، ومنع، سفر بحق ((د.محمد المنصوري))رئيس جمعية الحقوقيين المستقلة، والمحامي البارز، الناشط في مجال حقوق الانسان.ويقول د.المنصوري ((أن المذكرة أتهمته بأهانة المدعي العام))وذلك بسبب دفاعه عن، حقوق الانسان .وقد قال لهيومن رايتس ووتش((أن، ضابطا من شرطة مدينة زايد في أبوظبي أتصل به يوم٢٢يوليو٢٠٠٦ وطلب منه الحضور لاستجوابه، لكن المنصوري رفض ذلك، وطلب أستدعاءه رسميا.وبعد ثلاثة أيام، طلبت السلطات الاتحادية من ((جهاز الامن الوقائي))في رأس الخيمة أعتقاله، وهو خارج البلاد أنذاك، لكنه، يخشى أعتقاله أن عاد اليها.

ب-أحتجز رجال الامن المحامي، البارز، والمدافع عن، حقوق الانسان ((د.محمد الركن))لمدة٢٤ساعة يوم٢٧يوليو من تلك السنة، وأستجوبوه، بشأن، نشاطه في مجال حقوق الانسان، ومحاضراته، العامة، ثم عادوا، فأعتقلوه ثانية لمدة ثلاثة أيام في ٢٣أغسطس وذلك، بتهمة ((السلوك غير الاخلاقي)), أستجوبوه بشأن، صلاته، ونشاطه الخاص بحقوق الانسان .كما، صادرت، السلطات، جواز، سفره، مانعة، أياه، عمليا من السفر خارج البلاد.

ج-خلال عامي ((٢٠٠٤-٢٠٠٥))لم، تستجب، الحكومة الى عدد من الطلبات التي، قدمها، مدافعون عن، حقوق الانسان، من أجل، تشكيل، منظمات، مستقلة، غير، حكومية .ففي يوليو٢٠٠٤قدم د.الركن، وعدد من المحامين، والناشطين، طلبا الى ((وزارة الشؤون الاجتماعية))من أجل تشكيل ((الجمعية الاماراتية لحقوق الانسان)).وفي أبريل٢٠٠٥، قدمت، مجموعة أخرى تضم ٣٠من الناشطين، طلبا، لاقامة، جمعية، لحقوق الانسان، وطبقا لقانون الجمعيات، يجب، أن ترد الوزارة على هذه الطلبات، خلال ثلاثين يوما من تقديمها، لكن الوزارة لم تصدر أي رد رغم الاستعلام المتكرر عن وضع تلك الطلبات.

ورفضت السلطات الاعتراف قانونيا ب((مدينة الامل))وهي الملجأ الوحيد لضحايا((العنف المنزلي)) من النساء، والاطفال، أضافة الى الخادمات، المنزليات، اللواتي يتعرضن الى الاساءة من جانب مخدوميهم، وتواجه مديرة هذا الملجأ ((شارلا مصيبح))أحتمال ملاحقتها، جزائيا، وهو ماتدعي، وجود، دوافع، سياسية وراءه.

وذكرت المسؤولة الدولية بأن الجمعية العامة للامم المتحدة تبنت بالاجماع عام١٩٩٨ أعلانا حول المدافعين عن، حقوق الانسان، وينص ذلك الاعلان، بوضوح، على أن من حق الافراد، والجمعيات ((الترويج، والعمل من أجل أحقاق، وحماية، حقوق الانسان، وحرياته الاساسية)).و((طرح، ونقاش، الافكار، والمبادىء، الجديدة، لحقوق الانسان، والعمل من أجل قبولها))، و((كذلك تقديم الشكاوي ضد سلوك، وأفعال المسؤولين، والجهات، الحكومية، فيما، يتعلق بأنتهاكات، حقوق الانسان))، وينص الاعلان أيضا على أن من واجب الدول ((أتخاذ، جميع ،التدابير اللازمة، لضمان، حماية، المدافعين عن حقوق الانسان من جانب، السلطات، المختصة من أي، عنف، أو تهديد، أو أنتقام،، أو تمييز، ضار، فعلا، أو، قانونا، أو ضغط، أو أي أجراء، تعسفي أخر))[١].

وأضافت المسؤولة الدولية((أن أمام، الامارات العربية المتحدة اليوم، فرصة، ممتازة، للوفاء، بذلك، الاعلان، وتأكيد، ترافق نجاحها الاقتصادي مع حماية، وتشجيع، معايير، حقوق الانسان، المعترف بها، دوليا، وأذا فعلت دولة الامارات ذلك، فسوف، تبرز، كنموذج لباقي دول المنطقة.أن المنظمات غير الحكومية، والمحامين المستقلين، والمدافعين عن حقوق الانسان، لمن الاجزاء، المكونة للمجتمع المدني، القوي.وما القمع الذي مارسته، الحكومة بحق، ناشطي المجتمع المدني، ألا، عقبة، كبيرة، أمام، نشوء، منظمات، المجتمع المدني في البلاد))[٢].

---

[١] -المصدر نفسه.

[٢] -المصدر نفسه.

وظل، مسلسل، التضييق، والملاحقة الامنية من قبل السلطات الاماراتية، للناشطين في مجال حقوق الانسان، حيث، حجبت السلطات الاماراتية معلومات عن، المدون، والناشط، الحقوقي، والسياسي الشهير((أياد البغدادي))، حيث، تم، القبض عليه في أغسطس٢٠١٤، وتم، أحتجازه، وسجنه، وطرده من البلاد، على، الرغم، من أقامته، الطويلة في الامارات كمواطن، فلسطيني،حيث، تم، ترحيله الى ماليزيا، نظرا، لعدم، أمكانية، ترحيله الى الاراضي، الفلسطينية .ومن جانب، أخر، قالت، منظمة ((العفو الدولية))في تقريرها السنوي لواقع حقوق الانسان في عام٢٠١٦((أن، المعتقلين في الامارات مازالوا، يتعرضون، لمختلف، اشكال، التعذيب، والمعاملة، غير الانسانية، حيث تعرض ١٠أشخاص يحملون الجنسية الليبية منتصف عام٢٠١٥ الى حالات، قاسية من التعذيب، من قبيل، الضرب، والصعق بالصدمات الكهربائية، والحرمان من النوم، طيلة، فترة الاحتجاز التي بلغت ١٠أشهر))، ووفقا لتقرير المنظمة الدولية، رفضت، الحكومة الاماراتية أجراء، تحقيق، مستقل في، حوادث، التعذيب، واستمرت في توفير، الغطاء، لمرتكبي هذه الانتهاكات، بما يعزز من سياسة الافلات من العقاب[١].

ومن جانب أخر قالت، منظمة ((هيومن رايتس ووتش))في تقريرها السنوي لواقع حقوق الانسان في الامارات خلال عام٢٠١٦((أن، السلطات، الاماراتية، مازالت، تمارس، سياسة، أحتجاز، الاشخاص ،دون، محاكمة، وتعريضهم، لمختلف، أنواع، التعذيب، الجسدي، والنفسي))، المنظمة الدولية، وثقت، تعرض رجل الاعمال البريطاني ((ديفيد هايغ))للاحتجاز، عامين، بدون، تهمة، تعرض، خلالها، للتعذيب، والصعق الكهربائي، لاجباره على الاعتراف، بأتهامات، بالتزوير.المحكمة أخلت، سبيل هايغ بعد أن تعرض الى التعذيب، والاحتجاز، لعدم، وجود أدلة، أو، شهود[٢].

---

[١] -حقوق الانسان في الامارات العربية المتحدة، مصدر سبق ذكره.

[٢] -المصدر نفسه.

ومن جانب أخر قال ((المركز الدولي للعدالة وحقوق الانسان))((أن، أستمرار، أحتجاز الامارات ٦١معتقلا بما يعرف بملف((الامارات٩٤))لاكثر من ٤سنوات، يمثل، ضربا من ضروب، الاعتقال، التعسفي))، المركز أتهم الامارات ((بأنتزاع، أعترافات من المعتقلين تحت التعذيب))، وحث المقرر الاممي على متابعة، قضاياهم، بالاضافة لذلك ،قال المركز ((أن، ممارسات الامارات الفظيعة بحق المعتقلين، تمثل، خرقا، واضحا لبنود الاعلان العالمي، لحقوق الانسان، ولقواعد القانون الدولي)).وفي أكتوبر٢٠١٧قالت منظمة ((العفو الدولية))((أن الناشط الحقوقي الاماراتي أحمد منصور الذي أعتقل في مارس٢٠١٧، يتعرض، لاعتداءات، جسدية، ويتلقى، تهديدات بالقتل)).المنظمة الدولية قالت ((أن، منصور أعتقل، لسبب واحد فقط، وهو، مطالبته بحقه في التعبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي)).المنظمة الدولية جددت دعوتها السلطات الاماراتية الى ((الافراج الفوري عن الناشط منصور، والكف عن ممارسة، سياسة، التعذيب، والاخفاء، القسري، بحق، النشطاء، المعارضين، بما، يتعارض مع القوانين، والمواثيق الدولية))[١].

وفي أكتوبر٢٠١٧ قال ((المرصد الاورومتوسطي لحقوق الانسان))((أن السلطات الاماراتية تفرض، قيودا على العمالة الاجنبية، وتعرضهم للاستغلال، والمعاملة، السيئة، من خلال تطبيقها، لنظام ((الكفالة)).المرصد الحقوقي الدولي بين أن العمال في الامارات، يتقاضون أجورا، متدنية للغاية، مقارنة مع غلاء المعيشة، وسوء أوضاع المساكن، المخصصة لهم.الاورومتوسطي قال أيضا أن ((نظام، الكفالة المطبق في الامارات، يمثل، شكلا، من أشكال العبودية الحديثة))، ودعا السلطات الاماراتية الى ((تبني، أستراتيجية، أصلاحية، وسياسات، فعالة، لحماية، حقوق العمال))[٢].

---

[١] -المصدر نفسه.

[٢] -المصدر نفسه.

ويبدو أن قضية الناشط المدني((أحمد منصور))شغلت الاوساط، الحقوقية، الدولية التي أشارت في ٢٩مايو٢٠١٩أنها الذكرى السنوية الاولى للحكم الصادر من غرفة أمن الدولة في محكمة الاستئناف الاتحادية في الامارات العربية المتحدة، البالغ سجنه عشر سنوات في ٣١ديسمبر٢٠١٨، في سجن، أنفرادي (زنزانة)بطول٤أمتار وعرض ٤أمتار من دون، سرير، ولامياه، وقد دفعت به، هذه، الظروف الى تنفيذ أضراب عن الطعام، وقد أبدى، مقرر الامم المتحدة الخاص لشؤون التعذيب، أستهجانه للوضع، وظروف أحتجازه السيئة، بما في ذلك وجوده في السجن الانفرادي ربما تندرج في أطار التعذيب، وأرغامه على تسديد، غرامة، تفوق، قيمتها مليون درهم أماراتي حوالي((٢٧٠الف دولار أمريكي))بتهمة الاساءة الى الامارات، ومكانتها، بما في ذلك حكامها، ونشر، تقارير كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الاضرار بعلاقات البلاد بالدول المجاورة[١].

وأستمر، مسلسل، أنتهاكات، حقوق الانسان في الامارات، بما في ذلك على المعتقلين، الذين، يتعرضون لكل، أشكال التعذيب، وسوء، المعاملة، ومع تفشي، فيروس ((كورونا))في المنطقة في فبراير٢٠٢٠، تزايدت، المخاوف من وصول، الوباء الى السجون الاماراتية سيئة السمعة، بما، يجمع على المعتقلين ظلمة السجن، وجحيم الوباء.ويبدو أن تلك، المخاوف، تحولت الى، حقيقة، واقعة، أثر، تأكيد ((المنظمة العربية لحقوق الانسان))في بريطانيا أنها تلقت أستغاثات من معتقلين في، سجن ((الوثبة))الاماراتي في أبوظبي، تفيد بحدوث، أصابات بفيروس كورونا بين المعتقلين داخل السجن، وتؤكد أمتناع، الجهات، المسؤولة، عن توفير، الرعاية، اللازمة، للمصابين، أو، الحد من وصول الوباء للمزيد من السجناء، وقد حملت

[١] -جو ستورك، قمع بلا هوادة في الامارات، نشرة صدى،(بيروت، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، ٢١مايو٢٠١٩)،ورد على الموقع التالي:- www.carnegieendowment.org/sada/٧٩١٧٤

المنظمة السلطات الاماراتية، مسؤولية، صحة، وسلامة، المعتقلين في السجون كافة في ظل، تعنتها في الافراج عنهم، ليتحول كورونا بذلك رسميا الى مصدر جديد، لمعاناة، المحتجزين في الامارات[1].

وفي قصة اخرى من الاوضاع المزرية في السجون الاماراتية، ترجع بدايات، حكاية ((حسن))الى عام ١٩٨٤، حين، كان، الامريكي، ذو، الاصول، العربية يعمل، مستشارا ل((شؤون تعاقدات الاسلحة))لحساب، أحد، أفراد، العائلة الحاكمة في أبوظبي، قبل أن يعتقل من قبل أحد أجهزة الامن الاماراتية، وأحتجز في زنزانة لاتزيد، مساحتها على متر مربع، واحد، دون، أي نوافذ، مع، تعرضه لتعذيب، شديد، شمل، تقييد، الساقين، والقدمين، لفترات، طويلة، وأجباره على تناول، سوائل ((كريهة))المذاق، تسبب، الما، شديدا، و((هلوسة مخية))، وغير ذلك من الاعراض، وعلى مدار العامين التاليين، لاحتجازه على، أقل، تقدير، تعرض حسن ل((أختفاء قسري))وثقته، مراسلات وزارة الخارجية الامريكية مع الحكومة الاماراتية التي، سربتها، برقيات ((ويكيليكس))[2].

ولم يسلم الاجانب من التضييق على وجهات نظرهم بما يحدث في الامارات كما حدث ل((كريستيان كوتس أولريخسن))الاكاديمي في كلية لندن للاقتصاد، حيث تعرض الى الاحتجاز لمدة٤٥دقيقة في مطار دبي، حين، كان، متوجها لامارة الشارقة للمشاركة في مؤتمر حول((الانتقال السياسي في البحرين))قبل أخباره أنه، ممنوع من دخول البلاد، وكان، تبرير، وزارة، الخارجية الاماراتية أن الدولة ((رأت أنه في هذا المنعطف الحساس للغاية في الحوار الوطني البحريني سيكون من غير

---

[1] - www.aljazeera.net/midan/reality/politics/٢٠٢٠/٠٦/٢٧

عارف عبد البصير، أعتقال وتعذيب وأخفاء قسري، قصص حقيقية من عالم السجون في دولة التسامح، موقع الجزيرة.نت، ٢٧/ ٦/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-

[2] -المصدر نفسه.

المفيد أن، يعبر عن، وجهات، نظر، غير، بناءة، بشأن الوضع هناك من داخل دولة، عضو في مجلس التعاون الخليجي)).

وتسببت، واقعة ((أولريخسن))في، أنتقادات، أكاديمية، واسعة للامارات، في، وقت، كانت، البلاد، تعزز فيه، قوتها الناعمة، القائمة، بأقامة، روابط، مع العديد من المؤسسات، الاكاديمية، والثقافية، المرموقة، والعلمية، ورغم، الضرر، اللاحق، بسمعتها، في، المحافظة على، روابط، مع، العديد من المؤسسات، الاكاديمية، الغربية، مستغلة، حاجتها الى المال، نجحت الامارات في أستغلال، تمويلها، لتلك، المؤسسات، من أجل، توجيه، النقاش، الاكاديمي، بعيدا عن، قضايا التغير في دول الخليج، وتجذير، ثقافة((الرقابة الذاتية))على الباحثين، والاكاديميين، المتوجسين من، أنقطاع، التمويل، بيد، أن، كل، هذه الاموال، لم، تنجح فيما يبدو في الحفاظ على صورة أمبراطورية ((الاموال والاضواء))فيما ((وراء الابراج العالية في أبوظبي، ودبي، تطل، على العالم تلك، الصورة، القاتمة لدولة، صغيرة، ثرية، تمتلك، حكاما، مهووسين، بنشر، الفوضى، حولهم، في الوقت الذي، تكتظ فيه، سجونهم بألاف، المعتقلين))[1].

[1] -المصدر نفسه.

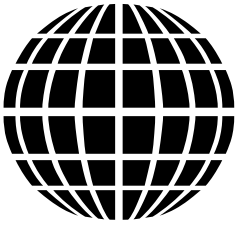

الفصل الثاني

العوامل المؤثرة على الحريات السياسية في الامارات

١.العوامل الداخلية :-

أ- نظام الحكم :-

تأسست ،دولة، الامارات، العربية، المتحدة في ٢ديسمبر١٩٧١ من أتحاد، يتالف من سبع، امارات، تتمتع، بالحكم، الذاتي، هي أبوظبي، ودبي، والشارقة، وعجمان، وأم القيوين، ورأس الخيمة، والفجيرة.وتقع الامارات على السواحل، الجنوبية، الشرقية للخليج العربي.ويشكل، المواطنون، الاماراتيون ١٠٪فقط، من أجمالي، عدد، سكان، البلاد، البالغ ٩ملايين نسمة، ويشكل، الوافدون من بلدان، جنوب آسيا، أكبر، شريحة من الاجانب، المقيمين على أراضي دولة الامارات العربية المتحدة.وتفتقر، الامارات، للمؤسسات، الديمقراطية، حيث، تتوارث، الحكم أسرة، حاكمة في كل أمارة من الامارات، السبع.وعلى الرغم من أن القانون، الاساسي، للدولة، لاينص، صراحة على، حظر، تشكيل، الاحزاب، السياسية، فأن، قانون، الجمعيات، والمؤسسات الاهلية ذات، النفع، العام، يحذر، الجمعيات، وأعضاءها من التدخل في السياسة، أو، المسائل التي، تضر، بأمن، الدولة، ونظام الحكم، فيها، بما، يحول، فعليا، دون، وجود، أحزاب، سياسية، مستقلة، تؤدي، وظائفها على أكمل، وجه.وتجري، الانتخابات، المباشرة، الوحيدة من أجل، أنتخاب، أعضاء، المجلس، الوطني، الاتحادي، وهو، هيئة، أستشارية، أنتخب، نصف، أعضائه، الاربعين منذ عام٢٠٠٦ من قبل، مجموعة، صغيرة من، الناخبين، أنتقتهم، السلطات، بعناية.

وتخضع، وسائل، الاعلام، لرقابة، صارمة، وتحجب، الحكومة، المواقع التي، تصنفها على أنها، مواقع، تنتقد، دولة، الامارات، العربية، المتحدة، وتبيح، قوانين،

الصحافة، والنشر، القمعية، ممارسة، رقابة ماقبل، النشر من لدن، السلطات، وتحظر، أنتقاد، الاسر، الحاكمة في الامارات، السبع، وحكومات الدول الصديقة[1].

ويعتبر، المجتمع، المدني، ضعيفا، ولاتتيح السلطات، للمنظمات، المستقلة، المعنية، بحقوق الانسان، وغيرها من المنظمات، غير، الحكومية، بالعمل، بحرية، داخل، البلاد، ونتيجة، لذلك، فلقد كان، الحيز، المتاح، للنقاش، العام، محدودا، جدا.وتتألف، السلطات، الاتحادية في الامارات، العربية، المتحدة من المجلس، الاعلى، للاتحاد، ورئيس، الدولة، ونائبه، والحكومة، والمجلس، الوطني، الاتحادي، والقضاء، الاتحادي.ويتكون، المجلس، الاعلى، للاتحاد، من، حكام، الامارات، السبع، ويعد، أعلى، هيئة، دستورية،، وتشريعية، وتنفيذية في البلاد.ويختار، المجلس، من، بين، أعضائه، رئيس، الدولة، ونائبه، لفترة، خمس، سنوات، قابلة، للتجديد.ويعين رئيس الدولة، رئيس، الوزراء، وجميع، قضاة، المحكمة، الاتحادية، العليا، شريطة، موافقة، المجلس، الاعلى، للاتحاد.ويعين، أعضاء، الحكومة (مجلس الوزراء)، وهم، عبارة عن، مواطنين، ينتقون، لشغل، المناصب، الوزارية، من ذوي، الكفاءة، والخبرة، وتشمل، تشكيلة، الوزارة، عمليا، أفرادا، من، الاسر، الحاكمة في الامارات السبع.وعلى الرغم من النصوص، الواردة في الدستور الذي ،يكفل، أستقلال، القضاة.فلا، يمكن، أعتبار، القضاء، جهازا، مستقلا .وفي فبراير٢٠١٤أصدرت، المقررة، الاممية، الخاصة، المعنية، بأستقلال، القضاة، والمحامين، بيانا، عقب، زيارة، رسمية الى الامارات، العربية، المتحدة، عبرت، فيه عن قلقها، حيال، بقاء، النظام، القضائي في الامارات، العربية، المتحدة تحت، سيطرة، الامر الواقع، للسلطة، التنفيذية[2].

---

[1] -لاتوجد حرية هنا:أسكات المعارضة في الامارات العربية المتحدة، (المملكة المتحدة، منظمة العفو الدولية، مطبوعات منظمة العفو الدولية، ٢٠١٤)، ص١٨.

[2] -المصدر نفسه، ص١٨-١٩.

ويخول، رئيس، الدولة، صلاحية، أصدار، قرارات، العفو عن السجناء، أو، تخفيف، الاحكام، الصادرة، بحقهم، بناء، على، عرض، وزير، العدل، الاتحادي، وبعد، موافقة، لجنة، يترأسها، الوزير، ويشكلها، مجلس، الوزراء، من، ستة، أعضاء من المواطنين من ذوي الرأي، والكفاية.وتجري، مداولاتها في، سرية.كما، يتعين، موافقة، رئيس، الدولة على، جميع، أحكام، الاعدام، قبل، المضي، قدما، بتنفيذها.وأما، المجلس، الوطني، الاتحادي، المكون من٤٠عضوا، فهو، هيئة، أستشارية، منزوعة، الصلاحيات، التشريعية، أو، الرقابية .ويجوز له، مناقشة، مواضيع، عامة، تتعلق، بشؤون، الدولة، ألا أذا قرر، مجلس، الوزراء، أن، مناقشة، ذلك، الموضوع، يعد، مخالفة، لمصالح، الاتحاد، العليا، كما، يجوز، للمجلس، الوطني، الاتحادي، الموافقة، على، مسودات، القوانين، أو، تعديلها، أو ردها ،ولكن، يحتفظ، رئيس، الدولة، مع، ذلك، بصلاحية، أصدار، القانون، بعد، مصادقة، المجلس، الاعلى ،للاتحاد عليه.وفي، واقع الامر، يمكن، تمرير، القوانين، بدون، أنعقاد، المجلس، الوطني، الاتحادي، وأن، كان، يجب، أخطار، المجلس، بصدور، القانون، بمجرد، بدء، دورة، أنعقاده، التالية.ويعين، حكام، الامارات، السبع، نصف، عدد، أعضاء، المجلس، الوطني، الاتحادي، ومنذ، عام ٢٠٠٦ جرى أنتخاب، النصف، الاخر، بشكل، مباشر، من، خلال، مشاركة، أقلية، صغيرة، من، مواطني، الامارات، العربية، المتحدة الذين، جرى، أنتقائهم، بعناية، بداعي أنه، يحق، لهم، الادلاء بأصواتهم، وينتقي، حاكم، كل، أمارة، مجمع، أنتخابي، مصغر ،يحق، لاعضائه، المشاركة في الانتخابات، والترشح.وفي عام٢٠٠٦ سمح لاقل من سبعة ألاف، شخص، بالادلاء، بأصواتهم في الانتخابات، ورفع العدد في عام٢٠١١ بما، يتيح لحوالي١٣٠،٠٠٠شخص، الادلاء، بأصواتهم، أي حوالي١٢٪من مجموع، مواطني دولة الامارات العربية المتحدة[١].

[١] -المصدر نفسه، ص١٩-٢٠.

وجدير بالذكر أن الامارات، صادقت على عدد من الصكوك، الدولية، المتعلقة، بحقوق، الانسان، بما، في ذلك، أتفاقية ((مناهضة التعذيب))، وغيره من ضروب، المعاملة، أو، العقوبة، القاسية، اللانسانية، أو، المهينة، وأتفاقية((القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة))، وأتفاقية ((حقوق الطفل))، و((الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري))، كما، صادقت الامارات العربية المتحدة على ((الميثاق العربي لحقوق الانسان)).وتعد الامارات من بين الدول، القلائل في العالم التي لم تصادق بعد على معاهدات، رئيسية أخرى، معنية، بحقوق الانسان، لاسيما ((العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ونظيره الخاص بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية)).كما لم تنضم الامارات الى مجموعة الدول الاطراف في الاتفاقية الدولية لحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري .وغني عن القول أن العديد من مواد العهدين، وأحكامهما مستمدة من الاعلان، العالمي، لحقوق، الانسان الصادر عام١٩٤٨ والذي حظي منذ ذلك التأريخ، بأجماع، شبه، عالمي، وأصبح مع الوقت، جزءا من القانون العرفي، الدولي، بما، يجعله ملزما للدول كافة.ومع ذلك فيحتوي دستور الامارات على العديد من الضمانات الوقائية المتعلقة بالحقوق والحريات التي تكفلها الصكوك الدولية التي وقعت الامارات عليها كاحدى الدول الاطراف فيها لاسيما تلك المتعلقة منها بحرية التعبير عن الرأي، والمحاكمات، العادلة، وعدم، التعرض، للتعذيب، وغير، ذلك من ضروب، سوء المعاملة، وتحاول هذه الضمانات، الدستورية أن تكفل، تمتع، الجميع بالحقوق على قدر من المساواة، أمام، القانون، وصون، كرامة، الانسان التي، تنبع من ذلك، كله.ولقد تقاعست دولة الامارات العربية المتحدة عن مراجعة العديد من قوانينها، وممارساتها، بما، يجعلها، متسقة، والقانون الدولي، ومعاييره، المتعلقة، بحقوق الانسان، أذ لازالت هناك، أحكام، ونصوص، تقييدية، ومتناقضة، ومصاغة، صياغة، مبهمة، مدرجة ضمن الدستور، وقانون، العقوبات، وقانون، الاجراءات الجزائية، وغيرهما من القوانين التي

ماأنفكت، تنتقص من أمكانية، التمتع، بالحقوق، المتعلقة، بحريات، التعبير عن الرأي ـ وتشكيل، الجمعيات، وعدم، التعرض، للتعذيب، والحق، في، مراعاة، الاجراءات، القضائية، حسب، الاصول[1].

ب- العوائل الحاكمة في الامارات:-

تتألف، دولة، الامارات ألعربية، المتحدة من سبعة أمارات هي أبوظبي، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، عجمان، أم القيوين، وأخيرا الفجيرة.وعلى مدار ثمانية وأربعون عاما، تمتعت الامارات السبع، بالعديد من الحكام، نسردهم كما يأتي:-[2]

إولا:- أمارة أبوظبي:-

تولى، أمارة، أبوظبي، أكبر، الامارات، السبع، نحو ١٦حاكما، من عائلة آل نهيان، يحكم الامارة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، تم، أنتخابه في الثالث من نوفمبر٢٠٠٤، خلفا، لوالده، المرحوم، الشيخ، زايد، بن، سلطان آل نهيان الذي، يعد أول، رئيس، لدولة، الامارات، العربية، المتحدة من ١٩٧١حتى ٢٠٠٤الذي يعرف ب((والد الامة))أو ((الباني المؤسس))على نطاق، واسع.ويأتي الشيخ ((محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان الفلاحي))ولي، عهد، أبوظبي، ونائب، القائد، الاعلى، للقوات، المسلحة، ورئيس، المجلس، التنفيذي لامارة أبوظبي، وهو الابن، الثالث من أبناء الشيخ ((زايد بن سلطان آل نهيان))، ووالدته هي الشيخة((فاطمة بنت مبارك الكتبي)).تنحدر، العائلة، الحاكمة من فرع قبيلة بني ياس، المعروفة بأسم ((آل بو فلاح))، التي، سكنت في الاصل في منطقة ((ليوا))، وأستقرت في أبوظبي عام١٨٧٣، وسكنت، قصر، الحسن لمدة قرنين تقريبا.

---

[1] -المصدر نفسه، ص١٩.

[2] -مي شاهين، تعرفوا على حكام الامارات وأولياء العهد وعائلاتهم، موقع القيادي، ٢٨نوفمبر٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.alqiyady.com

ثانيا:- أمارة دبي:-

تعد، أمارة، دبي، الثانية، بين، الامارات، السبع من حيث، المساحة، تأسست عام١٨٣٣، عندما، أستقر، مايقارب من ثمنمائة شخص من قبيلة بني ياس بقيادة آل مكتوم عند منطقة ((الخور))، الذي، يقسم المدينة الى جزأين:ديرة وبر دبي .وتولى، حكمها نحو١٢حاكما .يتولى، حكم، الامارة، حاليا، الشيخ ((محمد بن راشد آل مكتوم))منذ الرابع من يناير عام٢٠٠٦، بعد رحيل أخيه الشيخ ((مكتوم بن راشد آل مكتوم))الذي تولى، حكم، دبي، بعد، وفاة الشيخ ((راشد بن سعيد آل مكتوم))في نوفمبر ١٩٩٠.أما عن ولي العهد، فهو الشيخ ((حمدان بن محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم))رئيس المجلس التنفيذي لامارة دبي، وهو، الابن، الثاني ل((محمد بن راشد آل مكتوم))، نائب، رئيس، الدولة، رئيس، مجلس، الوزراء، حاكم، دبي، والدته الشيخة ((هند بنت مكتوم بن جمعة آل مكتوم)).

ثالثا:- أمارة الشارقة:-

يرجع، تأريخ، أمارة، الشارقة الى أكثر من ٦٠٠٠سنة، حيث، فازت، بلقب، عاصمة، الثقافة، العربية عام١٩٩٨، عاصمة، الثقافة، الاسلامية عام٢٠١٤، عاصمة السياحة، العربية عام٢٠١٥.تحتل الثقافة في الامارة، مرتبة، عالية، وتنظم العديد من المهرجانات، التراثية، كما، تضم، العديد من المتاحف، والمواقع الاثرية، هي، ثالث، أكبر، أمارة من حيث، المساحة، وتمتاز بشواطىء خلابة من جهة ساحل الخليج العربي، وخليج عمان.

تعاقب على حكمها ١٨حاكما، يتولى حكمها الشيخ الدكتور ((سلطان بن محمد القاسمي))منذ٢٥يناير عام١٩٧٢، تنحدر العائلة من حكم القواسم منذ عام١٦٦٠م، حيث، يأتي، ولي، العهد، الشيخ((سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي))، هو، نائب، الحاكم، ورئيس، المجلس، التنفيذي للامارة.

رابعا :- أمارة عجمان :-

أمارة، عجمان، هي، أصغر، الامارات، السبع من حيث، المساحة، تأسست على، يد، قبيلة، النعيم، حوالي عام١٧٧٥، برزت، لاول، مرة، ككيان، مستقل عام١٨٢٠، تعتبر من أمارات الدولة الشمالية، تصنف، أمارة، عجمان، حاليا في المرتبة، الثالثة بين الامارات، السبع، من، حيث، نهضتها، الصناعية، وتشتهر، بأمتلاكها، أكبر، ورشة، لتصليح، السفن في الدولة.يتولى الحكم الحاكم العاشر للامارة الشيخ ((حميد بن راشد النعيمي))، عضو، المجلس، الاعلى للاتحاد، منذ عام١٩٨١، خلفا، والده الراحل الشيخ راشد بن حميد النعيمي، الذي، حكم في الفترة من ١٩٢٨حتى ١٩٨١.أما عن ولي، العهد، فهو، الشيخ ((عمار بن حميد بن راشد بن حميد بن عبد العزيز بن حميد النعيمي))، وهو بحكم ذلك يأتي، رئيسا، للمجلس، التنفيذي للامارة.

خامسا :- أمارة أم القيوين :-

تعتبر، ثاني، أصغر، أمارة من حيث، المساحة، وتقع على ساحل الخليج العربي على ((خور البيضاء))، يعود تأريخها الى أكثر من ٥٠٠٠ سنة، وهي، المنطقة، الاقدم في الغوص على اللؤلؤ في العالم.تنحدر، أصول، العائلة، الحاكمة من مؤسس، السلالة، الحاكمة، المعلا المعروفة أيضا ب((العلي))، حيث، رحلت، قبيلة ((العلي))، من جزيرة، ((السينية))الى موقعها الحالي في أواسط القرن ال١٨، نتيجة، ندرة، المياه.، يحكم الامارة الحاكم١١الشيخ ((سعود بن راشد بن أحمد المعلا))عضو، المجلس، الاعلى للاتحاد، الذي، تولى، حكم، الامارة، بعد، وفاة والده الشيخ((راشد بن أحمد المعلا))في ٢يناير٢٠٠٩.الشيخ ((راشد بن راشد المعلا))هو ولي عهد أمارة أم القيوين، حيث، تولى، منصب ولاية العهد في١٣مايو٢٠٠٩، جاء ذلك، عقب، تولي، والده، منصب حاكم الامارة، والدته، الشيخة ،((سمية بنت صقر بن محمد القاسمي))، حاكم أمارة رأس الخيمة.

٦.أمارة رأس الخيمة :-

عرفت، قديما، بأسم ((جلفار))، وأشتهرت، بتجارة ((اللؤلؤ))الثمين .تتمتع الامارة، بموقع، استراتيجي في، الجهة، الشمالية، لدولة الامارات على مدخل الخليج العربي، حيث، يقسمها، لسان، مائي، الى، شطرين، القسم، الغربي، رأس الخيمة، والقسم الشرقي المعيريض.تنحدر، أصول، العائلة، الحاكمة في رأس، الخيمة الى، قبيلة ((القواسم))، التي، برزت، كقوة، بحرية على ساحل، الخليج، العربي.يتولة، حكم، الامارة الحاكم ال١٥الشيخ((سعود بن صقر القاسمي))، عضو، المجلس، الاعلى، للاتحاد، منذ٢٧أكتوبر٢٠١٠، بعد، وفاة، والده، الشيخ ((صقر بن محمد القاسمي))، ويأتي ولي العهد الشيخ ((محمد بن سعود بن صقر القاسمي)).

٧.أمارة الفجيرة :-

عرفت، قديما، بأسم، ارض ((عمالقة البحار))، كانت، الموطن، الاول، لقبائل، ((الشرقيين))الذين، أشتهروا، بالشجاعة، هي، الامارة، الوحيدة التي، لاتطل على الخليج العربي، حيث، بدأ، تأريخ، الفجيرة، الحديث منذ عام١٨٠٨، حيث، شيد، الشيخ ((محمد بن مطر))زعيم الشرقيين، قلعته، وبني، حولها المدينة، القديمة.الحاكم لامارة الشيخ ((حمد بن محمد الشرقي))، الذي، يأتي، الثالث، من، حيث، ترتيب، الحكام، تولى، الحكم منذ عام١٩٧٤، كان، بعمر، لايتجاوز ال٢٥عاما .أما ولي عهده فهو الشيخ((محمد بن حمد بن محمد الشرقي))منذ ٨يناير٢٠٠٧، البالغ من العمر حاليا٣٣عاما.

ومع وجود الامارات السبع التي تحكمها عوائل، مختلفة، برزت، صراعات بين تلك العوائل، حيث، يعد ((محمد بن زايد))المحرك، الاول لادوار دولة الامارات العربية المتحدة، حت، اصبحت أمارة أبوظبي، بفضله، العاصمة، السياسية، للامارات، وتنافسها في، بعض، الاوقات أمارة دبي، عبر رجلها ((محمد بن راشد

آل مكتوم))، والذي، نهض بالامارة لتكـون ،واحـدة مـن كـبرى، المـدن، الماليـة، والتجارية، حول العالم، وكانت، العلاقة بين، الرجلين، قد، شكلت، أهم، محددات، الاستقرار السياسي، للنظام، الحاكم .وقد رسخ الشيخ زايد بن سـلطان آل نهيـان، ((مؤسس دولة الامارات)) نظاما لتحديد هوية حاكم الـبلاد مـن بعـده بواسـطة الاتحاد، بأن، يجري، أنتخاب، رئيسه كل خمس سنوات من قبل حكـام الامـارات، السبع، ليكون، رئيسا، للـبلاد، وسـعت، عائلـة المؤسـس، لتطويـع هـذا، النظـام، وحصر، رئاسة الاتحاد في عائلتهم في أبوظبي، أذ، أنهـا، العاصـمة، البتروليـة الـتي، منحت الامارات الوجه، الحداثي، والاقتصادي، الفريـد، عـبر، المبـاني، الحديثـة، وناطحات، السحاب[1].

وفي، مقابـل، أحتكـار، السـلطة في أبـوظبي، بأختيـار، الشـيخ ((خليفـة بـن زايد))عام٢٠٠٤ بعد، وفاة، والده، المؤسس، وأنتقالها، بشكل، غير، رسمي، بعـد، أصابته، بجلطة، دماغية في يناير٢٠١٤الى أخيه غير الشقيق، ولي، العهد ((محمد بن، زايد))، أقتسمت، دبي، النفوذ، المالي، والاقتصادي، من، خلال تعيين ((محمـد بـن راشد آل مكتوم))رئيسا، لمجلـس، الـوزراء، بينمـا، لاتحظـى، الامـارات، الخمـس، الاخرى بهذه، الاهمية.ويظل، تقاسم هذا، النفوذ، هـو، المعادلـة، الصـعبة الـتي، أوجدها ((آل نهيان))، للحفاظ على السلطة، الحقيقية، في العاصمة، وذلك، عـبر، فن، المفاوضات مع مراكز، القوى، المتعددة، داخل، دولتهم، والاخذ في الاعتبـار، الامور، القبلية، داخل، الامارات، السبع، فيما، يرى، البعض أن أطراف، في، هذه، المعادلة قد، تتبدل في، ظل، حكم ((محمد بن زايد))الذي، يبـدو ،علـى، خـلاف، والـده، أميـل، للسـيطرة، الكاملـة، وأضـيق، صـدرا في تقبـل، أراء، تختلـف مـع أطروحاته[2].

---

[1] -محمد بوحدة، الامارات العربية المتحدة، ماذا تعرف عـن صـراع العـائلات الحاكمـة، موقـع سـيدي المختار، ٢١ديسمبر٢٠١٧، ورد على الموقع التالي:- www.sidimokhtarnews.com

[2] -المصدر نفسه.

ويرى ((سايمون هندرسون))مدير، برنامج، الخليج، وسياسة، الطاقة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، أن الصراع بين العائلات، الحاكمة، في الامارات في المستقبل المنظور، سيتركز في ادارته من قبل ((محمد بن زايد))عندما، يصبح الحاكم الرسمي للامارات، وعما أذا كان، سيرغب في نقل السلطة الى أبنائه ((خاصة بعد طرح أسم خالد بن محمد، رئيس أمن الدولة المعين مؤخرا كأحتمال ممكن))، أو، سيرغب في نقلها الى أخوته؟، لكن، من الواضح بحسب هندرسون أنه، مهما، حدث، سيستمر أستبعاد، حاكم دبي ((محمد بن راشد آل مكتوم))، والذي، يعد، نظريا نائب، رئيس الاتحاد، وأستبعاد، أبنائه أيضا، لتظل دبي، الواجهة، وتظل أبوظبي مركز السلطة.

وفي أشارة أخرى لنفس الموضوع، يرى ((أسعد أبو خليل)) أستاذ العلوم السياسية في جامعة ((كاليفورنيا))((أن الجيل الجديد الذي يمثله محمد بن زايد في مرحلة حكمه الفعلي، سيفقد، الكثير من التوازنات، التي تأسست عليه، دولته)) ويبرر ذلك بأن ((الجيل الثاني يحكم من خلال، شلة، صغيرة في داخل، العائلة، الحاكمة، فمثلا، يلاحظ في الاجتماعات، المهمة، أن، محمد بن زايد، يكون محاطا، بعبدالله بن زايد، وطحنون بن زايد، أشقائه من فاطمة بنت مبارك الكتبي))، ويكمل((الجيل الثاني أكثر، أنغلاقا، وأقل، مرونة، واضيق، صدرا في تقبل الاراء، ووجهات النظر)).وفي محاولة لدحض هذا التنافس غير المنظور، والهامس، ترى، بعض الاصوات الاعلامية القريبة من صانع القرار الاماراتي في مقال نشر، بصحيفة ((البيان))الاماراتية بعنوان((وهم التفرقة))، حيث يؤكد كاتب المقال ((أن الاسر، الحاكمة، في، الامارات، تربطها، علاقة، قوية، بعضها، ببعض، وبالاخص، علاقة أبوظبي، بدبي، وعلاقة كل الامارات))، كما، طالب كاتب، المقال((بتفويت، الفرص عليهم ((أي الاصوات المغرضة))، لان، كل، لاقطة،

بالنسبة، اهم، مهمة، لقياس، مدى، التماسك، الداخلي، بين أبناء الدولة، ويجب ألا، يعطوا فرصة، سانحة، للتأثير علينا))[1].

وبالرغم من ذلك برز على المشهد الداخلي الاماراتي جوهر الخلاف بين ((المحمدين))محمد بن راشد آل مكتوم، ومحمد بن زايد آل نهيان حول الموقف من الحرب على اليمن، ومحاصرة قطر، فاليوم، وبعد خسارات دبي للكثير من الاستثمارات، أثر، قرار، طرد القطريين، وحاليا، تمنع الامارات، وجود أي، قطري على أراضيها، وعلى أثر ذلك، خسرت، حكومة دبي مبالغ، وأستثمارات، طائلة، كانت، تخطط أن تخرج من أزمتها، بواسطتها، الامر الذي أسهم في تأجيج، الموقف بين حكومي دبي، وأبوظبي، ولاسيما أن الاخيرة، ظلت الجهة، الوحيدة، المخولة، لاصدار، تأشيرات، الدخول، والاستثمار في كل الامارات الخليجية[2].وبسبب، مايقوم به، ولي العهد أبوظبي ((محمد بن زايد آل نهبان))من، نشاطات، أمنية، وعسكرية، وسياسية، بأسم دولة الامارات، زادت، حدة، التوترات، الصامتة بين دبي، وأبوظبي، كون الاتفاقية بين الامارات السبع لاتخول أي أمارة أتخاذ، خطوات، أقليمية، أو، دولية، بصورة، منفردة.ولعل أحد أسباب، أستياء دبي من سلوك أبوظبي السياسي هو تهديد الاخيرة لسمعة دبي التجارية، حيث يرى، مراقبون، أن، سمعة أمارة دبي التي بنتها على مدى عقود في عالم التجارة، وحرية، الاعمال، باتت، مهددة، بسبب، السلوك السياسي لامارة أبوظبي في تعاطيها مع الملفات الاقليمية[3].

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] -خلافات غير معلنة داخل الاسر الحاكمة في الامارات، والشيخ راشد أول المنشقين، وقطر تستقبل لجوئه، وكالة الصحافة اليمنية، ١٦يوليو٢٠١٨، ورد على الموقع التالي:-
www.ypagency.net/٦١٩٣٦

[3] -المصدر نفسه.

الامارات التي أقترن، أسمها خلال العقد الماضي بدبي، ونهضتها، الاقتصادية باتت، ترتبط اليوم، بأسم أبوظبي، وتدخلاتها، السياسية، وملفات، حقوق الانسان، الامر الذي يشكل، تهديدا، لبيئة الاعمال التي، وفرتها دبي على مدى العقود الاخيرة.أستمرار، تعنت، أبوظبي، بموقفها، تجاه قضايا، المنطقة، وتدخلها بشؤون الدول، المجاورة لها، ومحاولتها، الحفاظ على، مركزيتها بين الامارات، السبعة، ومنع، البقية من التحرك، بحرية، والحصول على أستثماراتهم، دون، وضع، عقبات، سيأجج، الخلاف، أكثر، وأكثر، وسيحول دون، حفاظ، الامارات، على، مكانتها، الاقليمية، والسياسية، وسيخفف من بريقها في مجال، الاقتصاد، والاستثمار[١].

وأنتقل الصراع بين أمارة أبوظبي، وأمارة دبي، الى الصراع بين أمارة أبوظبي، وامارة الفجيرة، حيث أعلن ((راشد بن حمد الشرقي)) النجل الثاني لحاكم أمارة الفجيرة أنشقاقه من الامارة يوم١٦مايو٢٠١٨ بشكل غير متوقع والذي وصل للعاصمة القطرية الدوحة طالبا اللجوء، ويعد، هذا، الانشقاق الاول من نوعه في تأريخ الامارات ككل، والملفت أن وجهة راشد كانت، قطر التي أعلنت بلاده، محاصرتها، الى، جانب السعودية .الشرقي أقر ببعض المعلومات عن نظام الحكم في الامارات والذي كان، يشغل منصب رئيس ((هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام)) الى صحيفة((نيويورك تايمز))**وكما يأتي**:- [٢]

أولا:- أتهم في حواره مع الصحيفة الامريكية، أمارة أبوظبي بالتفرد بقرار المشاركة في الحرب على اليمن، والابتزاز، وغسل الاموال.

---

[١] -المصدر نفسه.

[٢] -المصدر نفسه.

ثانيا:- يقول الشرقي((أن، حكام، أبوظبي، لم، يتشاروا، مع، حكام الامارات الاخرين قبل أرغام جنودهم على المشاركة في حرب اليمن منذ ثلاث سنوات)).مشيرا الى تذمر، بقية، الامارات من تصرفات، وسياسة أبوظبي.

ثالثا:- وتابع قائلا((أن، أمارة، الفجيرة، أحدى، أصغر، الامارات، السبع، وأقلها، نفوذا، تحملت الوزر، الاكبر في عدد القتلى، الاماراتيين باليمن الذين قال أن عددهم، الكلي، أعلى، مما، تعلنه أبوظبي))، وأشار الى أنه بدأ، رفض، مطالب، مسؤولي، المخابرات في أبوظبي الذين أتوا على ذكر عائلته، كحكام، للفجيرة، وهو مافسره على أنهم، أرادوا منه السعي ليحل محل أخيه الاكبر وليا للعهد.

رابعا:-اليوم راشد يخشى على حياته، وحياة، عائلته، وأبلغ هذا الكلام الى المسؤولين، القطريين، بسبب، الخلافات مع، حكام، أبوظبي، الذين أتهمهم بالابتزاز، وتبييض الاموال، لكن الصحيفة قالت ((أنه، لم، يقدم، أدلة على هذه الاتهامات)).

خامسا:-وأضاف أنه قرر أجراء المقابلة مع الصحيفة الامريكية على أمل أن يساهم الاهتمام العلني في حماية، عائلته في الفجيرة من ضغوط أبوظبي التي قال ((أن مخابراتها، ضغطت، عليه، لتحويل، عشرات ملايين، الدولارات نيابة عنها لاشخاص لايعرفهم في دول اخرى، كي، لايبدو الامر، خرقا، للقوانين الاماراتية، والدولية لجهة غسل الاموال)).

سادسا:- وقال للصحيفة ((أنا، أول، عضو من العائلة، الحاكمة، أغادر الامارات، وأتحدث عن كل شيء عنهم))، وكشف ((راشد الشرقي))أن ((الجهات التي، تم، تحويل، الاموال، اليها، كانت في الاردن، ولبنان، والمغرب، ومصر، وسوريا، والهند، وأوكرانيا، وأن أيصالات هذه التحويلات لا تزال في الفجيرة)).

ج- وجود معارضة سياسية أماراتية داخلية وخارجية :-

منذ عام٢٠٠٦-٢٠٠٧ بدأت، بذور، أنطلاق، معارضة، داخلية، أماراتية، في الداخل، واضحة العيان، من خلال عدة أشارات،خاصة، بعد نيل حملات القمع عام٢٠٠٧ التي قامت بها السلطات الاماراتية، بحق، مجموعة من الناشطين، المدنيين، الاماراتيين وهم كل من ((محمد راشد الشحي، مدير منتدى الكتروني، وخالد العسلي، الكاتب في المنتدى، حيث، حكمت، محكمة، جنائية في رأس الخيمة، عليهما، بالسجن، لمدة خمسة، شهور، بتهمة، التشهير، وذلك، بعد، نشر، مقال، في، المنتدى، ينتقد، التمييز، والفساد، في المؤسسات، الصحية، الحكومية)).علما، أن، منظمة ((الكرامة))السويسرية التي، تعنى، بمساندة، ضحايا، التعذيب، والاعتقال، التعسفي، والمهددين، بالاعدام، خارج، نطاق، القضاء، كانت، قد، تقدمت بتقرير حول الامارات العربية المتحدة، رفعته الى ((مجلس حقوق الانسان))في١٤يوليو٢٠٠٨، وثقت، فيه، حالات، قمع، السلطات، الاماراتية، لمعارضين، طالبوا، بأصلاحات، سياسية، للنظام، السياسي، وهي، تعود الى شهر سبتمبر٢٠٠١ وذلك في سياق، مكافحة الارهاب[١].

أذا، كانت، حملات، الترهيب، والاعتقالات في الامارات تعود الى عام٢٠٠١، ألا، أنها، كانت، موسمية، وبقيت، بعيدة، عن، وسائل، الاعلام، لكن، حركة، الاعتراض في البلاد، بدأت، بالتوسع عام٢٠٠٩، حيث، أطلق، عدد من الناشطين، وبينهم، طلاب، جامعيون، ومدونون، موقعا الكترونيا، لتبادل، النقاشات ((منتدى حوار الامارات))موقع UAE Hewar سالف الذكر، الذي، تم، حجبه، وأغلاقه، لاحقا، لاقى، أنتشارا، سريعا، وزاره في وقت، قصير آلاف،

[١] -جبران حسين، المعارضة الاماراتية والقمع المركز، موقع رصيف٢٢، ٣١مايو٢٠١٧، ورد على الموقع التالي:- www.raseef٢٢.com/article/١٦٥٧٢

مستخدمي الانترنيت، ونشر، مئات، التعليقات، وكان، عبارة عن ملتقى، حيوي لنقاشات، تتعلق، بشؤون البلاد، حتى أن، بعض، التعليقات، طالت، الثروة الشخصية، المتزايدة للاسر الحاكمة[1].

زادت الأمور سوءًا حينما بات من المستحيل الوصول للموقع من الإمارات وذلك منذ السابع من شباط/ فبراير ٢٠١٠. وصفت الشركة الأمريكية التي تستضيف الموقع بأن ما فعلته سلطات الإمارات هو تضييق على الحريّات وأكّدت على أنّ سبب التعطّل لا يتعلقُ بأي مشكل فني أو تقني، حاولت السلطات حجب الموقع في جميع أنحاء العالم كما اعتمدت على خطّة تقنية من أجل تحديد أصحاب الموقع. بحلول الـ ١٤ من آذار/ مارس ٢٠١٠؛ رفعَ المحامي الإماراتي والناشط الحقوقي ((عبد الحميد الكميتي)) شكوى إلى النيابة العامة في دبي ضد ((هيئة تنظيم الاتصالات)) التي طالبها بالكشف عن الأسباب وراء الرقابة على موقع المنتدى، بحلول شهر أيار/ مايو ٢٠١٧؛ تمّ تعطيل الموقع نهائيا وبات من المستحيل الوصول له من أيّ مكان في العالم[2] ومع أنطلاق، الاحتجاجات العربية، أو مايسمى ب((الربيع العربي))٢٠١١ طالب في ٩مارس من نفس السنة، ناشطون، وحقوقيون، أماراتيون، رئيس، الدولة خليفة بن زايد آل نهيان بأنتخاب كامل، أعضاء، المجلس الوطني الاتحادي الاماراتي بالاقتراع، المباشر، وتعزيز، صلاحيات، هذه، الهيئة، التي لاتملك حاليا، سلطات، تشريعية، أو، رقابية.وأكد، الموقعون من توجهات، فكرية، متعددة، وعددهم ١٣٣في العريضة التي رفعوها للرئيس، ونشروها على الانترنيت، تمسكهم بنظام الحكم في الامارات، أذ أشاروا الى، ((وجود أنسجام، كامل بين القيادة والشعب وأن، المشاركة في صنع القرار،

[1] -المصدر نفسه.

[2] -منتدى الحوار الاماراتي، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

تعتبر، جزءا من تقاليد، وأعراف هذا الوطن))وطالب الموقعون، وهم، أكاديميون، وصحفيون، وناشطون، حقوقيون ب((أنتخاب، جميع، أعضاء، المجلس، الوطني من قبل، كافة، المواطنين، كما، هو، مطبق، في الدول، الديمقراطية، حول العالم))، كما، طالبوا، ايضا، بتعديل، المواد الدستورية، ذات، الصلة، بالمجلس، الوطني، الاتحادي، بما، يكفل له الصلاحيات، التشريعية، والرقابية، الكاملة.وشدد، الموقعون على، أنهم، يرفعون، هذه، العريضة الى رئيس الدولة، في، ضوء، الحاجة، الملحة، لتطوير، مسيرة، المشاركة، الوطنية، في ضوء، التطورات، الاقليمية، والدولية، المتسارعة، على، حد قولهم، في أشارة الى، الحركات، الاحتجاجية، المطالبة، بالتغيير، والاصلاح في الدول العربية[1].

بذلك، لم، تكن، موجة، الاحتجاجات التي، شهدتها الامارات٢٠١١، وحملات، القمع التي رافقتها، مجرد، صدفة، حيث أن، أهم، مطالب، الناشطين، والحقوقيين، تمحورت، حول، أنتخاب، كامل، أعضاء، المجلس، الوطني، الاتحادي، ب((الاقتراع المباشر))، وتعزيز، صلاحياته، والمضي، بالاصلاحات، الديمقراطية.أما، رد السلطات، الاماراتية، فكان، شن، حملة، أعتقالات، طالت العديد من الناشطين، بتهمة ((التحريض على أعمال من شأنها تعريض أمن الدولة للخطر)).منظمة ((هيومن رايتس ووتش))Human Rights Watch أنتقدت هذه الخطوة، معتبرة هذه الاعتقالات، ((جزءا من حملة، قمعية،تستهدف المعارضة ـ السلمية، تشنها الحكومة الاماراتية، وأستهدفت أيضا، المجتمع المدني))[2].

[1] -الاحتجاجات الاماراتية٢٠١١، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

[2] -جبران حسين، المعارضة الاماراتية والقمع المركز، مصدر سبق ذكره.

وفي نفس الفترة، أعلنت، الامارات، أعتقال، خمسة، أشخاص، أحتياطيا، على، خلفية، أتهامات، بالتحريض على، أعمال من، شأنها ((تعريض أمن الدولة للخطر))، و((أهانة رئيس المخابرات)).ونقلت، وكالة أنباء، الامارات عن، النائب العام، المستشار ((سالم سعيد كبيش))قوله أنه تم القبض على أربعة أماراتيين وهم ((أحمد منصور الشحي، وناصر أحمد خلفان، وفهد سالم محمد، وحسن علي آل خميس))، أضافة الى ((أحمد عبد الخالق أحمد)) الذي لايحمل، أوراق، أثبات، شخصية، بأمر من النيابة العامة.وأشار كبيش الى أن المتهمين الخمسة مثلوا للتحقيق في حضور، محاميهم، وتم، حبسهم، أحتياطيا على ذمة التحقيق، والتهم، الموجهة اليهم هي ((ثبوت أرتكابهم، جرائم، التحريض على عدم الانقياد، للقوانين، وعلى، أفعال من شأنها، تعريض، أمن الدولة، للخطر، والمساس، بالنظام، العام، والخروج على نظام الحكم، وأهانة رئيس الدولة، ونائبه، وولي عهد أبوظبي))[1].

ويقول، نشطاء، أن، نحو ٤٠ شخصا، أعتقلوا منذ مارس٢٠١٢ وكثير منهم من الامارات، لكن، مواطنا، عمانيا، وسكانا بلا، جنسية في الامارات من بين المعتقلين.وتصاعدت حملات الاعتقال، حيث شملت القاء، القبض على المعارضين، وأغلبهم من الاسلاميين منذ ١٥يوليو من نفس السنة الى ٢٠ على الاقل، عندما، قالت، الامارات، أنها، تجري، تحقيقا، بشأن، جماعة، لها، صلات، خارجية، تخطط ((لجرائم ضد أمن الدولة)).ولاتسمح الامارات بالمعارضة السياسية المنظمة، وتجنبت، الاضطرابات، السياسية التي أجتاحت المنطقة العربية٢٠١١، لاسباب، من، بينها برنامج الرعاية الاجتماعية، الشامل، لكنها، تتحرك، بسرعة، أيضا، ضد، المعارضين، وسحبت، الجنسية من أسلاميين،

[1] -الاحتجاجات الاماراتية٢٠١١،مصدر سبق ذكره.

أعتبرتهم، تهديدا، للامن، وأصدرت، أحكاما، بالسجن على ناشطين دعوا الى مزيد من الصلاحيات، لمجلس أستشاري شبه منتخب.وقال أقارب، ونشطاء ((أن، أغلب، المعتقلين، لهم، صلات، بجماعة الاصلاح الاسلامية التي كانت هدف الحملة في الامارات)).وقال، نشطاء، وأقارب ((أن من بين المعتقلين الاخرين سالم الشحي، وهو، محام، وعبد الرحيم الزرعوني الذي يعمل بمؤسسة أعلامية، ومصبح الرميثي وهو عضو بجماعة الاصلاح، وعيسى السويدي وهو، مسؤول تعليمي سابق)).وأغلب الرجال الذين أعتقلوا خلال الشهور الماضية من أمارات، محافظة، دينيا مثل أمارة الشارقة، ورأس الخيمة، وهي أيضا، أقل ثراء من أبوظبي العاصمة، الغنية بالنفط، ودبي، المركز التجاري[1].

وكثير من المعتقلين، شخصيات، معروفة، وبينهم، عضو بالعائلة، الحاكمة، موضوع رهن ((الاقامة الجبرية))في منزله بأمارة رأس الخيمة.وتعتبر تلك الاعتقالات في تلك السنة أحدث موجة منها، فيما، تصفه، المنظمات، الدولية، لحقوق، الانسان، ونشطاء، بحملة على المعارضة السياسية، بشكل، عام، وعلى الاسلاميين بشكل، عام، وعلى الاسلاميين بشكل، خاص .وقال((سعيد بن عربية))كبير، المستشارين، القانونيين، لبرنامج اللجنة في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا أن ((الحملة الاخيرة جزء من حملة أوسع ،للترويع، والتضييق من جانب، سلطات، الامارات، بهدف، أسكات، الاصوات، المنتقدة)).وقال((روبرت كلوفيل)) المتحدث بأسم ((المفوضية السامية لحقوق الانسان))التابعة ل((الامم المتحدة))((أن الحملة تبدو كما لو كانت ذريعة لاسكات المطالب المشروعة))[2].

---

[1] -سلطات دبي تواصل حملتها الامنية الموسعة على المعارضين الاسلاميين، موقع france٢٤، ٢٠١٢/٧/٢٩، ورد على الموقع التالي:- www.france٢٤.com/ar/٢٠١٢٠٧٢٩

[2] -المصدر نفسه.

وبعتبر عام ٢٠١٧عاما ساخنا بالنسبة للمعارضة الاماراتية، حيث، نشرت صحف أجنبية معلومات، خطيرة، مسربة، مفادها أن الاجهزة السرية الاستخبارية الاماراتية أغتالت المعارضة الاماراتية الشيخة ((فايزة البريكي))أول، لاجئة، سياسية، أماراتية في بريطانيا يوم السبت، المصادف ١٨مارس٢٠١٧، وهي، أرملة الشيخ ((حمدان بن محمد آل نهيان))،وتم، أغتيال أبنها، أيضا.ولازال مصير الثالث ((صقر بن محمد آل نهيان))شقيق ((سلامة))زوجة محمد بن زايد مجهولا.الجدير بالذكر أن ((فايزة))قد، هربت الى لندن، بعد وفاة، زوجها ((حمدان))، ومعها أولادها من زواج سابق، وأبنها الطفل ((صقر بن حمدان))بعد، تمادي السلطات عليها، ومحاولات، قتلها، وسرقة، أموالها، فلجأت للهروب من الامارات، في، محاولة، يائسة منها .لكن، تبين أنها قتلت في ١٥يناير٢٠١٦، حين دفع بها، شخص أمام، قطار الانفاق ولم تعلن الشرطة البريطانية يومها أسم، القتيلة في الخبر الذي وزعته على الصحف البريطانية، وروجت السلطات الاماراتية يومها أن فايزة عادت مع أبنها ((صقر)) الى أبوظبي، بعد أتفاق مع((سلامة))زوجة محمد بن زايد، وشقيقة أبنها صقر.لكن، تم، كشف الحقيقة فقط، حين، أعلنت، الشرطة البريطانية عن مقتل، شاب في تلك الفترة من عام٢٠١٧ في أحدى محطات القطار، بدعوى أنه، قفز أمام، القطار، وتبين أن، الشاب هو أبن فايزة البريكي، وقد، تم، قتله بالطريقة نفسها التي قتلت بها أمه، أي، بدفعه أمام، قطار في محطة ((أندرغراوند))، وقيام ((سكوتلنديارد-الشرطة البريطانية))بأصدار أعلان بعد دقائق من الجريمة بأن ماحصل هو حادثة عادية ولا شبه جنائية، وأن، الضحية ((تزحلقت))أمام، القطار، ولم، تعلن ((سكوتلنديارد))أسم القتيل، وهويته، وجنسيته، تماما، كما، تسترت على أسم أمه بعد، قتلها، وبنفس الطريقة لكن القتيل هو ((محمد علي الحامد))وهو أبن فايزة البريكي من زوجها السابق، وقبل زواجها من ((حمدان بن

محمد آل نهيان))وقد تم دفعه تماما كما حصل مع أمه من قبل شخص كان يراقبه أمام قطار أنفاق في لندن، ومع، أن الجريمة صورت، بكاميرات المحطة، ألا أن الشرطة زعمت أن الرجل ((قفز)) أمام القطار وهو مازعمته أيضا، بخصوص أمه، وهناك خوف على أبنها الشاب ((صقر بن محمد آل نهيان))حتى لايتم قتله بنفس الطريقة[1].

وفي نفس السنة طالبت ((المنظمة العربية لحقوق الانسان))في بريطانيا، الامين العام للامم المتحدة، بالضغط على السلطات الاماراتية للافراج الصحي عن المعارضة المعتقلة ((علياء عبد النور))وفق نص القانون الاماراتي، والتحقيق في الانتهاكات التي تعرضت لها.وأعتبرت المنظمة الحقوقية في بيان لها، أستمرار، أحتجاز، علياء في ظل حالتها، الصحية، المتدهورة، يشكل، خطرا، داهما على حياتها، وحذرت، من، تعرض، علياء البالغة من العمر ثلاثين عاما ل((القتل البطيء))، أثر، أستمرار، أحتجازها، ورفض ((الافراج الطبي عنها)).وأضافت المنظمة أن الجهات، الامنية، والقضائية في الامارات ((ترفض، السماح، لاسرتها، بمعالجتها على نفقتهم، في، مستشفى، خاص، حيث، تعاني من ((أورام سرطانية، وهشاشة عظام، وتلف بالكبد))، وأوضحت أنه القي القبض على علياء بتأريخ ٢٨يوليو٢٠١٥من محل أقامتها بالامارات، دون، موافاتها، أو، موافاة، أسرتها، بأسباب، الاعتقال، ثم، تعرضت، للاختفاء، القسري، في مكان، مجهول ،لمدة، أربعة أشهر، دون، السماح لها، بالتواصل مع أسرتها، أو، الافصاح عن أية، معلومة، تخص، مصيرها لاية جهة.

---

[1] - www.taiz-news.com/٦٨٨٣٤

مخابرات بني نهيان ومكتوم تغتال المعارضة الاماراتية فايزة البريكي وأبنها في لندن بتؤاطو بريطاني، وكالة تعز الاخبارية، ٢١مارس٢٠١٧، ورد على الموقع التالي :-

وقالت المنظمة أنه خلال أربعة أشهر تعرضت فيها للاختفاء القسري، كانت، علياء، محتجزة بأحد، السجون، السرية التابعة للاجهزة الامنية الاماراتية، وقبعت هناك في زنزانة، أنفرادية، بلا فرش، ولا فتحات، تهوية، ولانوافذ، ولا دورة مياه، ولاطعام، أضافة الى تجريدها من ملابسها الخارجية، ووضع، كاميرات، مراقبة في زنزاتها، مع، تقييدها، بسلاسل، حديدية، وتعصيب، عينها، بشكل، مستمر، وتابعت أنه، كان يتم، التحقيق، معها، يوميا عن، حياتها، الشخصية، ونشاطاتها، والمواقع التي تتفحصها على شبكة الانترنيت[1].

وذكرت المنظمة أنه، وتحت الضغط ،النفسي، والجسدي، والتهديد، بقتل، شقيقتها، ووالديها، أضطرت الى التوقيع على أوراق، لاتعرف، محتواها، وعلى أعترافات، بتهم، لم يتم، الافصاح، عنها في حينها، ثم، تم، عرضها فيما، بعد على الجهات القضائية، ومحاكمتها بتهمة ((تمويل الارهاب، والتعامل مع أرهابيين، خارج البلاد، قبل أن يحكم عليها بالسجن، لمدة عشر سنوات، وطبقا لافادة أسرتها، فأن، علياء كانت، بصحة، جيدة، قبل القاء، القبض عليها، رغم، أنها كانت، تعاني من السرطان، ألا أنه تمت السيطرة على المرض عام٢٠٠٨ بعد رحلة علاج في المانيا.

وتابعت المنظمة ((ونتيجة لظروف، الاحتجاز، القاسية، وغير، الادمية، وحرمانها من العلاج، فقد، تدهورت حالتها الصحية، وعاد، المرض في الظهور، والانتشار، بصورة، يصعب، السيطرة، عليه، خاصة، مع، عدم، توفير، الرعاية، الصحية، المطلوبة، حتى، باتت، حياتها مهددة بالخطر.ونقلت عن أسرة علياء قولها، أنه، لم، يسمح للاسرة، بزيارتها، في، سجن، الوثبة ((سيء السمعة))، ألا،

[1] -معارضة أماراتية مريضة بالسرطان تصارع الموت في سجون أبوظبي، صحيفة العرب القطرية، ٥سبتمبر٢٠١٧، ورد على الموقع التالي:- www.٢.alarab.qa/story/١٢٥١٦٠٤

بعد، شهرين من أحتجازها، وكانت، قد، فقدت أكثر من عشرة كليوغرامات من وزنها، بسبب، تدهور، حالتها، الصحية، نتيجة، الظروف، التي تعيشها، حيث، عاود السرطان، الانتشار مرة اخرى بجسدها[1].

وبرزت عدة أر اء من عناصر المعارضة الاماراتية وخارجها تدعو السلطات الاماراتية لانتهاج، طريق الاصلاح السياسي، لتخفيف الازمات التي يعيشها، المشهد السياسي الاماراتي، وأزاء هذه، الحالة، المتفاقمة، محليا، ودوليا، ومع، تصاعد، التحديات، والتهديدات، تحدث المعارض الاماراتي((حمد الشامسي))عن ضرورة، وجود ((معارضة أماراتية))، وأشر بداية التأزيم الوطني، والانتهاكات، الحقوقية، بدءا من عام٢٠٠٨، تمثلت، بتجميد، المجلس، الاعلى للاتحاد، الذي، يضم، حكام، الامارات، السبعة، ومصادرة، صلاحياته، وأختصاصاته، لصالح، شخصية، واحدة في أبوظبي، مما أدى الى، أضعاف، المجلس الوطني، الاتحادي[2]، وترحيل، صلاحياته الى، الحكومة، وتفريغ المجتمع، المدني، من، وظائفه، وأدواره، بل، ومزاحمة، السلطات له، وقمعه، فضلا عن، تجاوز، الدستور، نفسه، لصالح، جهاز الامن، بالاضافة الى أحتواء الثقل، القبائلي الذي كان على الدوم أحد، المؤثرات، الايجابية، والوازنة، والضامنة، للاستقرار، والاستمرار للنظام السياسي في الدولة[3].

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] -المجلس الوطني الاتحادي:- يعرف بالسلطة التشريعية للامارات العربية المتحدة، ألا أن صلاحياته مازالت، أستشارية، ولكن، مع نوايا خطة، لتوسيع مهامه، تدريجيا، ويعتبر السلطة الاتحادية الرابعة من حيث الترتيب في سلم السلطات الاتحادية الخمس المنصوص عليها في الدستور، وهي المجلس الاعلى للاتحاد-رئيس الاتحاد ونائبه –مجلس وزراء الاتحاد- المجلس الوطني الاتحادي-القضاء الاتحادي.لمزيد من المعلومات أنظر:-المجلس الوطني الاتحادي، الموسوعة الحرة (ويكيبديا).

[3] - www.uae٧١.com/posts/٧١٣٧٦

المعارض الشامسي كان قد أوضح أن المعارضة التي يطرحها هي ((خدمة))، وطنية، يقدمها، لوطنه، وشعبه، وليست، تهمة، يحاكم، عليها، أو، يطارد بسببها، وهي، واجب، وطني، وديني، واخلاقي ينسف، كل المزاعم التي تسعى لتشويه، دور، المعارضة، ومطالبها، ودفعها الى الزاوية، وتحويلها الى، وضع، الدفاع، والاستنزاف.المعارض الشامسي حدد، عددا من النقاط، لتقديم، حل، شامل، لما، تعانيه، الامارات، داخليا، وخارجيا، وذلك، من خلال، أعادة، تفعيل، المجلس، الاعلى، للاتحاد، وضرورة، أحداث، أنفراجة، حقوقية، داخلية، بأطلاق، سراح، معتقلي الرأي[1].

الكاتبة الاماراتية ((عائشة سلطان))لم، تذهب، بعيدا عن الشامسي، وقالت، قريبا مما، قاله، ولكن بكلمات، تقبل النشر في صحيفة، حكومية، أماراتية، حيث قالت في مقال لها بتأريخ ١يونيو٢٠١٩بعنوان ((لماذا نشير الى الخطأ؟))((هنا، خطأ، وهنا، متجاوزون، فأنك، لاتشوه، صورة، مجتمعك، ولا ،تتجاوز على حقوق أحد، أنك ،كاكاتب، وكأعلامي، تقوم، بدورك، وبواجبك، المفروض عليك .القاعدة الاولى في الصحافة، فيما، يخص، النقد، ألا، تهاجم، أحدا بأسمه، أنت، تنتقد، الاداء، وتكشف، الاخطاء، دون أن، تقصد، ولا، تقصد، وضع، عدسة، مكبرة، نكاية، بأحد، أو، تصفية، خلافات، شخصية، فالشخصية هي العدو الاول، للحقيقة، الموضوعية))، وتضيف ((في التجاوز، والخطأ، الذي، يتم، ضد، مصالح، المجتمع، لاوجود لتصنيف، صغير، أو، كبير، كل، خطأ، يترك، تحت، السطح، يكبر، كدمل، ثم، ينفجر، فوق، السطح، ككارثة، تدمر، الجميع، أنت، لست، شخصا، سوداوي، النظرة، أنت، تؤمن بأنك، حين، تنتقد، الاخطاء، فلانك أيجابي جدا،

لماذا يجب على الاماراتيين خلق معارضة وطنية قوية لمواجهة الاستفراد؟،موقع أمارات٧١، ٢٠١٩/٦/١٢، ورد على الموقع التالي:-

[1] -المصدر نفسه.

وبما، لايتخيله أحد، لانك، تهدف الى التطوير، والدقة، ومطاردة، الاخطاء التي ،تستنزف، أموال، ووقت، وجهود، التنمية، فيما لاطائل من ورائه، أنت، تؤدي، مهمتك، كما، يتسق، مع ،فهمك، وثقافتك، وولاءك))[1].

يقول، ناشطون، ((يشكل، الشامسي، وعائشة سلطان، وخلف الحبتور الملياردير الاماراتي، ومحمد بن راشد ،وحاكم الشارقة سلطان بن محمد القاسمي الصوت الاكثر، عقلانية، وواقعية، وأن، تعددت، منطلقاتهم، ألا، أن مايجمعهم، جميعا، حب، الامارات، والامارتيين، والخوف، عليها، والنأي بها عن، الاستفراد، والاستبداد، المراهق، والمرهق، والذي، قد، تمتد أثاره، لاجيال، قادمة، مالم، يتصدر، هولاء، جميعا، والى، جانبهم، المجلس، الاعلى، للاتحاد، والمجلس، الوطني، والقبائل، والمجتمع، المدني، وحتى، القوات المسلحة، ويعيدوا، للامارات ((هدايتها))السياسية، الراشدة، الوطنية، والخليجية، والعربية، والاسلامية، والانسانية))على حد تقديرهم[2].

وقد أزم الوضع الداخلي في الامارات، وخاصة في مجال الحريات السياسية، أزدياد أطباق الدولة من وسائلها التجسسية على مواطنيها، خشية، من، ظهور، اراء سياسية لمواطنيين، أماراتيين حول أصلاح العملية السياسية في البلاد.وعلى هذا الاساس تم الكشف في ديسمبر٢٠١٨ من خلال، تقرير لمؤسسة ((سكاي لاين))الدولية عن دفع الامارات، مبالغ، مالية، طائلة، لاغراض، التجسس على، مواطنيها، التقرير تحدث عن أستئجار الشركة الاماراتية ٤٠٠خبير من خارج الامارات ((تصل رواتبهم الى نصف مليون دولار))لتنفيذ، ((عمليات، تجسس، ضخمة، على، مواطنيها، بشكل، رئيسي، ومن، ثم، محاولة، أختراق، حسابات

[1] -المصدر نفسه.

[2] -المصدر نفسه.

النشطاء، والمعارضين في الخارج))، لافتا الى ((تعاون، وثيق، جرى بين الشركة، وقراصنة أمريكيين لاهداف سيبرانية عالمية، مثل، ضرب أهداف، معينة، أو، بناء، تجسس، عالمية ،لتعقب بعض الاشخاص، أو الاعمال))[1].وبدأ بناء الوحدة التجسسية من قبل الحكومة الاماراتية عام٢٠٠٨ بالاعتماد على شخصية أمريكية، تدعى((كلارك))حيث عينته الامارات كمستشار له في مجال التجسس، لفرض، طوق، مخابراتي، أكبر على المعارضين لها، سواء، كانوا، منظمات، وأشخاص، وهنا التقت أهداف الامارات، مع، طموحات الخبير الامريكي، ومن، ثم، أسست، وحدة، سرية، للتجسس، تحمل أسم DREAD[2].

نجح كلارك الذي عمل كأحد، أبرز، صقور، مكافحة، الارهاب، في أدارتي، بيل كلينتون، وجورج دبليو بوش في توسيع، وحدته، السرية، لتضم، فيما بعد عملاء، سابقين في، وكالة، الامن، القومي، الامريكي، وغيرهم من، قدامى، المحاربين، الامريكيين من المخابرات، الامريكية .وقال كلارك أنه بعد التوصية بأن تنشىء الامارات، وكالة، مراقبة، الكترونية، عينت شركته

Good Harbour Consulting لمساعدة البلاد على بنائها، موضحا أن، الفكرة، تكمن في أنشاء، وحدة، قادرة، على، تعقب، الارهابيين، والخطة أقرتها، وزارة الخارجية الامريكية، ووكالة الامن القومي الامريكية، وأن شركته أتبعت القانون الامريكي.وبناء على ذلك فأن مالايقل عن، خمسة، من، قدامى، المحاربين، في البيت الابيض، يعملون لدى كلارك في الامارات، سواء في DREAD أو في، مشاريع أخرى، بينما، تنازلت Good Harbour عنDREAD عام٢٠١٠لمقاولين، أمريكيين، أخرين، كما بدأت العملية في أختراق الاهداف

---

[1] -خفايا وحدة التجسس الاماراتية على العالم، موقع نون بوست، ٢٠١٩/١٢/١١، ورد على الموقع التالي:- www.noonpost.com/content/٣٥٢١٢

[2] -المصدر نفسه.

بنجاح[1].كانت الاهداف المعلنة ابتداء عند تدشين هذه الوحدة تتمحور حول محاربة الارهاب ومناهضة التنظيمات المسلحة وتطورت، بعد الربيع العربي في ٢٠١١الى تعزيز، نفوذها، بما، يحول دون، وصول، الاحتجاجات، الشعبية الى البلاد، لكن، سرعان، ماتطورت، لتتجاوز الخطوط الحمراء، حيث، أنطلقت الى ملاحقة المعارضين، ومجموعات ،حقوق الانسان .حيث تنوعت قائمة من تستهدفهم لجنة التجسس الاماراتية، حيث كانت البداية بملاحقة المعارضين وخاصة المتظاهرين المناوئين لسياسات النظام حيث أعتقلت العشرات منهم، أشهرهم الناشط الحقوقي((أحمد المنصور)).في عام٢٠١٨نشرت صحيفة ((نيويورك تايمز)) تقرير كشفت من خلاله أستخدام أبوظبي برامج تجسس أسرائيلية لمراقبة عموم الشعب الاماراتي خاصة الناشطين السلميين وبالتحديد نظام ((الصقر))تزامن ذلك مع تصاعد الانتقادات الموجهة لحكومة الامارات بسبب القيود المفروضة على الحريات العامة، والتجسس على المواطنين، والمقيمين على حد سواء[2].

وقد أكدت ذلك ((ياسمين بحراني))الباحثة الامريكية، أستاذة الصحافة في الجامعة الامريكية بدبي، في مقال لها في صحيفة ((واشنطن بوست)) الامريكية نشر في ١١سبتمبر٢٠١٩بالقول((أن، عيون حكومة الامارات، تراقب، مواطنيها، والاجانب، المقيمين، فيها عن كثب، ودبي، وابوظبي من بين أكثر المدن، رصدا لانفاس سكانهما في العالم))، بحراني، سردت، تجربتها في الاقامة بالامارات، وماتعرضت له من عمليات، تعقب، وترقب، لحركاتها، مضيفة ((قد يبدو الامر مستغربا لدى الكثيرين من خارج المنطقة، ألا أن دبي وأبوظبي من أكثر المدن، المراقبة في العالم))، وتابعت ((في أبوظبي وحدها هناك زهاء ٢٠الف كاميرا، أمنية،

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] -المصدر نفسه.

منتشرة في المدينة، لرصد ١،٥مليون شخص، بينما لدى دبي نحو٣٥الف كاميرا تراقب ٢،٨مليون من سكانها))، مستنكرة هذا الرقم الذي قارنته على سبيل المثال بواشنطن التي لايتجاوز عند كاميرات المراقبة بها٤آلاف كاميرا[١].

وقد رفعت الامارات من مستوى مضايقاتها على العشرات من أقارب المعارضين الاماراتيين سواء كانوا، محتجزين، أو مقيمين في الخارج كما أوضحت ذلك منظمة((هيومن رايتس ووتش))، وأشارت، المنظمة الى أن حكومة الامارات، ((سحبت جنسية١٩ من أقارب، معارضين، أثنين، وهناك، ثلاثون شخصا على الاقل من أقارب ستة معارضين ممنوعون من السفر، و٢٢من أقارب ثلاثة معارضين غير مسموح لهم، بتجديد، وثائق، هوياتهم، وواجه، أقارب جميع، المعارضين، الثمانية قيودا على الحصول على الوظائف، ومتابعة التعليم العالي بين٢٠١٣-٢٠١٩))، وقال ((مايكل بيج))نائب مديرة قسم الشرق الاوسط وشمال أفريقيا في المنظمة الدولية ((في أطار، تصميمها على، سحق، المعارضة، سمحت السلطات الاماراتية لجهاز أمن الدولة بأستخدام سلطة لارقيب عليها تقريبا لمعاقبة، عائلات، النشطاء، سواء، المحتجزون، أو المقيمون في الخارج.ينبغي على السلطات وقف هذه الهجمات، الانتقامية التي ترقى الى مستوى العقاب الجماعي))، ووفق المنظمة((تبدو التدابير، المتخذة ضد أقارب المعارضين، تعسفية، وغير، مبررة في كل حالة، وغير مؤسسة قانونيا))، وقال بيج((شرطة الامارات لاتكتفي بمعاقبة المعارضين السلميين، بل، تضايق، وتسيء حتى لاولئك الذين يتواصلون معهم، مع، عدم تسامح مع الانتقاد يصل الى درجة، مخزية))[٢]

---

[١] - www.thenewkhalij.news/article/١٩٧٣٩٥

المصدر نفسه.كذلك أنظر أسوشيتدبرس:الامارات الاستبدادية تراقب جميع سكانها خشية أي ملمح معارض، موقع الخليج الجديد، ٩يوليو٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-

[٢] -منبوذون في المجتمع—مضايقات بلا هوادة لاسر المعارضين بالامارات، موقع الجزيرة.نت، ٢٢/ ١٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

وقد أشرت منظمة ((هيومن رايتس ووتش))بعض الاساليب التي تستخدمها الامارات على أسر المعارضين **وكما يأتي**:- [1]

أولا:- حظر السفر:-

أن، حظر، السفر، كان، أكثر، وسيلة، أستخدمت، لاستهداف، أقارب، المعارضين سواء، المعتقلين، أو، المقيمين في الخارج.ولم، يبلغ أفراد اسر المعارضين بحظر السفر، لكنهم، أكتشفوا ذلك في المطار أثناء، أستعدادهم لمغادرة، البلاد، مع العرض أن حظر السفر لم يصدر من، محكمة، وأنما صدر من جهاز أمن الدولة.

ثانيا:- سحب الجنسية والقيود على تجديد الهوية:-

تستخدم الامارات سحب الجنسية من الزوج، والزوجة، والاطفال تبعا لذلك كأداة، لمعاقبة، النشطاء، ومنتقدي الحكومة.ومع أن القانون الاماراتي يفرض نشر، مرسوم، سحب، الجنسية في الجريدة الرسمية، لم، تتمكن أي عائلة من الحصول على نسخة من المرسوم، أو، العثور عليه في الجريدة الرسمية، مما، يمنعهم من الطعن في القرار.في عام٢٠١٧ الغي، مرسومان، رئاسيان، سلطة، وزارة، الداخلية، في منح، الجنسية، وسحبها، وأصدار، جوازات السفر، وغيرها من وثائق الهوية، وتجديدها، ومراقبة، دخول، الاجانب، وأقامتهم، ونقلت تلك السلطات فعليا الى

---

www.aljazeera.net/news/humanrights/٢٠١٩/١٢/٢٢

[1] - www.arabi٢١.com/story/١٢٣١٩٩٧

www.hrw.org/ar/news/٢٠١٩/١٢/٢٢/٣٣٦٩٧٣

كذلك أنظر :- هيومن رايتس ووتش:توثق أنتهاكات الامارات ضد أسر المعارضين، موقع عربي٢١، ٢٣ديسمبر٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

الامارات:مضايقات بلا هوادة لاسر المعارضين :حظر سفر ومراقبة نشطة وتقييد للحقوق الاساسية ،(نيويورك ،منظمة هيومن رايتس ووتش،٢٢/ ١٢/ ٢٠١٩)، ورد على الموقع التالي:-

((جهاز أمن الدولة))، بموجب، المرسومين، وعلى ضوء ذلك، أنشئت ((الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية))التي يرأسها ((علي حماد الشامسي))نائب((مدير المجلس الاعلى للامن الوطني))و((طلال بالهول))رئيس جهاز أمن الدولة في دبي، نائبا له.

ثالثا:- القيود على التوظيف:-

للحصول على وظيفة في الامارات، سواء في القطاع، العام، أو، القطاع الخاص، وسواء كان الشخص، مواطنا، أو، مقيما، أو، للحصول ةعلى، رخصة، تجارية، يتعين، أستكمال، عملية ((التصريح الامني)).

رابعا:- المراقبة النشطة والاستجواب المتكرر:-

خلال السنوات القليلة، الماضية، أستثمرت، الامارات، بشكل، كبير في، تطوير، قدراتها، في مجال المراقبة الالكترونية، الواسعة، بالفعل، والتي تستخدمها، لاستهداف، نشطاء، حقوقيين، بارزين، وصحفيين، أجانب.ومن جانب أخر رفعت السلطات الاماراتية مراقبتها على عوائل، المعارضين، وأفراد، أسرهم، وأن المراقبة، والاستجواب، المتكرر، للعديد منهم، حيث، كانت لهما، أثار، نفسية، خطيرة عليهم وعلى عوائلهم، مما أدى الى تقييد تواصلها مع الاقارب خارج البلاد، بشدة.

خامسا:- الاقصاء الاجتماعي:-

أن، الاقصاء، الاجتماعي، التي، عانت، منه أسر المعارضة، نتيجة، لاجراءات السلطات الاماراتية، كان من أصعب، عواقب، نشاطهم، أو، نشاط أقاربهم.حيث يخاف المجتمع من الاختلاط معهم، خوفا على رفاههم.

٢.العوامل الاقليمية:-

أ- العلاقات الاماراتية- العمانية:-

كشف، حساب((مجتهد الامارات)) في ((تويتر)) في الخامس عشر من يونيو٢٠١٨عن، وجود دعم، أماراتي ،للمعارضة العمانية في مسندم، وظفار، وأكد في، تغريدة ((تم تقديم مايقارب ١٦مليون، دولار، لوجهاء، ومشايخ، من، محافظة، مسندم))، وأوضح الموقع أن ((محمد بن زايد يعتبر أمارة، مسندم، أمارة، محتلة من سلطنة عمان))، ويطلقون عليها أسم ((أمارة رؤوس الجبال))[١].ومن السياسات التي زعزعت العلاقات الاماراتية-العمانية قيام الامارات بالتجسس على سلطنة عمان منذ عام٢٠١١،حين، تدخل، أمير، دولة الكويت ((صباح الاحمد الصباح))لاحتواء أزمة، تسبب بها، أكتشاف، السلطات، في، مسقط، ((خلية تجسس))تتبع للامارات، أخترقت، مواقع، عليا في الدولة، بهدف ،((أسقاط السلطان قابوس))، والعمل على ((تنصيب، شخص، يوالي أبوظبي في الحكم))، وأعلنت الحكومة العمانية، حينها، تفكيك، شبكة، تجسس التي، تتبع ((جهاز أمن الدولة))، مشيرة الى أنها كانت، تستهدف، نظام، الحكم في البلاد، والية العمل الحكومي، والعسكري في السلطنة[٢].

---

[١] -رؤوس الجبال:- هي منطقة، تمتد من رأس مسندم، حتى، ممر، القلدي، الذي، يصل بين دبا، وراس الخيمة، وهي، نتوء جبلي، يمتد، داخل، البحر، فيفصل الخليج العربي عن خليج عمان، ويضيق، مدخل الخليج عند رؤوس الجبال الى خمسين ميلا بعد أن كان أتساعه غربي أبوظبي مائتي ميل. لمزيد من المعلومات أنظر رؤوس الجبال، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).

[٢] -تجسس الامارات على عمان—خنجر جديد يجسد مجلس التعاون الخليجي، موقع الخليج أونلاين، ١٥/٣/٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.alkhaleejonline.net كذلك أنظر محكمة عمانية تدين ٥ضباط أماراتيين وعماني بقضية تجسس، موقع عربي٢١، ٩أبريل٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.arabi٢١.com/story/١١٧٢٨١٤

ورغم، أحتواء، أمير، الكويت، للازمة التي كادت، تفكك، مجلس التعاون الخليجي حينها، عبر أصطحاب بن زايد الى السلطنة، وتقديمه، أعتذارا، مباشرا، للسلطان، قابوس، فأن، الازمة، عادت، لتطل برأسها من جديد، بعد أنباء، تحدثت، عن، محاكمة، خلية، تجسس، جديدة، أمام، القضاء العماني.الصحفي العماني((المختار الهناني))كشف عبر حسابه في موقع((تويتر))عن، محاكمة، خلية، تضم، مواطنين، أماراتيين، متهمة، بالتجسس لحساب أبوظبي.وقال الهناني((تواجدت اليوم الاثنين ١١مارس٢٠١٩ في محكمة الجنيات بمسقط والتي نظرت في، قضية، أمنية، تورط فيها ٥أشخاص من دولة الامارات، بينهم، ضباط، بالاضافة الى، متهمين، عمانيين، مدنيين)).وأضاف((القضية، بدأت منذ نحو ٣أشهر، بعد أن، تم، القبض على المتهمين، والتحقيق، معهم، ثم أحالتهم للادعاء العام)).ووصف الهناني في تغريدة أخرى، جلسة المحاكمة، ب((السرية))، قائلا ((أقتصر، الحضور على، محام، وذوي، المتهمين))[1].

عبد الناصر الحمداني، الباحث، المختص، بالشأن، الخليجي والايراني، قال((أن، كشف، خلية، التجسس، الاماراتية، هو، رأس، جبل، المشاكل، التي، تعصف، بعلاقات، البلدين، فهناك، عوامل، وأزمات، قديمة، سبقت، القضية)).وأضاف، الحمداني((في ٢٠٠٨ أغلقت الامارات، معبرا، حدوديا، حيويا، يصل، بين، مدينتي البريمي العمانية، والعين، الاماراتية، وأدى، الاغلاق الى، سخط على جانبي، الحدود، ترجمته، أحتجاجات، سلمية، وتحركات، لشيوخ، المناطق، المتضررة على الجانبين، فأعيد فتح المعبر، تحت الضغط الشعبي))، وتابع الحمداني((عوامل، شخصية، تخص، محمد، بن، زايد، تقف، وراء، محاولته، قلب،

كذلك أنظر ماحقيقة الخلاف بين عمان والامارات بعد ضبط خلية تجسس؟، موقع عربي٢١، ٢٧مارس٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.arab٢١.com/story/١١٦٩٩٠٦

[1] -المصدر نفسه.

الطاولة على السلطان قابوس، فخلال مرض الشيخ زايد، ووفاته.عام٢٠٠٤، أشتد، التنافس بين أبناء زايد على خلافته فالقى، حينها، السلطان، قابوس، بثقله الى جانب خليفة الرئيس الحالي، وساهم، بفعالية في تثبيته، وحسم، الصراع، لصالحه، ضد، أخوته، غير، الاشقاء، الذين، يطلق، عليهم، تسمية ((الفاطميون))وأكبرهم محمد بن زايد.))، وأستطرد بالقول ((بن زايد لم، ينس هذا، الموقف، رغم، علاقة، الود التي، كانت، تجمعه بالسلطان، قابوس، ففي، منتصف، التسعينات، وبعد أن، تمكن من زمام، الحكم، عمد الى، تسريح، آلالاف الاشخاص في الجيش والشرطة، بسبب، أصولهم العمانية، ونظر الى القرار، حينها على أنه ((أستهداف للسلطنة، وتخوين أبناءها)).الحمداني يرى أن لدولة الامارات أطماعا في السلطنة، ولها، جذور، تأريخية، تعود الى فترة حكم الشيخ زايد، مؤسس الدولة، حيث، أمر في السبعينيات من القرن المنصرم، بتشكيل، خلايا في صفوف، العمانيين من قبيلة ((الشحوح))المقيمين في المناطق، المجاورة لامارة رأس الخيمة، وكسب، ولائهم، وأستمالة، بعضهم، بأغراءات، كبيرة، للتخلي عن الجنسية، العمانية، وحمل الجنسية الاماراتية.وأردف بالقول((ولعل هذا مايفسر التصرف، الاستفزازي من قبل الامارات، حين ،عرضت، خريطة، مشوهة في يناير٢٠١٨، بمتحف اللوفر في أبوظبي تظهر محافظة مسندم العمانية، ضمن، حدود الامارات، ماأثار، غضب السلطنة، التي، أتهمت الامارات، بسرقة، تأريخ عمان، وشخصيات، عمانية، تأريخية، ونسبها اليها.وبين الباحث، المختص بالشأن الخليجي أن فيلما، وثائقيا، أماراتيا، عنوانه((زايد الاول: ذاكرة ومسيرة))بث في مارس٢٠١٨ ((لفق، وقائع، تأريخية، مشوهة، تسببت، حينها، بموجة، غضب في، مسقط، كما، أدرجت الامارات، حضارة ((مجان))العمانية في مناهجها، الدراسية، تحت، أسم ((مجان في دولة الامارات)).

وكانت، وسائل، أعلام ،عمانية كشفت في عام٢٠١٥ قيام الامارات، بعمليات، شراء، غير، مسبوقة، لاراض، وولاءات، قبلية، شمالي، السلطنة على

الحدود مع الامارات، وقدمت، أموالا، طائلة، لشخصيات، قبلية، غير، معروفة، في ولاية ((مدحاء))العمانية، التي، تقع، بالكامل، داخل، الاراضي، الاماراتية، ومحافظة، مسندم العمانية التي، تطل على، مضيق، هرمز.ومايعكس، الاطماع، الاماراتية كذلك، التحركات، المشبوهة التي، هدفت من خلالها الى، السيطرة على، محافظة ((المهرة))، شرقي اليمن، الحدودية مع، سلطنة عمان في مسعى لايجاد، موطىء، قدم لها في، منطقة، محاذية لمضيق هرمز[1].

وفي شهر يوليو ٢٠١٩ قامت سلطنة عمان بنشر، منشور سري للغاية، به، عدة، قرارات حاسمة، ضد التدخلات، والمطامع الاماراتية في السلطنة، وفي وقت، لاحق كذبت بعض المصادر، العمانية تلك الوثيقة، وأوضحت نفس المصادر أن الوثيقة حملت العديد من الاخطاء التي فضحت تزويرها، وعلى رأسها ختم، مزيف بأسم((وزارة ديوان البلاط السلطاني))بدلا من ختم ((ديوان البلاط السلطاني))ويبدو أن المزور وقع في هذا الفخ، بسبب، حمل، رئيس ديوان البلاط السلطاني لقب ((وزير)).ومن الاخطاء في الوثيقة أيضا، أنها، تضمنت، تكليفات، لوزارة الداخلية من أختصاصات، وزارة، التجارة، وهي، تقديم، تقرير عن، عقد مع أحدى، الشركات الاماراتية، وهل، يتماشى مع، مصالح السلطنة أم لا.ولفتت المصادر العمانية كذلك الى أن مزور الوثيقة وقع في خطأ في الالقاب، لان، وزير الخارجية ((يوسف بن علوي بن عبد الله))لايحمل، لقب، السيد [2]وطيا الوثيقة المزورة:-

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] -محمد حسين، حصري وموثق بالمستندات :سلطنة عمان تتخذ خطوة حاسمة ضد تدخلات الامارات العربية، وكالة عرب سولا برس، ١٧/ ٧/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.arabsolaa.net/articles/view/٥٢٤٥٩٣.html
كذلك أنظر:- سارة درويش، وثائق مزورة منسوبة للديوان السلطاني العماني تزعم وجود أزمة مع الامارات، موقع فالصو، ٢١يوليو٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.falsoo.com/news

وثيقة رقم (٢)

قرارات عمانية حكومية ضد الامارات

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطنة عمان
ديوان البلاط السلطاني
مكتب الوزير
القصر — مسقط

Sultanate of Oman
Diwan of Royal Court
Office of the Minister
The Palace - Muscat

قرار سري ظ ٧ /٢٠١٩

الموضوع: تدخلات دولة الإمارات العربية المتحدة في شؤون سلطنة عمان

استنادا إلى ما تفضل به المقام السامي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه – ردا على استفسار وزارة الداخلية بشأن تدخلات دولة الإمارات العربية المتحدة في شؤون سلطنة عمان.

تقرر

المادة الأولى

يستدعى السفير الإماراتي ويسلم مذكرة احتجاج على ما سبق لدولته من المبادرات العدائية والتدخل في شؤون السلطنة الداخلية .

المادة الثانية

يطرد الملحق العسكري والملحق التجاري في السفارة الإماراتية دون أي ضجيج إعلامي غضون عشرة أيام .

المادة الثالثة

تكلف وزارة الداخلية بتقديم تقرير عن النشاط الإماراتي على حدود سلطنة عمان والمناطق محل الخلاف شماليها وذلك من خلال التنسيق مع جهاز الأمن الداخلي .

المادة الرابعة

تكلف وزارة الشؤون القانونية ووزارة الخارجية بطرح الدعاوي لإعادة النظر في حالة الأراضي التي كانت تملكها السلطنة سابقا والسبل المتاحة لإعادتها .

المادة الخامسة

تكلف وزارة الخارجية من خلال التنسيق مع جهاز الأمن الداخلي بتقديم تقرير حول المسعى الإماراتي للتوغل في محافظة المهرة اليمنية وأهدافها في هذه المنطقة وتداعياتها الأمنية والاقتصادية على أمن سلطنة عمان .

المادة السادسة

تكلف وزارة الداخلية من خلال التنسيق مع جهاز الأمن الداخلي بتقديم تقرير واف حول مبادرات عدائية لدولة الإمارات العربية المتحدة في استقطاب العسكريين والسياسيين والنشطاء الاقتصاديين .

محمد حسين، حصري وموثق بالمستندات :سلطنة عمان تتخذ خطوة حاسمة ضد تدخلات الامارات العربية، المصدر نفسه.

وثيقة رقم(٣)

قرارات عمانية حكومية ضد الامارات

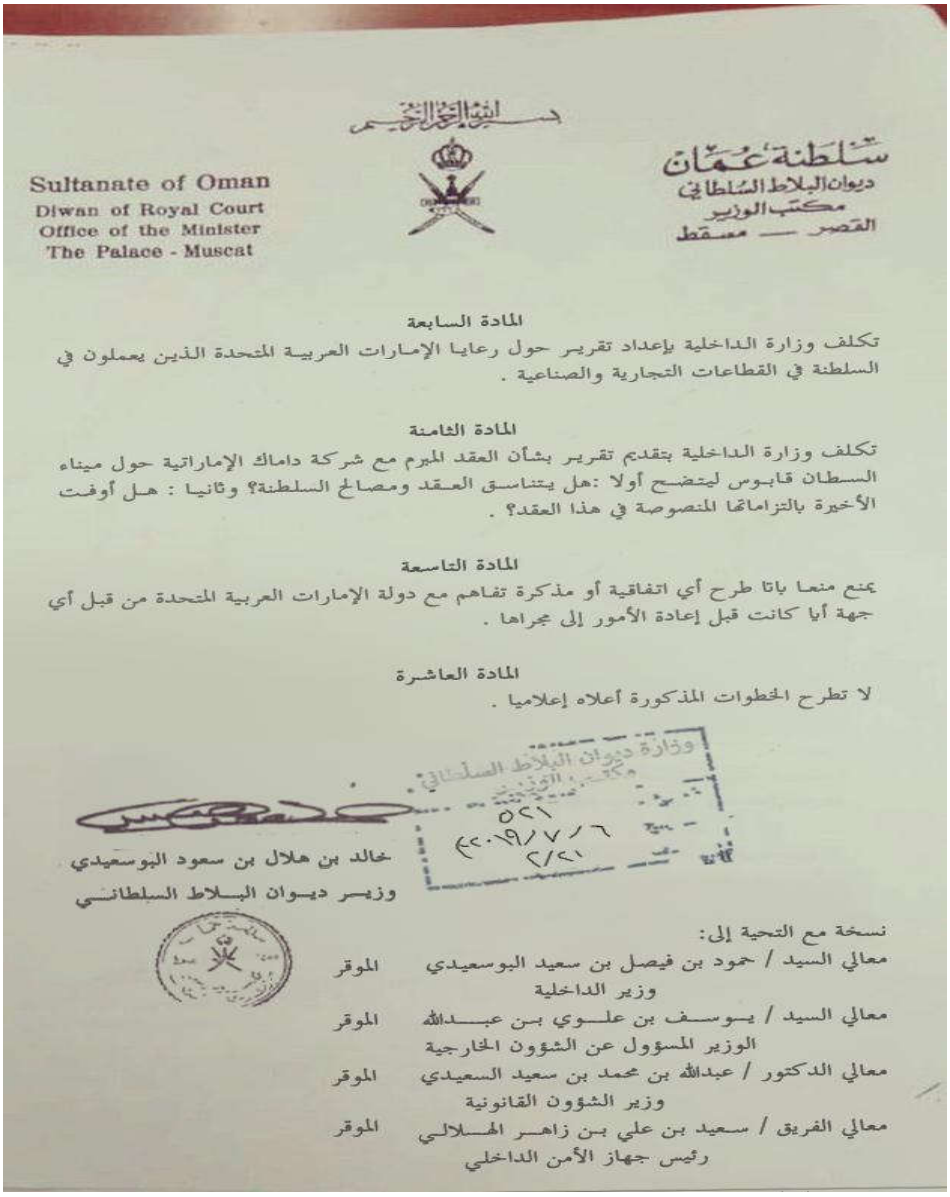

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطنة عمان
ديوان البلاط السلطاني
مكتب الوزير
القصر — مسقط

Sultanate of Oman
Diwan of Royal Court
Office of the Minister
The Palace - Muscat

المادة السابعة

تكلف وزارة الداخلية بإعداد تقرير حول رعايا الإمارات العربية المتحدة الذين يعملون في السلطنة في القطاعات التجارية والصناعية .

المادة الثامنة

تكلف وزارة الداخلية بتقديم تقرير بشأن العقد المبرم مع شركة داماك الإماراتية حول ميناء السلطان قابوس ليتضح أولا :هل يتناسق العقد ومصالح السلطنة؟ وثانيا : هل أوفت الأخيرة بالتزاماتها المنصوصة في هذا العقد؟ .

المادة التاسعة

يمنع منعا باتا طرح أي اتفاقية أو مذكرة تفاهم مع دولة الإمارات العربية المتحدة من قبل أي جهة أيا كانت قبل إعادة الأمور إلى مجراها .

المادة العاشرة

لا تطرح الخطوات المذكورة أعلاه إعلاميا .

وزارة ديوان البلاط السلطاني
٢٠٠٩/٧/٦

خالد بن هلال بن سعود البوسعيدي
وزير ديوان البلاط السلطاني

نسخة مع التحية إلى:

معالي السيد / حمود بن فيصل بن سعيد البوسعيدي — الموقر
وزير الداخلية

معالي السيد / يوسف بن علوي بن عبدالله — الموقر
الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية

معالي الدكتور / عبدالله بن محمد بن سعيد السعيدي — الموقر
وزير الشؤون القانونية

معالي الفريق / سعيد بن علي بن زاهر الهلالي — الموقر
رئيس جهاز الأمن الداخلي

محمد حسين، حصري وموثق بالمستندات :سلطنة عمان تتخذ خطوة حاسمة ضد تدخلات الامارات العربية، المصدر نفسه،

وأزداد التوتر بين الامارات وسلطنة عمان بعد تبادل الاتهامات بين مواطن أماراتي، ومواطن عماني قيل أنهما معارضين لانظمتهما، حيث، أتهم، المعارض العماني ((سعيد جداد))الناشط الاماراتي((عبد الله الطويل)) بالعمل مع المخابرات العمانية، بعد أتهام الطويل للمعارض العماني ((سعيد))بالعمل مع المخابرات الاماراتية في أبوظبي، من خلال أرسال المخابرات الاماراتية الى سعيد فلم مفبرك لان الطويل كشف من أين وصله التسجيل المفبرك، وأضاف الطويل ((وبدل أن يدافع عن نفسه، أو، يقدم، دليل، مادي، خرج يهاجم المعارضة الاماراتية، ويدافع عن حكومة أبو ظبي))وكان الناشط العماني قال في فديو له ((أن، من، صنع المعارضة الاماراتية هم، مخابرات سلطنة عمان))، وقال ((أن مخابرات السلطنة وذكر أسماؤهم هم من أخرجوا المعارضة الاماراتية من الامارات الى مسقط، ومن ثم، أرسلوهم الى لندن، وفي لندن، فتحوا، لهم، مركز))، وجدير بالذكر أصدار السلطان((هيثم بن طارق)) عفو عن المعارض العماني سعيد جداد، أضافة الى معاوية الرواحي، ونبهان الحنشي،، ومظاهر العجمي في يوليو٢٠٢٠[١].وفي الاطار ذاته، كشف حساب ((هاكرز عمان))على ((تويتر))خفايا، تحريض ((الذباب الالكتروني الاماراتي))ضد سلطنة عمان، ومحاولة الاساءة الى قيادتها، وفضح، الحساب، حقائق عن ذلك النشاط، حصل عليها عن، طريق، أختراق أحد الحسابات، الاماراتية، ممن، أشتهرت بالاساءة لعمان، وسلطانها، وشعبها.وقال، الحساب ((أن من يدير حسابات الذباب الالكتروني الاماراتي، ملحق، عسكري، في الملحقية العسكرية الاماراتية في

[١] -سعيد جداد يتهم الناشط الاماراتي الذي كشفه بالعمل لدى مخابرات السلطنة، صحيفة وطن الدبور، ١٠/ ٦/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.watan.com/٢٠٢٠/٠٦/١٠ كذلك أنظر السلطان هيثم بن طارق يصدر أمرا بالعفو عن المعارض العماني المقيم في لندن، صحيفة وطن الدبور، ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.watan.com/٢٠٢٠/٠٧/٢٠

الاردن يدعى ((يوسف حسن مراد آل طاهر البلوشي))من أمارة رأس الخيمة))، ووثق، الحساب العماني ١٥حسابا على الاقل يديرها البلوشي بنفسه على ((تويتر))منها حساب ((ميثاء بهوان))و((خلفان الخروصي))، ونشر الحساب محادثة للبلوشي، يعترف بها بأدارة، عدة، حسابات، ونماذج، لاساءاته الى سلطنة عمان، والتخطيط، لمحاولة التأثير، النفسي، وزعزعة، أستقرار، السلطنة، وفبركة، القصص، وأحتقار المواطن العماني.ونشر الحساب العماني عن مبتعث أماراتي الى لندن يدعى ((عيسى عبد الله ناصر العيسائي))متضمنا ذلك نماذج من أساءاته من عدة حسابات يديرها الذي يدير حساب sultan .وذكر الحساب أن العيسائي يقوم بالتواصل مع الهارب من سلطنة عمان ((سعيد جداد))، وتزويده، بالمواد التي، ينشرها، من أجل، الهجوم، على السلطنة، وأختلاق، الاكاذيب حولها، لافتا الى أنه تمكن من أغلاق عدة حسابات يديرها العيسائي عن طريق البلاغات[١].

ومن بين حسابات الذباب التي يديرها العيسائي((الوهابية في عمان))، و((ثورة ظفار))، و((منشقو جهاز الامن))، و ((تألف المعارضة العمانية))، و هي، قضايا أعتاد سعيد جداد على الترويج لها، ويقوم العيسائي بتوفير بطاقات هاتف، بأرقام، دولية لفتح حسابات ذباب جديدة تهاجم سلطنة عمان، فيما نشر الحسابات محادثات للعيسائي تتضمن خططه لتوسيع نطاق نشاطاته المريبة ضد السلطنة .وأشار الحساب العماني أن حساب((أمل بنت جاسم من الكويت)) على ((تويتر))يديره في الواقع الاماراتي ((سيف راشد آل ذيب الحميري))من

---

[١] -هاكرز عمان يكشف خفايا تحريض الذباب الالكتروني الاماراتي ضد السلطنة، موقع أمارات ليكس، ٢٩يونيو٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-www.emiratesleaks.com
كذلك أنظرهاكرز عمان:يتهم الذباب الالكتروني الاماراتي بأستهداف السلطنة، موقع b.b.c عربي، ٣٠يونيو٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.bbc.com/arabic/trending-٥٣٢٣٩٦٦

مدينة العين في أمارة أبوظبي.وذكر الحساب أن الحميري يدير١٠حسابات ذباب الكتروني على الاقل في ((تويتر))، ونشر، نماذج من أساءاته للسلطنة من عدة حسابات، ومحادثات لها، يحرض، فيها على مسقط بتوجيهات أمنية أماراتية[١].

ب- مزاحمة ايران والسعودية للامارات في دورها في اليمن:-

أندلعت،الازمة الخليجية في يونيو٢٠١٧في وقت باتت الرياض أكثر، أدراكا، لتعثر، حربها في اليمن، بعد أكثر من عامين على بدء الحرب((٢٠١٥-٢٠١٧))وهذا، مايدفع، السعودية الى محاولة، تخفيف، حدة، التوتر مع ايران، سيما، بعد أن أظهرت الاخيرة، قدرتها على التأثير في الشأن السعودي الداخلي، وفي المواجهة بين، السلطات السعودية، والعناصر الشيعية، الراديكالية، ذات الصلة بايران، في، شرق المملكة .وقد تجلت المقاربة السعودية الجديدة للعلاقات مع ايران في الاستقبال الدافىء، والترحيبي الذي وجده الحجاج الايرانيون من المسؤولين السعوديين في موسم الحج لعام٢٠١٧، بعد أن كانت ايران أوقفت مواطنيها من الحج في الموسم الماضي٢٠١٦.ويبدو أن أحد أهداف التقارب السعودي مع ايران هو البحث عن حل للوضع في اليمن الذي أكد مسؤول ايراني في ١٤سبتمبر٢٠١٧أنه كان موضع أتصال، سعودي، مبكر مع طهران في ذروة تصاعد الحرب اليمنية[٢].

وأشر الباحثان الامريكيان ((ديكلان والش))و((ديفيد كيركباتريك))في تقرير لهما نشرته، صحيفة ((نيويورك تايمز))أثر الانسحاب الاماراتي من اليمن على الدور السعودي، هناك أذ يقولا((على مدار أربع، سنوات، كانت، الامارات

---

[١] -المصدر نفسه.

[٢] - www.studies.aljazeera.net/ar/article/٥٩٧

تأثيرات أزمة الخليج على التوازنات الاقليمية،(الدوحة،مركز الجزيرة للدراسات، ١٩/ ٩/ ٢٠١٧)، ورد على الموقع التالي:-

العربية المتحدة العماد، العسكري للحرب التي تقودها السعودية في اليمن، حيث، قامت، بتوفير، الاسلحة، والمال، وآلالاف من القوات البرية، لحملة لطرد المتمردين الحوثيين في اليمن.قادت القوات الاماراتية كل تقدم كبير أحرزه التحالف .الان، قرروا أنهم، لايستطيعون الذهاب أبعد من ذلك.يقوم الاماراتيون بسحب قواتهم على نطاق واسع، وبسرعة مايشير الى أنهم، يستبعدون حدوث المزيد من التقدم الارضي، وهو، أعتراف، متأخر، بأن، حربا، طاحنة قتلت آلالاف من المدنيين، وحولت، اليمن الى كارثة أنسانية لم يعد من الممكن كسبها.يقول المسؤولون الاماراتيون منذ أسابيع عدة أنهم، بدأوا، أنسحابا، تدريجيا، وجزئيا، للقوات، يقدر بنحو٥٠٠٠جندي.لكن الدبلوماسيين، الغربيين، والعرب الذين، أطلعوا على الانسحاب يقولون أن هناك أنخفاضا، كبيرا، قد حدث بالفعل ،وأن الاماراتيين، مدفوعون في الغالب، برغبتهم في الخروج من حرب أصبحت تكلفتها، مرتفعة، للغاية، حتى، لو، كان ذلك، يعني غضب حلفائهم السعوديين))[1].

وقد أخبر ((مايك هيندمارش))الجنرال الاسترالي، المتقاعد الذي تولى قيادة الحرس الرئاسي الاماراتي الزوار الغربيين أن((اليمن أصبح، مستنقعا، حيث، كان، الحوثيون هم ((فيتكونغ اليمن))، في أشارة الى الثوار الفيتناميين ضد الامريكيين)).وقال ((مايكل ستيفنز)) من المعهد، الملكي، المتحد، للخدمات، وهو، مجموعة، بحثية في لندن ((أن الانسحاب، سيكشف للسعوديين، حقيقة أن هذه الحرب، فاشلة .أنه، يخبرنا أن أثنين، من الخصمين، الرئيسيين على جانب التحالف، السعودية، والامارات، ليس لديهما نفس الفكرة عن شكل النجاح)).وقال دبلوماسيون ((أن، السعوديين، شعروا، بخيبة، أمل، عميقة، من القرار،

[1] -ديكلان والش وديفيد كيركباتريك، أنسحاب الامارات من اليمن ضربة لجهود الحرب السعودية، صحيفة نيويورك تايمز، ترجمة هيثم مزاحم، قناة الميادين.نت، ١٢/ ٧/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.almayadeen.net/press/foreignpress/٩٦٣٥٢٨

الاماراتي)).قال، دبلوماسي، غربي، مطلع على الامر، ((أن، كبار، المسؤولين في البلاط الملكي، تدخلوا، شخصيا، مع، الزعماء، الاماراتيين، لمحاولة أثنائهم عن الانسحاب))[1].

ويؤكد الباحثان الامريكيان ((مع، تصاعد، الضغوط، تباعدت، المصالح، السعودية، والاماراتية في اليمن.لقد، حقق، الاماراتيون، هدفهم، الى حد كبير في، حماية، طرق، الشحن، في خليج، عدن، وأماكن، أخرى في اليمن.ومع ذلك، فأن، السعوديين، قد، أنخرطوا في حماية، حدودهم، الطويلة مع اليمن.فمنذ، بدء، القتال في عام٢٠١٥، قام، الحوثيون، بمضايقة، السعودية، بأستمرار، بالصواريخ، وطائرات، بدون، طيار، وغيرها من التوغلات في الاراضي، السعودية، مما، رفع، المخاطر على الرياض.أطلق الحوثيون، صواريخ على المطارات، السعودية ردا على الحصار السعودي لمطار، صنعاء، العاصمة التي، يسيطر عليها، الحوثيون .في يونيو٢٠١٩، أصاب، صاروخ، محطة، وصول، القادمين في مطار أبها السعودي، مما أسفر عن أصابة ٢٦شخصا.في عام٢٠١٨، قاد الاماراتيون، تقدما، عسكريا، كاسحا على ساحل، البحر، الاحمر الى ضواحي الحديدة، القناة، الرئيسية، لاستيراد، الاغذية الى اليمن، لكن، الحملة، توقفت، بسبب المقاومة الحوثية، وصيحة دولية، بسبب، المخاوف من أن ميناء الحديدة قد يغلق، مما، يعرض، الامدادات، الغذائية، لملايين اليمنيين الذين تهددهم المجاعة))[2].

ويضيف نفس الباحثان الامريكيان((هناك، علامات، على، أن التوترات مع ايران، تقوم، بتغيير، الحسابات، السعودية .أحتمال، قيام، صراع مع ايران، في الوقت الذي، تقاتل فيه، المملكة، لصد، صواريخ، الحوثيين التي، تعبر، الحدود،

[1] -المصدر نفسه.

[2] -المصدر نفسه.

الجنوبية للمملكة، قد، أقنع، السعوديين، بالتوصل الى سلام مع الحوثيين .وقال مسؤول، سعودي، أن، أهداف المملكة، كانت، دائما حلا، سياسيا، للصراع، وهو الحل الذي، يوفر، سلاما، واستقرار مستدامين.أن الهدف، العسكري هو الضغط على ميليشيا الحوثيين للعودة الى طاولة المفاوضات.لكن، الحكومة اليمنية التي، يوجد مقرها في مدينة عدن الجنوبية، قد، تكون أقل، أهتماما بالتوصل الى تسوية، سلمية، وفي، صراع، مرتبط، ارتباطا، وثيقا، بأرث الامير محمد بن سلمان، فأن، أي، تسوية، سياسية، تتطلب، أيجاد، وسيلة، لحفظ، ماء، الوجه لكلا الجانبين.قال سالزبوري وهو مسؤول أمريكي، أن، أفضل، طريقة لانهاء الحرب هي أن، يكسر، الجانبان، الخبز، لكن، تكلفة، أنهاء، الحرب قد تكون مرتفعة للغاية، بالنسبة للسعوديين، من، حيث حفظ، ماء، الوجه، ويمكن عرقلتها من قبل الحكومة اليمنية))[1].

وبالرغم من الانسحاب العسكري، التكتيكي الاماراتي من اليمن، ألا أن، بعض الدراسات، تؤكد أن اليمن لازال، يعتبر ساحة لصراع النفوذ السعودي-الاماراتي، حيث، أن، ضعف، الدولة، اليمنية، وهشاشة، المجتمع، اليمني، أغريا كلا من السعودية، ودولة الامارات، للتحكم في مصير، البلاد، وترسيخ، نفوذهما فيه.لابل أن الانكى من ذلك أن وجودهما تحول من التحالف المشترك الى مرحلة الصراع على النفوذ، والمكاسب، الاستراتيجية، في ظل، خواء، الاطراف، المحلية، اليمنية التي لاثوابت، لها، ومستعدة، للمتاجرة بالوطن ,وسيادته، ووحدته،، وأستقلاله من أجل، مصالح، شخصية، ضيقة[2].

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] -عبد السلام قائد، من التحالف الهش الى سباق النفوذ:كيف ستؤثر الازمة اليمنية على العلاقات السعودية –الاماراتية؟، موقع الموقع بوست، ٢٤نوفمبر٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.almawaqeapost.net/interviews/٤٥٩٠٣

ويؤشر ((ديفيد أغناطيوس))المعلق، البارز في صحيفة ((واشنطن بوست))الامريكية مجالات التلاقي السعودي-الاماراتي للحوار مع ايران حول الملف اليمني((أن دول، الخليج، أكثر، أنفتاحا، للمحادثات، مع ،ايران، ووكلائها، ويعود، ذلك، جزئيا، لانهم، فقدت، بعضا من ثقتها السابقة في الولايات المتحدة كحام، عسكري، موثوق))، وأضاف، الكاتب الامريكي((أن، التقدم، الامريكي، بشأن، التسوية في اليمن قد، ظهر من خلال لقاءات سعودية مع أنصار الله، بتشجيع قوي من الولايات المتحدة، فوفقا لمسؤولين، أمريكيين، وأماراتيين، قاد، هذه، الخطوة من أجل، تسوية اليمن الامير السعودي خالد بن سلمان، نائب وزير الدفاع، وشقيق ولي العهد الامير محمد بن سلمان وأخر خطوة أيجابية كانت الاعلان السعودي بأن، المملكة قد، أفرجت عن ٢٠٠سجين حوثي)).ويضيف أغناطيوس((يبدو أنه تم، تخفيف، التوترات على، جبهات، الخليج الاخرى، كذلك، فبعد الهجمات الايرانية على ناقلات، النفط في الامارات العربية المتحدة في يونيو٢٠١٩ أرسلت الامارات في أواخر يوليو من نفس السنة وفدا من خفر السواحل الى طهران لاجراء محادثات مع القوات البحرية لحرس الثورة الايرانية .وأصدر هذا الاجتماع مذكرة، تفاهم بين البلدين، بشأن، أمن، الحدود البحرية))[١].

وأشار أغناطيوس ((أن السعوديين، يريدون من ايران أن تتعهد بأن تتوقف عن تصدير ثورتها، وتحترم، سيادة جيرانها .قبل أن تبدأ أي محادثات .أخبرني مصدر سعودي أن المملكة قدمت، طلبها في رسالة خاصة الى المرشد الاعلى لايران، آية الله علي خامئني لكن طهران لم تقدم الضمانات المطلوب))، وأضاف

[١] - www.almayadeen.net/press/foreignpress/١٣٦٣٩٧٤

ديفيد أغناطيوس، السعودية والامارات تستكشفان فرص الحوار مع ايران،صحيفة واشنطن بوست ،ترجمة هيثم مزاحم، موقع قناة الميادين.نت،، ٢٩/ ١١/ ٢٠١٩، ورد في الموقع التالي:-

الكاتب((أن ايران تمزج العرض بمقترحات دبلوماسية اخرى.فقد أقترح الرئيس الايراني حسن روحاني في سبتمبر٢٠١٩ مايعرف بأسم((مبادرة هرمز)) التي ستجمع الدول على جانبي الخليج من أجل الحوار. أستنادا الى مبادىء الامم المتحدة الاساسية مثل عدم التدخل، وعدم الاعتداء)).وشرح ((كريم سجادبور))وهو زميل أقدم في مؤسسة ((كارنيغي)) للسلام الدولي ((أن، تشكيك السعودية، والامارات العربية المتحدة بأيران لم يتغير، لكن تقديرهما للولايات المتحدة قد تغير.أنهم، يدركون أن دونالد ترامب لن يكون ظهيرا لهم، وعليهم أن يدافعوا))، وعلق أغناطيوس قائلا((أن، السموم التي تهب في الخليج الفارسي عن أنفسهم بأنفسهم هي خطيرة كما كانت دائما .وخطر الحرب لايزال قائما .لكن مر على الضربة الايرانية المدمرة أكثر من شهرين على مصفاة بقيق في السعودية. لم يرد السعوديين وحتى لم يلقوا باللوم على ايران علانية))، وخلص الكاتب الى أن مايجري ((هو عملية دبلوماسية تحقق بالفعل بعض التقدم بشأن اليمن، ويمكن أن تتوسع، ولكن، ليس من دون أشارة أوضح لما تريده الولايات المتحدة))في أشارة الى ضوء أخضر أمريكي لدول الخليج لاتمام التسوية[1].

ج- التقارب الاسرائيلي- الاماراتي وتأثيره على الحريات السياسية الاماراتية:-

أضحت (اسرائيل)من أوائل القوى الاقليمية، والدولية، المصدرة لبرامج، التجسس، والتقنيات، السيبرانية، وصارت، مصدرا، رئيسيا، لادوات، التجسس على المدنيين في العالم، مصدر، متوافر للانظمة الديكتاتورية التي تدفع الملايين، مقابل أي، برنامج، يمكنها من التنصت على، المدنيين، والمعارضين، وهذا ماأدركت، أهميته دول الخليج العربي مثل الامارات التي هرولت، سرا، وعلانية

[1] -المصدر نفسه.

نحو التطبيع العلاقات مع (اسرائيل)، وأنظارها، تتجه نحو، برامج، التجسس الاسرائيلية، تلك، البرامج، ذائعة، الصيت، التي، ستمكنها من الوصول لكل، ماتريد من معلومات في الاجهزة، الخلوية، لمعارضيها، وكذلك، شخصيات، سياسية من غير موطنها تعاديها[1].

ومن الشركات الاسرائيلية التي تنتج برامج، تجسسية، شركة((مجموعة صناعة برامج التجسس))NSO، التي تقع مقرها في مدينة ((هرتسليا)) في ((تل آبيب))حيث، كانت الامارات من أوائل، الدول، الخليجية التي أستعانت، بأحدث، برامج التجسس التي تنتجها الشركة الاسرائيلية سالفة الذكر منذ عام٢٠١٦، من أجل، كبح، جماح، الناشطين، والحقوقيين عبر التجسس عليهم، حيث أشترت أبو ظبي برنامج ((بيجاسوس))Pegasus بعقد يتراوح من١٠-١٥مليون دولار، كي تتمكن من تسجيل، المكالمات، الهاتفية، وأعتراض الرسائل النصية، بما فيها الرسائل على البرامج المشفرة ،ورسائل البريد الالكتروني، والبيانات من منصات الانترنيت مثل فيسبوك، وسكايب، وواتساب، وفايبر، وغيرها، ويمكنه مراقبة المكالمات الهاتفية التي تجرى وجها لوجه، وقد كانت أشهر الاسماء الاماراتية التي كشف النقاب عن تعرضها للمراقبة، والتجسس عليها أسم، الناشط في مجال حقوق الانسان الاماراتي((أحمد منصور))، فقد، تلقى رسالة، نصية، قصيرة، بدت له، مشبوهة بعنوان((أسرار جديدة، بشأن، معتقلين تعرضوا للتعذيب في الامارات))مرفقة بعنوان غير معروف.وقد أعتبر ((مكتب الاحصاء الوطني الاسرائيلي))أبو ظبي واحدا من أكبر عملائه في شراء أدوات المراقبة[2].

---

[1] - www.sasapost.com/israel-teaches-the-gulf-to-spy-on-its-citizens

اسرائيل تعلم الخليج كيف يتجسس على مواطنيه—من هنا بدأت حمى التطبيع، موقع ساسه بوست، ١نوفمبر٢٠١٨، ورد على الموقع التالي:-

[2] -المصدر نفسه.كذلك أنظر كشف خفايا تعاون الامارات مع اسرائيل في التجسس والمراقبة، موقع أمارات ليكس، ٢٤/ ١٠/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.emiratesleaks.com

ويبدو أن بيع (اسرائيل)للامارات تقنية تجسسية تستخدم لمراقبة، المعارضين، والناشطين في مجال حقوق الانسان، أستفز ((منظمة العفو الدولية))ودفعها الى مقاضاة، دولية، لانتهاكات، حقوق الانسان.وقالت المنظمة الدولية ((أنه تدعم مقاضاة وزارة الدفاع الاسرائيلية، لرفضها، ألغاء، ترخيص التصدير، الممنوح لمجموعة N.S.O التي زودت الامارات وحكومات قمعية اخرى ببرامج تجسس)).وقالت ((منظمة العفو الدولية))الى ((أن ،مايقرب من٥٠من أعضاء، ومؤازري الفرع الاسرائيلي لمنظمة العفو الدولية، وأخرين من مجتمع حقوق الانسان، كيف عرضت وزارة الدفاع الاسرائيلية حقوق الانسان للخطر من خلال السماح لمجموعةN.S.O بمواصلة تصدير منتجاتها))، وأضافت نفس المنظمة ((الى، أن، مجموعة N.S.O تبيع، منتجاتها، للحكومات المعروفة بأنتهاكاتها المروعة لحقوق الانسان، مما، يوفر لهذه الحكومات الادوات اللازمة، لتتبع، الناشطين، والمنتقدين))[1].

وذكرت المنظمة((أن وزارة الدفاع الاسرائيلية تجاهلت، الادلة، المتزايدة التي تربط مجموعة N.S.O ب الهجمات على المدافعين عن حقوق الانسان))، مشيرة الى أن ((هذا هو السبب في أننا ندعم هذه القضية، فطالما يتم، تسويق، منتجات، مثل برنامج بيغاسوس، دون، رقابة، واشراف، مناسبين، فأن، حقوق، وسلامة،

ص١٠٤-١٠٨.

www.thenewkalij.news/article/١٧٦٥٧٧ وللاطلاع على الشركات الامنية الاسرائيلية التي تتعامل مع دولة الامارات العربية المتحدة أنظر:- أ.د.جاسم يونس الحريري، التقارب الخليجي –الاسرائيلي بعد٢٠٠٣، (عمان/ الاردن، دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠)، كذلك أنظر تعاون الامارات واسرائيل في مجال التجسس يساعد أبوظبي في تعزيز النفوذ والقمع، موقع الخليج الجديد، ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

[1] -١٥/ ٥/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.emiratesleaks.com تحقيق:بتقنيات اسرائيلية –فضائح تجسس متتالية تلاحق الامارات، موقع أمارات ليكس،

موظفي منظمة العفو الدولية، وحقوق، النشطاء، والصحفيين، والمعارضين الاخرين في جميع أنحاء العالم عرضة للخطر)).المنظمة الدولية أوضحت دعمها الاجراء القانوني، كجزء من، مشروع، مشترك مع ((معهد بيرمشتاين لحقوق الانسان))، و((مركز العدل العالمي)) التابعين ل((كلية الحقوق))ب((جامعة نيويورك))، مشيرة الى أن المشروع يسعى الى تحقيق، العدالة، للمدافعين، عن، حقوق الانسان الذين يستهدفهم برنامج ضار .وقالت عميدة الكلية ((مارغريت ساترتويت))، أنه ((لايجوز بموجب قانون حقوق الانسان أستهداف المدافعين عن حقوق الانسان، بسبب، عملهم، بأستخدام أدوات المراقبة، الرقمية، التجسسية، فمن دون عمليات، تدقيق، قانونية أقوى، تمكن، صناعة، برامج التجسس الحكومات من قمع حقوق الخصوصية وحرية الرأي، والتعبير))، وشددت بالقول((يتعين على الحكومة الاسرائيلية الغاء ترخيص التصدير الممنوح N.S.O ومنعها من التربح من القمع الذي ترعاه الدولة))وقد أكد مختبر ((ستيزن لاب)) الكندي لمراقبة الانترنيت أن ((بيغاسوس))الذي تسوقه الشركة، تستخدمه دول تتميز((بسجلات، مشبوهة في حقوق الانسان، وتواريخ من السلوك، التعسفي لاجهزة أمن الدولة))[1].

وفي العاشر من يونيو٢٠١٩ عقدت ((المنظمة العربية لحقوق الانسان))في مقر ((البرلمان البريطاني)) ندوة لمناقشة التقارير المتصاعدة عن ((أنتهاك دولة الامارات قوانين الخصوصية، وقرصنتها الالكترونية للتطبيقات، ووسائل التواصل الاجتماعي، عبر، شراء، برامج، تجسس من شركات أسرائيلية))، فتجمعوا في الندوة للتنديد بهذه الممارسات، والدعوة لملاحقتها، قضائيا.خاصة أنها تستهدف، هيئات، وصحفيين، ومعارضين بمن فيهم أشخاص، يعملون في بريطانيا.وطالبو

[1] -المصدر نفسه.

بأليات لوقف هذه الاختراقات ((بما، يسمح للناس، سواء، كانوا، معارضين، أو، مؤيدين بالعيش بأمان)) داعين الى أجراء تحقيق دولي في التجسس الاماراتي على المواطنين، والمعارضين، ووقف، تلك الشركات عن هذه الممارسات[1].

وأكدت ((رودينا جاسيني))الباحثة، المتخصصة بالقانون الجنائي الدولي وحقوق الانسان من جامعة ((أكسفورد)) المشاركة في الندوة أعلاه ((أن، هناك، جملة، قوانين، تتيح، للضحايا، مقاضاة، القراصنة، الالكترونيين، خاصة عندما تقدم الحكومات على هذا الانتهاك))، وأكدت ((أن أستخدام الحكومات للبرامج الخبيثة للتجسس، واسكات الاصوات المعارضة مخالفة، دولية، كبرى، يجرمها، القانون الدولي الانساني))، مضيفة أن هناك برنامج تجسس تم بيعه الى٥٣بلدا .من جهته قال((روجر ساوتا))المحامي، المتخصص، بالجرائم، الخطيرة، لاسيما، الاحتيال، وجرائم، الاعمال، وأجراءات، الفساد، والمصادرة، ((أن، مشكلة، التجسس، والقرصنة التي، تقوم بها حكومة الامارات باتت، ظاهرة، رصدتها، كثير من التقارير، الحقوقية، والصحافية))، وقال أن ((هناك، شبكة خاصة أسمها ((سايبر بوند))تستعمل، تطبيقات، خبيثة، لاختراق، النشطاء، والمعارضين))، وذكر ساوتا ((أن، تلك، البرامج، تم، أستعمالها على، نطاق، واسع))، مستشهدا بما تسمى ((عملية الغراب))التي كانت أهدافها الرئيسية، أستهداف، نشطاء، حقوق، الانسان، كما جرى من الناشط ((أحمد منصور))الذي، تم، سجنه عشر سنوات، بعد، محاكمة، سرية، وهو، ضحية برامج التجسس الالكترونية[2].

---

[1] - التقنية اسرائيلية والقرصنة اماراتية –دعوة بريطانية لمقاضاة أبوظبي، موقع الجزيرة.نت، ٢٠١٩/٦/١١، ورد على الموقع التالي:-
www.aljazeera.net/news/politics/٢٠١٩/٠٦/١١

[2] -المصدر نفسه.

ومن، جانب، أخر، لازالت، الامارات، تستثمر بعض التطبيقات في التكنولوجيات، الجديدة، والذكاء، الاصطناعي، غير، أن عددا من الخبراء، والمنظمات، يتهمون، هذه، الدولة بفرض، قيود على الحرية في نطاق، شبكات، الانترنيت، قد، تهدف الى التجسس، أو، السيطرة على، مستخدمي الانترنيت.وفي هذا الاتجاه، نقلت، صحيفة((نيويورك تايمز)) أن الامارات لها تطبيق المراسلة الاماراتي((توتوك))كأحدث، تصعيد لسباق التسلح الرقمي، وأداة، مجانية للتجسس على مستخدميه، ويقوم هذا التطبيق، بتسريب، محادثاتهم، وصورهم، وتسجيلاتهم، وعلاقاتهم، وتحركاتهم.ونقلت الصحيفة الامريكية عن مسؤولين أمريكيين، مطلعين على، تقييم، أستخباراتي، سري، قولهم ((أنه أداة، تجسس، تستخدمه، حكومة الامارات، لمحاولة، تتبع، كل، محادثة، وحركة، وعلاقة، وموعد، وصوت، وصورة، لمن، يقومون، بتثبيته على هواتفهم))[1].

وبحسب ((نيويورك تايمز))فأن مسؤولين في أجهزة الاستخبارات الامريكية، وباحث في الشؤون الامنية توصلوا الى أن ((الحكومة الاماراتية، تستخدم التطبيق، لتعزيز، عمليات، المراقبة))، وتقول الصحيفة ((أن، الشركة هي على الارجح واجهة للتعامل مع شركة (دارك ماتر)للاستخبارات، والقرصنة الالكترونية، ومقرها أبوظبي)).ولم تتطرق توتوك في تعليق لها الى مزاعم التجسس .وقررت شركة ((موزيلا))صاحبة، محرك البحث((فايرفوكس))منع، حكومة، الامارات من أن، تصبح واحدة من حراسها في مجال أمن الانترنيت، وذلك، أستنادا الى تقارير بشأن برنامج أماراتي للتجسس الالكتروني .وقالت موزيلا أنها ((ترفض مسعى الامارات لان، تصبح حارسا، معترفا، بهأ دوليا لامن الانترنيت، ومفوضة للتصديق على سلامة المواقع، لمستخدمي فاير فوكس))،

[1] -مروة الاسدي، توتوك الامارات:تطبيق أتصال أم أداة للتجسس؟، موقع النبأ المعلوماتية، ١/ ٢/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-www.annabaa.org/arabic/informatics/٢٢٠٤٣

وأضافت موزيلا((أنها أتخذت هذا القرار لان شركة أمن الانترنيت ((دارك ماتر)) كانت ستضطلع بدور الحارس وأن تحقيقا وتقارير اخرى ربطت بينها وبين برنامج أختراق الكتروني تديره الدولة)).وأسست شركة ((دارك ماتر))ومقرها أبوظبي ((وحدة))لعملية أختراق الكتروني، سرية، تحت أسم مشروع ((ريفين)) نيابة عن جهاز مخابرات أماراتي.و((تتألف الوحدة بشكل، كبير من مسؤولين، سابقين بالمخابرات الامريكية نفذوا عمليات أختراق الكتروني لصالح حكومة الامارات أن عمليات البرنامج، شملت، أختراق، حسابات على الانترنيت، لناشطين في مجال، حقوق الانسان، وصحفيين))[1].

ومن جانب أخر قالت، نشرة، ((تقدير موقف))بعنوان((التطبيع العربي مع اسرائيل مظاهره ودوافعه))صادر عن المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات))في الدوحة في ٢٥يونيو٢٠٢٠ ((أن دولا عربية في مقدمتها الامارات تسعى لتكريس التطبيع مع اسرائيل أعتقاده من نظامها الحاكم بأن ذلك سيوفر له الحماية، ويقربه من الولايات، المتحدة الامريكية، فضلا عن التعاون الاستخباراتي، وشراء، تكنولوجيا، مصنوعة في اسرائيل، لاستخدامها للتجسس على المعارضين السياسيين، ومراقبة، وتتبع نشاطاتهم))[2].

٣.العوامل الدولية :-

أ- موقف المنظمات الدولية من الحريات السياسية في الامارات :-

لم تلبث المنظمات الدولية والتي تهتم بحالة حقوق الانسان في العالم أن تصدر تقارير عامة، وخاصة عن حقوق الانسان في العالم العربي عموما، وفي الامارات خصوصا، حيث أصدرت ((منظمة العفو الدولية)) في لندن في نوفمبرعام

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] -تعاون أستخباراتي يجمع أبوظبي والرياض بتل آبيب، صحيفة الشرق القطرية، ٢٦يونيو٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.al-sharq.com/article/٢٦/٠٦/٢٠٢٠

٢٠١٤تقريرا بعنوان((لاتوجد حرية هنا:أسكات المعارضة في الامارات العربية المتحدة))حددت فيه طبيعة أنتهاكات، الحريات السياسية في الدولة ذاتها وكما يأتي:- [١]

أولا:- الاعتقالات والحجز:-

((ليس لديكم الحق في أنتزاع الولد من أبيه، أو حرمان الوالد من أبنه، أو الخطيب من جمهوره، ومن ثم الزج بهم في السجن، بشكل غير قانوني))المدون، والطالب، الجامعي، وسجين الرأي ((خليفة النعيمي))في كلمات، كتبها في مدونته حول موجة الاعتقالات، الجماعية التي قام بها ((جهاز أمن الدولة))في الامارات العربية المتحدة في يوليو٢٠١٣، أي، قبل أيام من القاء القبض عليه في الشهر نفسه.وتؤكد ((منظمة العفو الدولية)) أقدام الاجهزة الامنية في الامارات العربية المتحدة، بشكل، تعسفي، على، أعتقال، عشرات، منتقدي، الحكومة، السلميين، ومناصري، الاصلاح، منذ، بدء، حملة، القمع أوائل عام٢٠١١، وعرضت الكثير منهم، لفترات، أحتجاز، طويلة، بمعزل، عن، العالم، الخارجي، ووقع العيد من هولاء، ضحايا للاختفاء، القسري، عقب، أحتجازهم، في، مواقع، سرية، ورفض، السلطات، الاقرار، بوجودهم في عهدتها، أو، الافصاح عن أي معلومات، بشأنهم لعائلاتهم من قبيل أسباب القاء، القبض عليهم، ومكان، وظروف، أحتجازهم، كما، حرمتهم من الاتصال، بمحامي الدفاع.ويذكر أن، هذه الظروف، تشكل، مخالفة، لقوانين، الامارات، العربية، المتحدة، نفسها، وللقانون الدولي العرفي الذي يصنف، الاختفاء، القسري، كجريمة، يعاقب عليها

[١] -لاتوجد حرية هنا:أسكات المعارضة في الامارات العربية المتحدة، مصدر سبق ذكره، ص٢١-٢٩و ص٦٤-٧٠.

كما أودع الكثير من المحتجزين، في، الحبس، الانفرادي، أو، تعرضوا، للتعذيب، وغير ذلك من ضروب، سوء، المعاملة، أثناء، الاستجواب .وقام، البعض، منهم، عقب، أحالتهم، للمحاكمة، بالشكوى من أجبارهم، تحت، التعذيب، أو، بالاكراه على التوقيع على أفادات لم، يسمح، القائمون، بالاستجواب لهم، بقراءة، محتوياتها، قبل، أن، يصار الى، استخدامها، ضدهم في المحكمة على أنها ((أعترافات)) أدلوا بها.وعلى الرغم من ذلك، فلقد، رفضت، بشكل، قاطع، دائرة ((أمن الدولة))بالمحكمة الاتحادية العليا التي حوكم أمامها، معظم، هولاء قبول، مزاعمهم، المتعلقة، بتعرضهم، للتعذيب، أو، الاكراه.ولم تتخذ، المحكمة، أي، خطوات، فعلية، للتحقيق في تلك المزاعم التي وردت على لسان، المتهمين، بشأن، ماتعرضوا له أثناء أحتجازهم، سرا، بأنتظار، المحاكمة.وقبلت، المحكمة الاستدلال ((بأعترافاتهم)) على الرغم، من، تنصلهم منها، وأعتبرتها، دليلا على، أرتكابهم، التهم، المنسوبة اليهم، بالرغم من أن القانون، الدولي، يحظر أسترشاد، المحاكم، بالادلة، المنتزعة تحت التعذيب.

وفي، قضية ((أمارات٩٤))((أي، القضية التي، شهدت محاكمة ٩٤أماراتيا، محاكمة، جماعية)) على، سبيل، المثال، لم، تخبر السلطات، أهالي، المعتقلين، بمكان، تواجدهم، وعرفوا عن طريق الصدفة، أنه، يجري نقل اقاربهم، المحتجزين مرة كل شهر من، مركز الحجز السري الى ((المحكمة الاتحادية العليا))، حيث، يقوم أحد، القضاة هناك، بتجديد أوامر، حبسهم، بشكل، متكرر.

وتطرح منظمة العفو الدولية بعض حالات الاعتقال التي نالت بعض نشطاء حقوق الانسان في الامارات وكما يأتي:- [1]

[1] -المصدر نفسه، ص٢٤-٣٠.

- **صالح محمد الظفيري:-**

أعتقل، المدون، والمعلم، السابق ((صالح محمد الظفيري))، عقب، مداهمة، الشرطة، لمنزله في أمارة رأس الخيمة في الساعات الاولى من صباح يوم٦ مارس٢٠١٢، وسبق للمدون، الظفيري، وأن، غرد من خلال، حسابه على ((تويتر))، منتقدا، سلوك ((أجهزة الامن))في الدولة، ومناديا بالمزيد من الحريات.، وبحسب ماأفاد به، الناطق، بأسم، شرطة دبي، أعتقل الظفيري بتهمة((نشر، أفكار، شفهية، وكتابية، ومن، خلال وسائل أخرى، تحرض على الفتنة، وتضر، بالوحدة الوطنية، والسلم الاجتماعي.وأسندت اليه تهم على، خلفية، نشاطه، عبر، موقع ((تويتر))قبل أن يخلى، سبيله بالكفالة، بعد، أسبوعين، أمضاها في عهدة الشرطة .ألا، أنه، لم، ينعم، بالحرية، كثيرا، حيث، جرى، أعتقاله، ثانية في٢٩أبريل٢٠١٢، عندما قام١٠رجال أمن بملابس، مدنية، بالقاء، القبض عليه، دون، أبراز، مذكرة، توقيف، بحقه، وأقتادوه الى قصر حاكم، أمارة رأس الخيمة ((سعود بن صقر القاسمي))، ومكث، هناك، تحت حراسة، مسلحة، دون، تهمة، طيلة مايقرب من١٣٣يوما.وسمح له، أثناء تلك، الفترة، بتلقي، زيارات، عائلية، ولكن، منع، أفراد، العائلة من الخوض في موضوع، مكان، تواجده مع أي شخص أخر، عدا الاقارب، المقربون.

ولم، تطلع، السلطات، الاماراتية ((صالح الظفيري))على، سبب، أحتجازه، أو، القانون الذي، تم، توقيفه، عملا، بأحكامه، أو التصريح، بنيتها، اسناد ،التهم اليه.ولم، تسمح له بالاجتماع مع محاميه، ولم، يمثل، أمام، قاض، أو، محكمة، أثناء، فترة، أحتجازه .وفي ٩سبتمبر٢٠١٢، قامت، السلطات، الامنية، بنقله الى، مركز، حجز، أخر، دون أن تعلم، عائلته، بمكان ذلك المركز، حيث، جرى أيداعه في الحبس، الانفرادي في زنزانة، تصل درجة الحرارة فيها الى حد التجمد، ظلت،

مضاءة، بأستمرار ماتسبب له، بأزعاج، كبير، وخلق، صعوبة، بالغة له في النوم.وقام، عناصر الامن، بشكل، شهري، بوضع، الاصفاد في معصميه، والسلاسل في قدميه، وغطاء، فوق رأسه، ونقله بالسيارة، للمثول، أمام، قاضي، تمديد مدة حبسه في دائرة أمن الدولة، بالمحكمة الاتحادية العليا، والذي، قرر، بدوره، تجديد، فترة، حبسه ٣٠يوما أخرى.وأستمر هذا النمط طوال ستة أشهر الى أن أقتيد ((صالح الظفيري))في ٤مارس٢٠١٣ للمحاكمة في المحكمة الاتحادية العليا كأحد متهمي، محاكمة ((أمارات٩٤))الشهيرة.وقبيل ذلك، وطوال، فترة أحتجازه، حرصت، سلطات الامارات العربية، المتحدة على حرمانه من الاتصال، بالمحامي، وقننت، أمكانية، أتصاله مع أفراد عائلته.وفي ٢يوليو٢٠١٣، أصدرت، المحكمة، الاتحادية، العليا، حكما، بسجن ((صالح الظفيري))١٠سنوات، يعقبه، وضعه تحت المراقبة، مدة، ثلاث، سنوات أخرى

بعد أن أدانته عملا بأحكام المادة١٨٠من قانون، العقوبات، بتهمة، تاسيس، وأدارة، جمعية، تهدف الى الاطاحة بالحكومة.ثم، أحيل للمحاكمة، للمرة، الثانية، وأتهم رفقة٢٠مصريا، وتسعة أماراتيين من بين متهمي((أمارات٩٤))أيضا.وفي٢١يناير٢٠١٤، أصدرت، المحكمة، الاتحادية العليا بسجنه أربع سنوات، وثلاثة أشهر، تحتسب بعد أن يمضي، مدة، الحكم، الاولى، وقوامها ١٠سنوات، وجاء، الحكم، الثاني، عقب أدانته، رفقة المتهمين، الاخرين على، خلفية، تاسيس، فرع ((دولي))لجماعة ((الاخوان المسلمين))، وتوزيع، وثائق، سرية، والتقاعس، عن، أشعار، السلطات، بشأن، سرقة، وثائق، الدولة، تلك، وعدم، أبلاغها، بتأسيس فرع لجماعة الاخوان.وتعتبر، ((منظمة العفو الدولية)) ((صالح الظفيري))أحد، سجناء، الرأي، كونه، سجن، لالشيء، سوى، لممارسته، السلمية، لحقوقه، المتعلقة، بحريتي، التعبير عن الرأي، وتشكيل الجمعيات، وتدعو الى الافراج عنه، فورا , ودون شروط.

- **الشيخ الدكتور سلطان كايد محمد القاسمي:-**

في ٢٠أبريل ٢٠١٢ أعتقل الشيخ الدكتور ((سلطان كايد محمد القاسمي))بعد، أن، قام، مسلحون من جهاز أمن الدولة، بمداهمة، منزله، دون، أبراز، مذكرة، توقيف بحقه.ويذكر أن الشيخ القاسمي هو أحد رموز الاسرة الحاكمة في أمارة رأس الخيمة، وسبق له، وأن، ساهم في، تأسيس، جامعة ((الاتحاد))في الامارات العربية المتحدة، وترأس، مجلس أدارة، جمعية الاصلاح .وأقتيد الدكتور القاسمي الى قصر، الشيخ ((سعود بن صقر القاسمي))، حاكم أمارة رأس الخيمة، وأحتجز هناك، دون، تهمة، أو، محاكمة، طيلة، خمسة، أشهر أنكرت السلطات الاماراتية خلالها، معرفتها بمكان، أحتجازه، عندما أستفسرت، أسرته عنه، ورفضت الافصاح عن أي، معلومات تتعلق، بمكان، تواجده.وقد، أصبح، ضحية، للاختفاء، القسري، وأودع، الحبس الانفرادي في غرفة، مقفلة، تحت، حراسة، مسلحة.وفي سبتمبر٢٠١٢ نقلته السلطات الامنية الى منشأة، حجز سرية، مكث فيها الى أن أحيل للمحاكمة، رفقة ،المتهمين الاخرين في، محاكمة ((أمارات ٩٤))،

ومنعته السلطات، طيلة، فترة أحتجازه من الاتصال، بمحام، أو، التواصل مع أسرته.وفي ٧مارس٢٠١٣ نقل الى سجن((السدر))في أبوظبي، عقب بدء محاكمة((أمارات٩٤))، ويمضي القاسمي الان حكما بالسجن ١٠سنوات في سجن ((الرزين))، حيث ،((يتعرض هناك لسوء المعاملة)).ويعد الشيخ الدكتور ((سلطان كايد محمد القاسمي))الذي يحمل، درجة، الدكتوراة في التعليم، والتنمية السياسية، من جامعة ((مانشستر))بالمملكة المتحدة من أبرز، الشخصيات في الامارات التي علا صوتها، طوال سنوات للدعوة من أجل، أجراء، حوار سلمي، داخل مجتمع الامارات العربية المتحدة.وقد أعتبرته ((منظمة العفو الدولية))الشيخ ((سلطان القاسمي))أحد، سجناء الرأي، كونه، سجن لالشيء سوى لممارسته

السلمية، لحقوقه، المتعلقة، بحريتي التعبير عن الرأي، وتشكيل، الجمعيات، وتدعو الى الافراج عنه فورا، ودون شروط.

- **خالد الشيبة النعيمي:-**

في ١٦يوليو٢٠١٢ أقدمت، مجموعة من عناصر جهاز أمن الدولة، يرتدون، الاقنعة، بمداهمة، منزل رجل الاعمال((خالد الشيبة النعيمي))٦٢عاما في الشارقة، والقوا، القبض عليه، دون أبراز، مذكرة، توقيف، بحقه، أو أبداء، الاسباب وراء أعتقاله .وقاموا، بحمل، الاجهزة الالكترونية التي، عثروا عليها في منزله، من قبيل الحواسي، وأقتادوه الى مكان غير معلوم، احتجز، فيه بمعزل عن العالم الخارجي، مع ،تعرضه لسوء، المعاملة، طوال الاشهر الثمانية التالية.وظل في الحبس الانفرادي داخل زنزانة تفتقر لاي نوافذ، وحرم من ضوء النهار، وتعرض لدرجات حرارة قريبة من التجمد فيها.كما أجبر على نحو، منتظم على الانتظار، ساعات حتى تتم، مرافقته لاستخدام، دورة المياه، المخصصة للجميع، حيث أجبر أيضا على، خلع، جميع ملابسه، والاكتفاء، بخرقة قماش، صغيرة، تلف حول، وسطه.

وعلى الرغم من زيارة أفراد، عائلته، الى، مكتب جهاز أمن الدولة في أبوظبي، والى، مكاتب، مسؤولين، أخرين.فلقد، أنكرت، السلطات، معرفتها، بمكان، تواجده، وتلقت عائلته، أتصالا، هاتفيا، قصيرا، منه، بعد، مرور، شهر، واحد على، أعتقاله، وأخبرهم لاحقا أنه أجبر أثناء ذلك الاتصال على أن يقول أنه، متواجد في ((مزرعة))وفق ما أوعز، رجال، جهاز أمن الدولة له، وأنه، يحصل على، طعام جيد .وفي نوفمبر٢٠١٢، وأثناء، بحثها عن، معلومات، تتعلق، بمكان، تواجده لدى نيابة أمن الدولة من أجل الخضوع للاستجواب.وبدا أن، صحته، قد، تدهورت .وفقد، الكثير من الوزن الى درجة أن أفراد عائلته بالكاد تعرفوا عليه.وظل ((خالد الشيبة النعيمي))محتجزا في منشأة، حجز، سرية الى أن تمت

أحالته الى المحاكمة، كواحد من متهمي محاكمة((أمارات ٩٤))في مارس٢٠١٣، وادين، وحكم عليه بالسجن ١٠سنوات، يعقبها وضعه تحت المراقبة مدة ثلاث سنوات اخرى، وكان، شقيقه أحد الثمانية الذين حوكموا، وأدينوا، غيابيا من نفس المحاكمة.

- **عبيد يوسف الزعابي:-**

القي، القبض على الناشط، السياسي ((عبيد يوسف الزعابي))في ٢يوليو٢٠١٣ عقب، نشره، سلسلة من التغريدات التي تنتقد، المحاكمة، الجماعية .ويذكر أن شقيقه((أحمد الزعابي))هو، أحد، متهمي، محاكمة ((أمارات ٩٤)).وأسندت السلطات له، تهمة أرتكاب، نفس الفعل، مكرر، على، خلفية، أنشطته، وتغريداته على موقع ((تويتر)).وفي ٤أغسطس٢٠١٣ أخلي سبيله بالكفالة، نظرا لتدهور، صحته، قبل أن يعاد أعتقاله في ديسمبر٢٠١٣ عقب أجراء محطة C.N.N الاخبارية، الامريكية، مقابلة، معه، بشأن، قضية، سجن على ذمتها أحد، حملة، الجنسية، الامريكية في الامارات، بتهمة، أنتاج، فيلم، يسخر من دبي.وقال ((عبيد الزعابي))في المقابلة أنه دأب على أستخدام، موقع ((تويتر))للتعبير عن آرائه، والدفاع عن، حقوق الانسان، بما في ذلك، حقوق المحتجزين في عهدة ((جهاز أمن الدولة))والدعوة الى الاصلاح السياسي.وأحتجز عبيد بعدها في ظل ظروف ترقى الى مصاف الاختفاء القسري طوال أسابيع –

ورفضت، السلطات، أن، تفصح عن مكان تواجده، أو، تعلم عائلته بذلك وظل محتجزا في عهدة ((جهاز أمن الدولة))في أحد، مستشفيات أبوظبي التي تلقى فيه العلاج من مرض التهاب المفاصل التي يعاني منه .ولم، تخبر عائلته بمكان، تواجده، على الرغم من أنها سعت في الاستفسار عن ذلك لدى سلطات الشرطة وحرم من الاتصال مع المحامي أثناء تلك الفترة، وكذلك أثناء فترة أحتجازه،

بأنتظار المحاكمة.وفي مارس ٢٠١٤أحيلت، قضية ((عبيد يوسف الزعابي)) الى دائرة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا التي شهدت بدء محاكمته بتهم أسندت اليه عملا بأحكام المادتين٢٧و٢٨من قانون مكافحة الجرائم الالكترونية.وأتهم الزعابي ((بتأسيس، وأدارة صفحة الكترونية))على موقع ((تويتر))((لنشر، أفكار، وأخبار، تحرض على الكراهية، وتخل، بالنظام، العام من خلال التشهير بجهاز أمن الدولة بزعم أرتكاب التعذيب، والادلاء ببيانات كاذبة بشأن حكام الامارات العربية المتحدة بأستخدام عبارات تحط من قدرهم، وتتهمهم بالقمع ونشر أفكار، وأخبار ،بهدف النيل من سمعة أحدى المؤسسات الحكومية وتشويهها والتشهير بالمحكمة الاتحادية العليا من خلال الاشارة الى أنها تشبه المحاكم العسكرية، وأن، قوانينها، معيبة، وناقصة، ناعتا أجراءاتها، بالهزلية، ومتهما، قضائها بأنعدام الامانة، وأفتقارهم للكفاءة، وقيامهم بالتأمر، والتشهير بجهاز أمن الدولة بنعتهم بالاغبياء، والاشارة اليهم على أنهم جهاز ترويع المواطنين)).

وبرأت، المحكمة، ساحة ((عبيد الزعابي))من تلك التهم بتأريخ٢٣يونيو٢٠١٤، وعلى الرغم من تبرئة ساحته، فلم يتم الافراج عنه ولم يتم أعلامه، أو أعلام عائلته بسبب، بقائهم في الحجز، أو، أبداء، الاسس، القانونية لاحتجازه.ومنذ توقيفه في ديسمبر٢٠١٣ لم يسمح له بتلقي أكثر من زيارة عائلية واحدة ولم يسمح له الاتصال بمحاميه منذ أن برأت المحكمة ساحته .

ثانيا:- المضايقة والترهيب:-

((يحزنني هذا الوضع كثيرا وما وصلنا اليه، أذ لم أتخيل، أبدا أن يطال الظلم الاولاد، والبنات .فلقد جرى أولا سحب جواز سفر الوالد، ثم، طرد من عمله قبل أن يزج به في السجن، ثم، طرد أبنه من عمله، ومنع من السفر، وحان الان دور الاولاد، والبنات من خلال حرمانهم من التعليم وماذا بعد؟وماهو الهدف وراء هذا كله؟))تلك تغريدة ل((محمد الجابري))، أبن سجين الرأي ((حسين

الجابري))على ((تويتر))بتأريخ ٢مايو٢٠١٤، وهو يدلل الاشكالية التي تمر بها حقوق الانسان في الامارات.فبالاضافة الى الاعتقال، والاحتجاز، التعسفي، والاختفاء، القسري، والتعذيب، وغير ذلك من ضروب، سوء، المعاملة.تعرض، منتقدوا، الحكومة، والناشطون، والمدافعون عن أقاربهم، السجناء، لمختلف، أشكال، المضايقات، والترهيب على أيدي سلطات الدولة، وأنصارها منذ العام٢٠١١.ومن أبرز أشكال المضايقات تجاه الناشطين، أو ممن هم على علاقة بهم، أو ممن لهم أدنى رابط، بعيد، بجمعية الاصلاح هو سحب الجنسية بشكل تعسفي.وأصبح الرجال السبعة الذين سحبت جنسيتهم بشكل تعسفي في عام٢٠١١، وأصبحوا يعرفون أصطلاحا ((بالاماراتيين السبعة)) غير قادرين على العمل، أو الاقامة بشكل قانوني داخل البلاد .ولقد ،عوقب هولاء جراء أنشطتهم السياسية كأعضاء في جمعية الاصلاح، وذلك في محاولة من السلطات لترهيبهم، وترهيب الاخرين، وثنيهم عن، ممارسة، الحق في حرية التعبير عن الرأي، وتشكيل الجمعيات .ويرقى قرار الحكومة بسحب، جنسياتهم الى مصاف((الحرمان التعسفي))من الحق في الحصول على جنسية، وتركهم عديمي الجنسية في مايعد خرقا لالتزامات الامارات المترتبة عليها وفق أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان.وأضيف هولاء الرجال السبعة الى قائمة، متهمي، محاكمة ((أمارات ٩٤))في عام٢٠١٣، حيث أدينوا فيها، وصدر، بحق كل واحد منهم حكم بالسجن ١٠سنوات، يعقبها وضعهم تحت المراقبة مدة ثلاث سنوات .وهم الاقتصادي د.أحمد غيث السويدي، والشقيقان حسين وحسن الجابري، حيث يعمل الاول معلما فيما عمل الثاني فترة طويلة كموظف في وزارة الشؤون الرئاسية، والمعلم أبراهيم حسن المرزوقي، والمعلم السابق الشيخ محمد الصديق، ود.شاهين عبد الله الحسني ود.علي حسين الحمادي.

ثالثا :- أستهداف عائلات السجناء السياسيين الاماراتيين :-

وثقت، ((منظمة العفو الدولية))، عددا من الحالات التي، تعرضت، فيها، عائلات، الناشطين، السجناء، لمختلف، أشكال، المضايقات، في، محاولة، ظاهرة، لاسكات، أنشطتهم، السلمية، دفاعا عن ذويهم .فلقد، تعرض أفراد من عائلات، هولاء، للاعتقال، والاحتجاز، التعسفي، ولوحقوا جنائيا، ومنعوا من السفر الى الخارج، وحرموا من الحصول على التصاريح الامنية اللازمة للالتحاق بالوظائف والجامعات .كما، تلقى، أفراد، عدد من العائلات، رسائل، تهديد، عبر، منصات، مواقع، التواصل، الاجتماعي التي أستخدموها، لكسب التأييد، والمناصرة، لصالح، ذويهم، السجناء، حيث، وجهت، تلك، التهديدات لهم، تحت، أسماء، افراد، تعتقد، أنهم على صلة، بأمن الدولة، أو، من، حسابات، مجهولين، يشتبه، بعلاقتهم مع أجهزة الدولة.وفي يناير ٢٠١٤ القى، عناصر، أمن الدولة القبض على ((عائشة أبراهيم الزعابي))، زوجة، القاضي، وعضو النيابة العامة السابق ((محمد صقر الزعابي))، وأحد، المتهمين الذين أدينوا، وحكموا، غيابيا، بالسجن ١٥سنة، أثناء محاكمة((أمارات٩٤)).والقى القبض عليها، أثناء، توقفها عند أحدى، نقاط، العبور، الحدودية مع سلطنة عمان، أثناء، سفرها رفقة والدها ورضيعها .وأحتجزت، في الحبس، أو بعائلتها .وأطلقت السلطات سراحها دون توجيه تهمة اليها على مايظهر ولكنها صادرت نقودها وهاتفها وجواز سفرها ولم تعلمها بعد اذا ما كانت سوف تسند اليها تهما جنائية ام لا .وفي عام ٢٠١٢ منع مسؤولوا الامن في مطار أبو ظبي الدولي ((عائشة الزعابي))، وأطفالها الخمسة من الصعود على متن احدى الطائرات المتوجهة الى الخارج واخبروها ان اسمها مدرج على قائمة الممنوعين من مغادرة البلاد .ولم تزودها السلطات بنسخة رسمية من امر منع السفر الصادر بحقها او السبب القانوني وراء ذلك .

يذكر ان اوامر منع السفر من هذا القبيل التي تشكل انتهاكا للحق في حرية الحركة تصدر اداريا ولا يمكن الطعن بها امام المحاكم.وتخشى ((منظمة العفو الدولية))من أعتقال ((عائشة الزعابي))، وأحتجازها قد جاء ببساطة لمضايقتها، وترهيبها هي وعائلتها واسكات ((محمد الصقر الزعابي))،الذي لطالما كان من الاصوات التي تنتقد انتهاكات حقوق الانسان في الامارات العربية المتحدة.

كما تعرض افراد عائلات السجناء لاشكال اخرى من المضايقات والضغوط التي مارستها السلطات بحقهم او حرصت على التسبب بها من وراء الكواليس .ويظهر ان الهدف الرئيسي للسلطات كان ردع العائلات عن الحديث عن قضايا ذويهم علنا وكيف انتهكت الدولة حقوقهم .ولكن يظهر في الوقت نفسه ان تحركات السلطات كانت بمثابة خطوات، محسوبة من أجل زيادة معاناة، السجناء من خلال أستهداف أحبتهم.وتم طرد بعض أفراد، عائلات، السجناء من أعمالهم، أو، أستبعدوا من فرص الالتحاق بالجامعات، جراء، علاقاتهم، بذويهم، السجناء على مايظهر.

كما، منع أخرون منهم من الحصول على شهادة حسن السلوك، والتصاريح الامنية اللازمة للالتحاق بالعمل في المصالح الحكومية .وبموجب هذا الاجراء الذي وضع، موضع التنفيذ أعتبارا من مايو٢٠٠٩، يشترط في جميع المتقدمين لشغل وظيفة في الحكومة ((الخدمة المدنية))تعبئة نموذج التصريح الامني عقب أجتياز المقابلة، ومراحل أخرى من أجراءات التوظيف والتي تتضمن قيام رب العمل بالتقدم الى ((جهاز أمن الدولة))بطلب الموافقة على تعيين الشخص لشغل الوظيفة.ويعد قرار ((جهاز أمن الدولة))حينها ملزما لارباب العمل، أو، المؤسسات، ولايمكنهم تعيين المرشح لشغل الوظيفة دون موافقة الجهاز .ويظهر أن عملية،((الموافقة الامنية))تستخدم في التمييز ضد الناشطين، وأفراد عائلاتهم.

ومنعت ((عائشة حسين الجابري))١٨عاما من التسجيل في أمتحان الكفاءة التعليمية العام الذي يشترط أجتيازه للالتحاق بالجامعة وذلك لمجرد أنها أبنة المعارض الاماراتي((حسين الجابري))، وأما شقيقها ((محمد))الذي طرد من عمله مؤخرا لكونه أبن المعارض الاماراتي ذاته أيضا.فوصف حرمان شقيقته من الامتحان في معرض رسائل نشرها عبر ((تويتر))بتأريخ ٢مايو٢٠١٤ بما في ذلك نشر الرد الذي حصل عليه في ٢٧أبريل٢٠١٤ لدى مراجعته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمعرفة سبب منع شقيقته من أداء الامتحان .وقيل له ((أن القضية مرتبطة بتعليمات من خارج الوزارة))أي جهاز الامن القومي حسب فهمه.وفي ٢٩أبريل٢٠١٤ تقدم بشكوى رسمية للوزارة ليأتيه الرد بعد يومين أن الوزارة قد رفضت شكواه.فكتب مغردا عبر ((تويتر))((لاوسيلة أخرى لدي للحصول على المزيد من المعلومات، أو، محاولة تسجيلها)).

كما يظهر أن السلطات قد أوعزت بتجميد ((الحسابات المصرفية))لبعض أفراد عائلات السجناء، لاسيما الحسابات المصرفية المفتوحة بأسماء أولاد اولئك السجناء وبحسب المعلومات التي تلقتها ((منظمة العفو الدولية))، فيظهر أن ((مصرف الامارات المركزي))قد أمر بتعليق بعض الحسابات، المصرفية بما في ذلك تلك العائدة لزوجات وأطفال بعض السجناء بناء على طلب من ((النائب العام))في الامارات .كما قامت السلطات بخطوات أخرى من قبيل الغاء رخص التجارة، والمزاولة، الممنوحة، لعائلات، بعض، السجناء.

ب- موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحريات السياسية في الامارات:-

في الخامس من نوفمبر٢٠١٧ وجهت، جامعة ((نيويورك)) الامريكية، ضربة، قوية، وقاصمة للامارات، بأعلانها، قطع، علاقاتها مع جامعة ((أبوظبي))، بسبب، ماقالت أنها، تصرفات، تضر، بسمعة، الجامعة، الامريكية.وجاء، القرار، أثر، منع، الامارات، دخول، أستاذين، جامعيين الى أبوظبي، هما ((محمد بزي))أستاذ،

الصحافة، و((أرانغ كيشافارزيان))أستاذ، دراسات، الشرق، الاوسط، والدراسات، الاسلامية، بسبب، أنتماءاتهما، الدينية، والمذهبية، وارائهما، السياسية، التي، قد، تنتقد، سياسة الامارات، مما، يؤكد، أمتداد، القمع، الفكري، وأنتهاكات، حقوق، الانسان الى ساحات، جامعاتها.وأوضحت، الجامعة الامريكية أن هذا، القرار، جاء، بعد، محاولات، ومراسلات، لابوظبي، من أجل، تصحيح، الخطأ، الذي، يضر، بسمعة، الجامعة، والقيم، التي، تريد أن تنشرها، لكن أبوظبي، لم، تستجب لذلك.وقالت ((بيث بارون))رئيسة رابطة أمريكا الشمالية لدراسات الشرق الاوسط(ميسا)[1] ووصفت صمت ادارة الجامعة الامريكية ازاء منع الاستاذين من التدريس بابوظبي ((بأنه، مشاركة في، جريمة، تمييز، أقترفتها دولة الامارات، على أسس، دينية، أو عرقية، وهو ،أمر، يخالف، القانون في الولابات المتحدة))، وأشارت بارون ((أن الرابطة لاتعلم، شيئا عن أسباب رفض حكومة الامارات منح الاستاذين تأشير عمل، لكنها سبق أن أشارت في رسائل، عديدة الى الاحتجاج على، أعتقال، وملاحقة، المعارضين، الاماراتيين طوال عام٢٠١٦، غير أن المشهد، العام، بدولة الامارات، أصبح، قمعيا، وغير، متسامح بشكل، متزايد مع المعارضين))[2].

كما أشارت ((بارون))الى أن، أستمارات، حكومة، الامارات، وفرع، الجامعة بأبوظبي التي يعبئها المتقدم بطلب التأشيرة، تتطلب ذكر، الدين، أو المذهب

---

[1] -ميسا:-تأسست رابطة(ميسا)عام١٩٦٦ لدعم، برامج، المنح الاكاديمية، والدراسات الجامعية عن الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، وتقوم بنشر مجلة((المجلة العالمية لدراسات الشرق الاوسط))، ولديها، ثلاثة، آلاف، عضو على نطاق العالم، وتعمل على ضمان، حرية، التعبير الاكاديمية، داخل الشرق الاوسط، وفي الدراسات عن المنطقة التي تتم في أمريكا الشمالية، وأماكن أخرى.لمزيد من المعلومات أنظر شظايا أنتهاكات الامارات للحريات تصل أمريكا، صحيفة الشرق القطرية، ٥/ ١١/ ٢٠١٧، ورد على الموقع التالي:- www.al-sharq.com/article/٠٥/١١/٢٠١٧

[2] -المصدر نفسه.

الديني الذي يعتنقه مقدم الطلب، الامر الذي، يدفع الرابطة لترجيح أن الرفض سببه، ديني، وبالتالي، يمكنها القول أن حرمان الاستاذين من ((التدريس بفرع الجامعة هناك شكل فاضح من التمييز على أساس الدين))، وأضافت ((بارون)) ((أن نحو، عشرة من أساتذة، الجامعة، رفضت، طلبات، أنتقالهم لفرع الجامعة في أبوظبي خلال العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، بالاضافة الى عدد كبير من الباحثين والموظفين، والطلاب، كما، أن، العديد من المناسبات، الاكاديمية، تم، منعها من قبل، حكومة الامارات، لاسباب، سياسية، وأن، أدارة، الجامعة ،بأبوظبي، أبلغت، الطلاب، أنها، ((تميز بين حرية التعبير داخل الجامعة، التي، تعتبرها، خاضعة، للقوانين، والقيود الحكومية، وبين الحرية الاكاديمية، التي لاترتبط ألا بما، تدرسه، الجامعة، ويقع في دائرة، قدراتها، البحثية))مشيرة الى أن فرع جامعة((نيويورك))بأبوظبي((لم يعد، يتمتع، بخدمة الوصول الكامل الى الانترنيت))[١].

ومن جانب، أخر، عقدت ((الجمعية الامريكية للقانون الدولي)) بواشنطن في ١٥يناير٢٠١٩ ندوة، بعنوان ((حقوق الانسان والمحاسبة في دولة الامارات والمنطقة))ركزت الندوة على التحديات التي تواجه أوضاع حقوق الانسان داخل دولة الامارات وأفق المحاسبة في اليمن .وتحدثت ((لورين منسكي))التي كانت تحاضر في جامعة ((نيويورك))، فرع أبوظبي عن تجربتها، بالتركيز على الدور الذي تلعبه مؤسسات، مثل جامعة ((نيويورك))في أبوظبي ((بتوفير، شرعية، وغطاء لانتهاكات حقوق الانسان في الامارات)).وفي الندوة دعا ((جيان فرانكو ديل آلبا))رئيس منظمة((لاسلام دون عدالة))، والعضو السابق في((البرلمان الاوروبي))الى النظر في الخطوات التي يمكن أن تتخذ من قبل الجامعات، الامريكية، والاوروبية، ومراكز الابحاث، للتواصل مع السلطات الاماراتية، بشأن

[١] -المصدر نفسه.

القيود، المفروضة على الحريات الاكاديمية.وأشار الى أنه ((في، حين، هناك، الكثير الذي بأمكاننا، القيام به في بروكسل فأننا، نؤمن بأن الامارات، تتطلع، تحديدا الى واشنطن لاختبار، حدود ماهو مقبول منهم)).وأضاف ((نحن، على، أقتناع في هذا السياق، بأن، لدى، الولايات، المتحدة، تحديدا، القدرة على الضغط من أجل، الاصلاح، وأبقاء هذه المسألة، تحت، رقابة الرأي العام))[1].

وقال منظموا الندوة في وثيقة الدعوة ((في الوقت الذي، يتجه، فيه، الانتباه، العالمي الى، منطقة الخليج، والصراع الكارثي في اليمن، تتصدر الاخبار، عناوين، بشأن، حقوق الانسان، والوضع الانساني داخل الامارات، وخارج حدودها))، وبحثت الندوة ((الصلة بين الانتهاكات الداخلية وبين الانتهاكات المماثلة التي وقعت داخل السجون التي تديرها الامارات في اليمن))، وناقشت، الندوة ((التحديات التي، تعترض، حقوق الانسان، وحكم، القانون داخل الامارات، والانتهاكات، المنهجية، في ضوء الاعتقالات، والاحتجاز، والنظام القضائي))، فضلا عن ذلك، ناقشت الندوة((السياسات، الخارجية للامارات في ضوء، مشاركتها في الحرب الدائرة باليمن ،ومدى، توافق هذه السياسات مع المعايير الدولية، بالاضافة الى أنتهاكات، حقوق الانسان في اليمن، والاجراءات، الملموسة التي يمكن أتخاذها، لانصاف، الضحايا، ومحاسبة، المسؤولين))[2].

---

[1] - www.Liberties.aljazeera.com/media-content

الحريات الاكاديمية بالامارات في مجهر جمعية أمريكية،(الدوحة، مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الانسان، ١٦/ ١/ ٢٠١٩)، ورد على الموقع التالي:-

[2] - www.Lusailnews.net/article/politics/international/١٦/٠١/٢٠١٩

ندوة في واشنطن حول أنتهاكات حقوق الانسان في الامارات، صحيفة لوسيل القطرية، ١٦يناير٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

وأزاء التحرك الامريكي الرسمي، والشعبي تجاه أحوال، حقوق الانسان، وحرية التعبير، والمعتقلين، والناشطين السياسيين، ردت الامارات على واشنطن بسياسة النفوذ داخل دوائر، صنع القرار الامريكي، وشركات العلاقات العامة لتحسين، صورتها في المجتمع الامريكي، وايصالها الى الشعوب العربية، لمنع أهتزاز، مكانتها أمام، الجميع.وفي هذا، الصدد رصدت، دراسة جديدة، صادرة عن ((مركز السياسة الدولية الامريكي))((منظمة غير ربحية مقرها واشنطن)) بعنوان ((اللوبي الاماراتي:كيف تفوز الامارات في واشنطن؟))مايوصف، بحملة، ضغط، وعلاقات، عامة، واسعة النطاق، ومؤثرة بشكل كبير في الولايات المتحدة الامريكية تسوق، لرؤية، الامارات، وتدافع عن مواقفها، من، خلال، جماعات، الضغط التي، تحرص على تمويلها، ودعمها.التقرير، يسلط، الضوء على نشاط الامارات، والمؤسسات التي، تسوق، رؤيتها، السياسية، وتدافع عن مواقفها داخل الولايات المتحدة الامريكية، وكشف جزءا من محاولتها، للتاثير على، سياسة، واشنطن، الخارجية[1].

يقول((بن فريمان))رئيس((مبادرة شفافية التأثير الاجنبي))((أن الامارات عموما، تتمتع، بسمعة، طيبة في أمريكا، حيث، ترتبط، عادة، بالابهار، والعالمية، والثروة، النفطية، الهائلة، والواقع أن، حكومة أبوظبي، الفاسدة، مثل، المملكة العربية السعودية، لاتخشى، أستخدام، التعذيب، والجنود الاطفال، وهي، مسؤولة تماما عن الابادة الجماعية في اليمن)).ويسهب فريمان في شرح طبيعة اللوبي الاماراتي في أمريكا، بالقول((أستهدفت، عملية، التأثير، الاماراتي، المشرعين، والمؤسسات، غير، الربحية، والمؤسسات الاعلامية، ومراكز الفكر، كجزء من، جهد،

---

[1] - www.noonpost.com/content/٢٩٨٤٥

مرتضى الشاذلي، هكذا نجحت أبوظبي في التأثير على سياسة واشنطن الخارجية، موقع نون بوست، ١٧/ ١٠/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

لتحسين، صورة، دولة، الامارات، العربية، المتحدة.شارك جهاز، الضغط، الاماراتي، أو مايعرف ب((اللوبي الاماراتي))في ٢٠شركة، أمريكية، مختلفة، حصلت على ٢٠مليون، دولار، للعمل، لصالح، وكلاء، أجانب في الامارات٢٠١٨، ونظمت أكثر من٣آلاف، نشاط، سياسي، نيابة عن أبوظبي.وفي، حين، لم، يكن، للاماراتيين علاقة، بمقتل، خاشقجي، فقد، عملوا، جنبا الى جنب مع السعوديين في الحرب، المدمرة في اليمن، التي، تدعمها الولايات، المتحدة الامريكية ضد، جماعة ((الحوثي))منذ عام٢٠١٥، وساهم، تورط، الاماراتيين في اليمن، في أن، تصبح الحرب، هناك، أسوأ، أزمة، أنسانية، في العالم.في ضوء هذه الانتهاكات، تساءل مؤلفوا الدراسة عن سبب، بقاء، الامارات، كحليف، قوي للولايات، المتحدة الامريكية، رغم، سجلها، الحقوقي، فالدولة، التي، يبلغ، عدد، سكانها، مليون، نسمة، لكنها، تحتل، سابع، أكبر، أحتياطي، نفطي، في، العالم، مثلها مثل المملكة العربية السعودية، لها، سجل، بغيض في مجال، حقوق الانسان،، حيث، تقمع حرية، التعبير، وتحتجز، مواطنيها، بصورة، تعسفية، وتسجن، أكاديميين، غربيين[١].

ومن بين المؤسسات الامريكية التي أتصلت بها الامارات، لممارسة تأثيرا، داخليا لصالح تحسين صورتها داخل الاوساط، السياسية، والاعلامية، والنخبوية، داخل الولايات المتحدة الامريكية، منظمة ((يونايتد واي))، واللجنة اليهودية-الامريكية(AJC)أكثر، المنظمات، غير، الربحية التي تم، الاتصال، بها، من، قبل العملاء، الاجانب للامارات،فيما، يتعلق، بتنسيق، رحلة، لممثلي، المنظمة لزيارة، الامارات.وكذلك، منظمة يهودية أخرى، هي ((المؤتمر اليهودي العالمي))أتحاد دولي للمنظمات اليهودية مؤيد للحركة الصهيونية، ويتزامن، هذا مع العلاقات

[١] -المصدر نفسه.

الوثيقة، بشكل، متزايد بين الامارات و((اسرائيل))حول، قضايا الامن الاقليمي، وعلى الاخص، معارضتها المشتركة لايران[1].

وبحسب، القائمين على التقرير، فأن، حملة، الضغط، المفصلة، ألا قمة ((الجبل الجليدي))، مشيرين الى أنهم، لايعالجون، المصالح، النفطية، والتجارية، بين، الامارات، والولايات، المتحدة الامريكية، و المبالغ، المالية، التي، ينفقها، الاماراتيون على أنشطة، التأثير، الاخرى، مثل، مؤسسات، الفكر، والرأي، والجامعات، الامريكية، أو، نفوذ، المسؤولين، الاماراتيين، داخل دائرة الرئيس الامريكي((دونالد ترامب))[2].ومن، جانب، اخر، كشف عدد من المفكرين، والاعلاميين، ووسائل الاعلام الامريكية أن ((ايدلوجية أبوظبي، تقوم على مساعدة، النظم، الاستبدادية، بالمنطقة، لتحذو، حذوها، وتوفر، الشرعية، الاخلاقية، لها، لقمع، شعوبها، وقمع، الحريات، ومحاربة، الاسلام، المعتدل، ومنع، ولادة، دول، ديمقراطية في العالم العربي، وتسعى أبوظبي لاعادة، تشكيل المنطقة بأكملها)).وتبعا، لذلك كتبت، صحيفة ((واشنطن بوست))((منذ عام٢٠١١، تتحرك، السعودية، والامارات، لقمع الحركات، الاسلامية، أو، المناصرة، للديمقراطية في العالم العربي، بحجة، أستعادة النظام)).وفي، سبيل، تحقيق ذلك، كشف، موقع ((أمارات ليكس)) عن أستخدام، النظام الحاكم في الامارات ((لادوات أجرامية، مشبوهة، لكسب، نفوذ خارجي، يمكنها، من، أن، تكون، دولة، محورية في الشرق الاوسط، ويكشف، رعايتها للثورة، المضادة في دول الربيع، العربي، وما، أقترفه النظام، بحق دول الثورات))[3].

---

[1] -المصدر نفسه

[2] -المصدر نفسه.

[3] -صناعة الايدلوجيا وكسب الاعداء في أتجاهات أبوظبي السياسية، وعلاقاتها الدولية(١-٤)، موقع أمارات٧١، ٣١/ ١٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.uae٧١.com/posts/٧٩٢٩٨

وفي مقال في ((ميدل أيست أي))جاء فيه((أن، خطاب، الاستقرار، الاماراتي، الذي، يتلخص في أن الاستقرار الاستبدادي، هو، الافضل للمنطقة العربية، يفسر كل الثورات المضادة في المنطقة، وهندس هذا الخطاب محمد بن زايد))، وأعتبر الكاتب((أن أنتصار الحكم المدني التعددي في المنطقة، سيكون، هزيمة، لنموذج، الحكم، العسكري، الذي تتبناه الامارات)).وعاد موقع ((لوبي لوغ)) الامريكي قائلا((الامارات، تدعم، الانظمة، المتسلطة، والقمعية في العالم العربي، لمواجهة، ثورات، الشعوب، وأجندتها في الثورة، المضادة، تمتد الى ماوراء، حدود الامارات، فالنظام، الاقليمي الذي لايوجد، فيه، حكام، مستبدون، وعسكريون، يعرقل، طموحات، أبوظبي، ويلهم، أخرين، سواء داخل الامارات، أو، خارجها))[1].

مجلة ((أنترناشنول بوليسي دايجست))الامريكية تقول ((بعد الربيع العربي، أبوظبي، تنظر، للمدافعين، عن، حقوق، الانسان، تهديدا، رئيسيا، لامنها، القومي، ووجدت أن حل هذه، المشكلة، يكون، بقمع، حرية، التعبير، وأحتجاز، المعارضين))[2].وفي ظل هذه الصورة، الامريكية عن، واقع، حقوق، الانسان في الامارات، عاد تقرير الخارجية الامريكية لعام٢٠٢٠ ليؤكد الاشكالية التي تمر بها الامارات جراء تشديدها أزاء، المعارضين، السياسيين، والناشطين، أذ أكد التقرير((عن، تورط، موظفين، حكوميين في ذلك البلد الخليجي في تعذيب، سجناء، أثناء، أحتجازهم))، ونقل، عن، خبراء،، ومعتقلين، سابقين، أتهامهم السلطات، الاماراتية، ((بضرب، سجناء، وتهديدهم، بالقتل، والاغتصاب))، وفي، هذا، الصدد لفت، التقرير الى أن ((الحقوقي الاماراتي أحمد منصور، محتجز، أنفراديا، في، سجن الصدر بأبوظبي، دون، سرير، أو، ماء، في حين تواصل

[1] -المصدر نفسه.

[2] -المصدر نفسه.

السلطات الاماراتية أعتقال خليفة الربيعة، وأحمد الملا بعد أنتهاء مدة، سجنهما))، وأضاف((أن الامارات، تنفي، أقتراف، قوات، تدعمها، في، اليمن، أي، أنتهاكات))[1].

ويبدو أن النخبة الاكاديمية، الاماراتية القريبة من دوائر، صنع القرار، تعي، أن، واقع الحريات، السياسية في خطر، لان، حرية التعبير، مستهدفة، لكون، أي، تعليق، أو، تغريدة تصدر من أي، شخص، اذا لاتروق لاجهزة الحكومة الاماراتية الامنية، فسيتعرض الذي عبر عن رأيه ،خاصة اذا كان ذلك الراي ينتقد نظام الحكم الاماراتي للسجن، وتسقيط، الجنسية، أو، الاختفاء القسري، نظرا لوجود قوانين أمارتية، مشددة تمنع من ذلك .وعلى هذا الاساس علق، الاكاديمي، الاماراتي ((عبد الخالق عبد الله)) مستشار ولي عهد أبوظبي((محمد بن زايد))عبر، حسابه على ((تويتر)) بالقول((سقف، حرية، التعبير، تراجع في الامارات، قياسا بما كان عليه))، لافتا الى التراجع شمل، دول، المنطقة، وأضاف((حرية، التعبير، لاتخضع، لقانون، مكتوب، بل، لقوانين، غير، مكتوبة)) مؤكدا أن((الخوف من قول كلمة الحق، حقيقي، وأن، هناك، من دفع الثمن ن غاليا))، واردف ((أعداء، حرية، التعبير، أفرادا، ومسؤولين، زاد، وعددهم، وقانون الجريمة الالكترونية لايرحم))[2].

ج- موقف بريطانيا من الحريات السياسية في الامارات:-

بعد أندلاع، الثورات العربية، أو مايسمى ب((الربيع العربي))عام٢٠١١وبالتحديد في نوفمبر٢٠١٢ وجه ((الاعلام البريطاني)) آنذاك،

---

[1] - (٢)تقرير الخارجية الامريكية عن حقوق الانسان في الدول الخليجية ،موقع قناة العالم الفضائية، ١٣/ ٣/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.alalamtv.net/news/٤٧٨٩٦١١٣/٠٣/٢٠٢٠

[2] -هكذا علق مستشار أبن زايد على تراجع سقف الحريات بالامارات، موقع عربي٢١، ٢٥مارس٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.arabi٢١.com/story/١١٦٩٥١٨

حملة، عنيفة على، أنظمة، الخليج التي، تقمع، شعوبها، كدولة الامارات العربية المتحدة، ومطالبتها بالاصلاح .وفقد، أنتقدت، صحيفة ((الغارديان))البريطانية، أنتهاكات، حقوق، الانسان هناك، وحملت، بشدة، على، تعاطي، الحكومة، البريطانية مع هذه المسألة، وهذا، ماشكل، موقفا، تناغم، مع، الحملات، العنيفة التي، بدأ، الاعلام البريطاني، يشنها تلك الايام على، خلفية، قمع، الاحتجاجات، الاصلاحية في هذه الدول.تقول، صحيفة ((الغارديان))البريطانية ((بالنسبة، لبعض، مواطنينا، فأن دولة الامارات العربية، المتحدة، تمثل، وجها أخر، نظام، مستبد، ومتحجر، يشن، حملة، شرسة، على ،المظاهرات السلمية، يعتقل٦٤، من، ناشطي، حقوق، الانسان، ويرمي بهم في السجن، ويعذب، بعضهم، ويساوم آخرين في جنسيتهم))، وقالت، الصحيفة البريطانية ((أن، وزراء، الخارجية، في، بريطانيا، يواصلون، منح، وسام الاحترام، لنظام، الامارات، الاستبدادي، بما، لايستحق))، واضافت الغارديان ((لقد، تم، التعبير، عن، المطالب، بشكل، معتدل، وغير، عنيف في، عريضة، تقدموا، بها، الى، الرئيس في مارس٢٠١١، للمطالبة، بأنتخاب، الجمعية، الوطنية(البرلمان)، أذ، لايسمح، ألا لنسبة ٣٠٪ من المواطنين، لانتخاب، نصف، أعضاء، الجمعية فقط.وكان، من، الموقعين، على، عريضة، المطالب، علمانيون، واسلاميون، ولكن، رد، الفعل، كان، شرسا، بشن، حملة، من الاعتقالات، ومنع المسجونين من الاتصال، بذويهم، والقبض على المحامين، والحبس، الانفرادي، والضرب، المستمر))[1].

وتشير الصحف البريطانية آنذاك أن ((الامارات، تحولت الى، موضوع، مستمر، في ،التقارير، الدورية، بسبب، هذا الاجراء، خاصة، ونحن، نعلم، أنه، تم،

[1] -بريطانيا تنتقد أنتهاكات حقوق الانسان في الامارات،موقع قناة العالم الفضائية، ٦/ ١١/ ٢٠١٢، ورد على الموقع التالي:- www.alalamtv.net/news/١٣٧٦٨٧٤

الاعـــلان، عـــن، أعتقـــال، أكثـــر مـــن ٦٠، شخصـــية، بتهمـــة، التخطـــيط، للانقلاب))وتضيف((بريطانيا، يبـدو، أنهـا، تحـاول، ان تتبنـى، مايسـمى بسياسـة، الضغط من، أجل، الدفع، بأصلاحات، دفع ،هذه، الـدول، بأصـلاحات، حقيقيـة، من أجل أول شيء، تستمر، وثاني شيء، لحماية، مصالحها في هذه المنطقة))[1].

وتنقل أحدى، الصحف، البريطانية عن مدون أماراتي الـذي، يشـير الى واقـع، حقوق الانسان في بلاده، أذ، يقول((مشكلة، الامارات، هي، مـع، أي، معارضـة، تطالب، بمجلس، تشريعي، منتخب، قد، يكون، من، صلاحياته، محاسـبة الشـيوخ، والشيوخ، فوق، المسـاءلة، والمحاسـبة))، ويضـيف((الحقيقـة المـرة بـأن، المعـتقلين، الاصلاحيين، الذين، أعتقلوا، ظلما، تنتهك، حقـوقهم، بـدون، أن، يهـتم، العـالم، لذلك.فمعظم، وسائل، الاعلام، على، الاقل، العربية، تحافظ على، علاقاتها، مع، الامارات، بسبب، الدعم، الـذي، تتلقـاه، وكـي، لاتحـرم، مـن، بطاقـات، السـفر، والاقامة في الفنادق، الفاخرة لحضور، المؤتمرات))[2].وفي أبريل٢٠١٣ قال، تحالف، مـن، سـبع، منظمـات، حقوقيـة، دوليـة((وهـي منظمـة العفـو الدوليـة، ومنظمـة الكرامة،، والشبكة العربية لمعلومات حقـوق الانسـان، ومنظمـة فرونـت لايـن، ومركز الخليج لحقوق الانسان، وهيومن رايتس ووتـش، ومنظمـة ريريـف))((أن على رئيس الـوزراء، البريطـاني، ديفيـد، كـاميرون، التطـرق الى سـجل، حقـوق، الانسان، المتدهور في الامارات، العربية، المتحدة، أثناء، الزيارة، التي، سيقوم، بهـا، رئيس، دولة، الامارات خليفة بن زايـد الى بريطانيـا حينـذاك))، جـاء، ذلـك، في رسالة، بعثها التحالف الى رئـيس، الـوزراء، البريطـاني، لدعوتـه، الى التطـرق الى مسـألة، ((تفـاقم، الانتهاكـات، الحقوقيـة في الامـارات،والمزاعم المتعلقـة، بقيـام،

[1] -المصدر نفسه.

[2] -المصدر نفسه.

السلطات، الاماراتية، بتعذيب، محتجزين، ودعت الحكومة، البريطانية الى، فتح، تحقيق، مستقل، ومحايد في، هذه، التقارير[١].

كما، تطرقت، الرسالة الى، قضية٩٤شخصا تتم، محاكمتهم آنذاك بتهمة((أنشاء، أو، تأسيس، أو، أدارة، منظمة، تهدف الى قلب نظام الحكم في الدولة))، وتم، أحتجاز العديد من الاشخاص، بمعزل عن العالم، الخارجي، لاكثر من ستة، أشهر، قبل، المحاكمة، ومنعوا من الاتصال، بمحامين أغلب تلك الفترة.، وأستنادا الى مصادر، محلية في الامارات، العربية، المتحدة، يبدو أن العديد ((من المعتقلين، تم، أحتجازهم في، مراكز، أمنية، تابعة، للدولة، كانت، منظمات، حقوقية، قد، أصدرت، تقارير، ذات، مصداقية عن حصول، تعذيب، بداخلها))[٢].

وتدعو الرسالة رئيس الوزراء البريطاني الى ((أتباع، توجيهات، حكومته، الصادرة في، أستراتيجية الخارجية، ودول الكومنولث، لمنع التعذيب لسنة٢٠١٢، ودعوة الامارات العربية، بشكل، علني الى، فتح، تحقيق، شفاف، ومستقل، في، مزاعم، التعذيب في أنحاء البلاد، والسماح للجنة، الامم، المتحدة، المعنية، بمناهضة، التعذيب، بالتحقيق في مزاعم، سوء، المعاملة في الامارات))[٣].

وفي الواحد والعشرين من ديسمبر٢٠١٥ نشرت، صحيفة ((الاندبندنت))البريطانية، مقالا أفتتاحيا، بعنوان ((ظلم الخليج))، تدعو، الحكومة، البريطانية، الى، أعادة، النظر في علاقاتها مع الامارات، نظرا لسجلها في مجال، حقوق، الانسان، وحرية، التعبير .وذكرت، الصحيفة البريطانية، قضية،

---

[١] -سبع منظمات حقوقية تدعو رئيس وزراء بريطانيا الى أثارة تدهور حقوق الانسان بالامارات خلال زيارة رئيسها الى لندن، موقع بوابة الاهرام، ٢٧/ ٤/ ٢٠١٣، ورد على الموقع التالي:- www.gate.ahram.org.eg/News/٣٣٩٣٠١.aspx

[٢] -المصدر نفسه.

[٣] -المصدر نفسه.

((ديفيد هاي))، البالغ من العمر٣٨ عاما، والذي، حكم، عليه في الامارات، بالسجن، عامين، قضى منها١٨شهرا، بتهمة، خيانة الامانة.وتقول، الصحيفة ((أن دول، الخليج، أستثمرت، كثيرا، في ،شراء، أندية، كرة، القدم، وفنادق، ومطاعم، ولكن، سجلها، في، حقوق، الانسان، يبعث على، القلق))[١].

وفي، الخامس من يناير٢٠١٨نظم، ناشطون، بريطانيون، وقفة أحتجاجية، أمام، مقر، سفارة، دولة، الامارات، في، لندن، في، محاولة، لتسليط، الضوء، على ماوصفوه ((الانتهاكات، المستمرة، لحقوق، الانسان في الدولة))، وفي أطار، الحملة التي نظمتها، الحملة، الدولية، للحرية في الامارات، قام، ناشطون، بأرسال، رسالة الى السفارة، الاماراتية، تتضمن قائمة، قرارات السنة الجديدة التي يتعين على السلطات في الدولة، تناولها في عام٢٠١٨، وفق، تقديرهم، **وشملت، التوصيات:-** [٢]

أولا:- أطلاق، سراح، جميع، سجناء الرأي.

ثانيا:- وضع، لممارسات، الاحتجاز، التعسفي، والتعذيب، والاختفاء، القسري.ولفت، المتظاهرون، الى، الاستمرار، في أحتجاز، ((أحمد منصور))، الحائز على ((جائزة الدفاع عن حقوق الانسان)).

ثالثا:-الاعتراف، بحقوق، الاشخاص، عديمي، الجنسية.

رابعا:- أشار الناشطون، البريطانيون، الى، أستمرار، الحملة، الامنية، ضد، الاصوات، الناشطة في الامارات، ودعوا، السلطات، الى، الافراج، الفوري، وغير،

---

[١] -الاندبندنت:الظلم تجاه حقوق الانسان يستدعي مراجعة بريطانيا علاقاتها مع الامارات، شبكة النبأ المعلوماتية، ٢٢/ ١٢/ ٢٠١٥، ورد على الموقع التالي:- www.n.annabaa.org/news٣٧٥٤

[٢] -بريطانيون يطالبون بوقف أنتهاكات حقوق الانسان في الامارات، صحيفة لوسيل القطرية، ٧/ ١/ ٢٠١٨، ورد على الموقع التالي:-
Lusailnews.net/article/politics/international/٠٧/٠١/٢٠١٨

المشروط عن، سجناء الرأي، مثل، الصحفي الاردني((تيسير النجار))، و((محمد الركن)) والدكتور((ناصر بن غيث))، وجميعهم، يقضون حاليا، أحكاما، مطولة، لممارسة، حقوق، حرية، التعبير، والتجمع.

خامسا:-دعا، الناشطون، السلطات، في الدولة، الى ماوصفته ((أحترام، التزاماتها، بموجب، القانون، الدولي، وحماية، حقوق، المقيمين، داخل حدودها)).وطالبوها، بضرورة، أتخاذ، خطوات، ملموسة، نحو، الطابع، المدني، والسياسي، والقضائي، وفقا، للمعايير، المعترف بها دوليا.

سادسا:-وطالب، المحتجون، بضمان، الحماية، الكاملة، للحق، في، حرية، التعبير، وتكوين، الجمعيات، والتجمع، وحرية، العبادة، والمعتقد، لجميع، المقيمين في دولة الامارات، كما، شددوا على وضع، وتوفير، تدابير، لحماية، المدافعين، عن، حقوق، الانسان، والصحفيين، والقادة، الاجتماعيين، وكرامتهم.

سابعا:- تعديل، قانون ((الجرائم الالكترونية))لعام٢٠١٢، بحيث، لايمكن، أستخدامها، لمقاضاة، الافراد، الذين يعبرون، عن، النشاط، العام.

ثامنا:- التوقف، فورا، عن، أستخدام، ممارسات، التعذيب، والاحتجاز، التعسفي، والاختفاء، القسري، والاجراءات، غير، القانونية، التي، لاتحترم، القانون الدولي، ولايجوز، أستخدامها، تحت، أي، ظرف من الظروف.

وفي السابع عشر من فبراير٢٠١٩نظم عدد من الناشطين، والمدافعين عن، حقوق، الانسان، وقفة أحتجاج في لندن، ضد ماسموه ب((أستغلال الامارات لاراضي المملكة المتحدة)).وبحسب هولاء، ((فأن، أبوظبي، تستغل أراضي، بريطانيا، للتعتيم على جرائمها في اليمن ومناطق أخرى من العالم العربي، وذلك بأستخدام، شعارات التسامح، والتعايش، والاستثمار في الشباب))، وأعتبر، المشاركون في الوقفة، الاحتجاجية أن ((الامارات، ساهمت في، سحق، الشباب،

المطالبين، بالتغيير في الوطن العربي، واثارت، الكراهية، بين، شعوب، المنطقة، وارتكبت، أفضع، الجرائم في، اليمن))[1].

وفي السادس عشر من مارس٢٠٢٠ وقع٥٢ نائبا في البرلمان، البريطاني، عريضة، تدين، ((الاتجار بالبشر))في الامارات، ودعوا، حكومة بلدهم، الى،

الضغط، عليها، لوقف تلك الممارسات .وطالب، النواب، في، العريضة، دولة الامارات ((بالوقف الفوري، لهذه، الاعمال، وتقديم، تعويضات، للضحايا))، كما، طالبت، العريضة الحكومة، البريطانية، بالضغط على أبوظبي، لوقف، هذه، الانتهاكات، وحثها على، التأكد من أن، أي، أتفاقات، تجارية، مستقبلية، يجب، أن، تراعي، أحترام الامارات، لحقوق الانسان، ومكافحة، الاتجار، بالبشر، بجدية، ودعت العريضة، دولة، الامارات، العربية، المتحدة، الى، تقديم، الدعم، الفوري، لضحايا الاتجار بالبشر[2].

ومن، جانب أخر أعربت، المنظمة الحقوقية البريطانية((معتقلون في الامارات))عن، موقفها من التداعيات، السلبية، لمذكرة، التفاهم التي وقعتها لندن مع أبوظبي، للمساعدة على تحسين صورة الامارات في بريطانيا.وقالت ((رادا ستيرلينغ))مديرة، المنظمة ((أن ذلك، جاء في وقت كان فيه الاكاديمي البريطاني ماثيو هيدجز معتقلا في أحد السجون الاماراتية))، وحثت ستيرلينغ الحكومة البريطانية، على ((منع، اساءة، معاملة، مواطنيها، المعتقلين، ظلما في السجون الاماراتية، بدلا من، مساعدة الامارات في، تحسين، صورتها))، وأضافت ((أن،

---

[1] -جرائم الامارات تطاردها في بريطانيا، (الدوحة، مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الانسان، ١٨/ ٢/ ٢٠١٩)، ورد على الموقع التالي:-
www.Liberties.aljazeera.com/media-content

[2] -٥٢نائبا بريطانيا يوقعون عريضة تدين الاتجار بالبشر في الامارات، موقع الجزيرة.نت، ١٧/ ٣/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.aljazeera.net/news/humanrights/٢٠٢٠/٠٣/١٧

عددا من، المواطنين، البريطانيين، سافروا الى الامارات، وهم، على، قناعة، بأنها، وجهة آمنة، فأنتهى، بهم، المطاف في السجون، الاماراتية، حيث، يواجهون، التحرش، والتعذيب، والاجبار عل الاعتراف، بجرائم، لم، يرتكبوها))،، وطالبت ستيرلينغ الحكومة البريطانية بتحذير مواطنيها، وأخبارهم، بالمخاطر، العالية للسفر الى الامارات، أو، عبرها.وقالت ستيرلينغ((أن، هناك، مذكرة، تفاهم، بين، المملكة المتحدة، والامارات، وهو ماساهم في غض بريطانيا الطرف عما، تقوم، به، أبوظبي من، أنتهاكات في، مجال، حقوق الانسان))[1].

وفي نفس الاتجاه، هاجم ((ماثيو هيدجز))الباحث، البريطاني ،الذي، أعتقلته، الامارات العربية المتحدة لعدة أشهر، الامارات، وقال((أن، جرائمها، وأنتهاكاتها، لحقوق، الانسان، عديدة، داخل، اراضيها، والدول، المجاورة))، وأنتقد، وصف ((دومينيك راب))، وزير، خارجية بلاده، عندما، قال ((أن، الامارات، صديق، حقيقي للمملكة المتحدة))، وجاء الثناء، البريطاني لدولة الامارات، العربية، المتحدة، على، خلفية، تبرعها، للمملكة، المتحدة، بمعدات، الحماية، الشخصية، اللازمة، لمعالجة، فيروس كورونا.جاء ذلك في رسالة هيدجز الى صحيفة((الجارديان))البريطانية التي قال فيها((أن، الامارات، العربية، المتحدة، ليست،، صديقة، حقيقية، سيد راب))، وقال هيدجز، ((أن، حكومة المملكة، المتحدة، سعيدة، بتجاهل، الانتهاكات، من، قبل، أنظمة، مثل، الامارات، العربية، المتحدة في مجال، حقوق، الانسان، حيث، أعتقلت، السلطات، الاماراتية، صاحب، الرسالة، لنحو، سبعة، أشهر، في، الحبس، الانفرادي، وأتهمته، زورا، بالتجسس، لصالح، الحكومة، البريطانية، التي، لم، تفعل ،الكثير، للمساعدة، في الافراج، عنه))، مضيفا ((يجب على، وزير، الخارجية، الضغط، من، أجل، أطلاق، سراح،

[1] -(٢)أنزعاج حقوقي لمذكرة لتحسين صورة الامارات في بريطانيا، (الدوحة، مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الانسان، بدون تأريخ)، ورد على الموقع التالي:-
www.Liberties.aljazeera.com/media-content

المواطنين، البريطانيين، المحتجزين، بشكل، تعسفي، في ألامارات، العربية، المتحدة، ووقف، التصعيد في ليبيا، واليمن، قبل، أختيار، شكر، الامارات، العربية، المتحدة، دون، تفكير))[1].

وأردف بالقول((من، دواعي، القلق، أيضا، أنه، على، الرغم، من، معارضة، دولة، الامارات، العربية، المتحدة، بوضوح، لاهداف، المملكة، المتحدة، في، النزاعات، في، ليبيا، واليمن .فأن، وزير، الخارجية، يعتقد، أن الامارات، شريك، قيم، في، المصالح، الدبلوماسية نفسها))، وأنتقد ((هيدجز))موقف بلاده، تجاه، مواطنيها، في، الخارج، قائلا ((يبدو، أن، حكومة المملكة المتحدة لاتقدر فقط حياة البريطانيين في الخارج، ولكنها، سعيدة، بتجاهل، الانتهاكات، الفظيعة، لحقوق، الانسان، من، قبل، أنظمة مثل الامارات))[2].

ونشرت، صحيفة ((أندبندت))البريطانية في الثاني عشر من يوليو٢٠٢٠ تقريرا، من أعداد ((جون ستون))مراسل، شؤون السياسة، قالت فيه ((أن، بريطانيا، تبيع، تقنيات، تجسس، وتنصت الى ١٧دولة، قمعية، بما، فيها، السعودية، والصين)).وأضاف التقرير((أن، الحكومة، البريطانية، تتعرض، لضغوط، كي، تفسر، صادرات ب٧٥مليون، جنيه، أسترليني الى دول غير حرة، حيث، صادقت، على، صادرات، لبرامج، تجسس، وتنصت، وأجهزة، أتصالات، أخرى ،يمكن، أن، تستخدم، للتجسس على، المعارضين)).ورغم، القوانين، التي، تحظر، على، الحكومة، بيع، أجهزة، يمكن، أن، تستخدم، في، القمع، الداخلي، ألا، أن، الوزراء، وقعوا، خلال، السنوات، الخمس على، رخص، تصدير، لدول، قمعية))وأضاف التقرير ((وتضم قائمة الدول ال١٧ ومن، ضمنها، الامارات، والتي، تعد من،

[1] -باحث، بريطاني :دولة الامارات العربية بلد أنتهاكات حقوق الانسان، صحيفة الشرق القطرية، ٢١/ ٥/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.alsharq-news.com

[2] -المصدر نفسه.

أكبر، الدول، الحاصلة، على، رخص، التصدير، والتي، وصلت منذ عام٢٠١٥، الى ١١،٥مليون جنيه أسترليني))وقالت ((أيميلي ثورنبري))وزيرة ((التجارة الدولية، في، حكومة ((الظل العمالية))أن ((الحكومة، عليها، وأجب، أخلاقي،، وقانوني، للتأكد، من عدم، أستخدام، الصادرات، البريطانية من دول أخرى، لاغراض، القمع المحلي، ويجب، أن، تكون، المخاطر في الاذهان، عندما ،يكون، لدى، الدول، سجل، في، التحرش، السياسي، بالمعارضين، وتقويض، الحرية، والديمقراطية، وعندما، يكون، هناك، خطر، من، أستخدام، المعدات في، طرق غير، صحيحة))[1].

وقال ((اوليفر فريلي سبراغ))من منظمة العفو الدولية ومقرها في بريطانيا، والمسؤول عن، برنامج، السلاح والامن، وشؤون الشرطة((مع، أعتقال، اعداد، كبيرة، من المدافعين، عن، حقوق، الانسان، في بلدان مثل الامارات في السنوات الخمس الماضية، فأن، هناك، حاجة، أكثر من، أي، وقت، مضى، لكي، تقوم، بريطانيا، بالتدقيق، في، المخاطر، وأمكانية، أستخدام، التكنولوجيا، البريطانية، بالتدقيق، في، المخاطر، وأمكانية، أستخدام، التكنولوجيا، البريطانية، بطرق، غير، قانونية، ضد ناشطي، حقوق، الانسان، والصحافيين، ورموز، المعارضة السلمية))[2].

وقال ((أندرو سميث))من الحملة ضد تجارة السلاح ((أن، بيع، أسلحة، التجسس، يطرح، أسئلة، خطيرة، ومقلقة، وقال((هذه، المبيعات، أعراض عن السياسة الخارجية، الخطيرة، والمنافقة، والتي تقدم، تصدير السلاح على حقوق

---

[1] -أندبندت:بريطانيا تبيع أجهزة تجسس للسعودية والامارات، موقع عربي٢١، ١٣/ ٧/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.arabi٢١.com/story/١٢٨٥٦٣٠

[2] -المصدر نفسه.كذلك أنظر :- بينها السعودية والامارات---ضغوط على حكومة بريطانيا سر أجهزة تجسس ب٧٥مليون أسترليني بيعت ل١٧دولة، صحيفة هنا عدن، ١٣/ ٧/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.hunaaden.com/news/٥٩٣٢٧.html

الانسان))، وأضاف((أن، معدات، التجسس، والرقابة، عادة، ماتستخدم، ضد، المدافعين، عن، حقوق، الانسان، ولدى الكثير من الدول التي، تشتري هذه، المعدات، تأريخ، طويل، في، القوانين، القمعية، والوحشية، وأستهداف، المدافعين، والناشطين))، وقال ((أن، عملية، الامن، أصبحت، في، بريطانيا، والعالم، أكثر، عسكرة، فيما، أصبحت، الرقابة، أكثر، تدخلا في الحياة، الشخصية))، وراى ((أن، بيع، الشركات، البريطانية، أسلحة، ومعدات، كهذه، يعتبر، تهورا، وتصرفا، غير مسؤول، وربما، غذى الانتهاكات لسنوات، قادمة))[1].

[1] -أندبندت:بريطانيا تبيع أجهزة تجسس للسعودية والامارات، موقع عربي٢١، ١٣/ ٧/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.arabi٢١.com/story/١٢٨٥٦٣٠

الفصل الثالث

تداعيات أهتزاز الحريات السياسية في الامارات

أ- التداعيات السياسية :-

من أبرز، تداعيات، أهتزاز، الحريات، السياسية، في الامارات، أزدياد، ملاحقة، الناشطين، والمغردين، المعبرين عن أرائهم، السياسية، التي كفلها، القانون ألاماراتي، والقوانين، الدولية، الخاصة، بحقوق، الانسان، بالرغم أن، الامارات، تدعي، تبنيها، سياسة ((الانفتاح، والتسامح))، دينيا، وثقافيا، من، أجل، تلاقح، الحضارات، في الدولة، والدليل، أحتضانها، للعيش ضمن حدودها٢٠٠جنسية من مختلف، أصقاع العالم.، ألا أن،رغبات الحكام الجدد في الامارات للحفاظ على، سيطرتهم، على، مقاليد الحكم، وجعل الامارات لها، سطوة، ونفوذ، أقليمي، ودولي، يختلف عن، دورها الانساني، والاغاثي في عهد ((زايد بن سلطان آل نهيان)).وتصديقا لما، ورد أعلاه، أشر، تقرير، أعدته ((المفوضية السامية لحقوق الانسان)) التابعة للامم المتحدة في الخامس من يناير عام٢٠١٨ قلقها من الوضع الحقوقي في الامارات العربية المتحدة بعد أزدياد ،((قمع، حرية التعبير، وتعذيب، السجناء، وظلم، العمال، الاجانب، والتمييز ضد المرأة.وأستنكرت المفوضية، توقيف، الاشخاص، خارج، الاطار، القانوني، وأخفائهم، قسريا، ونقلهم، الى، سجون، سرية، بذريعة، أتهامهم، بالارهاب، وأرتكاب، جرائم، ضد، أمن، الدولة))، كما، أبدت، قلقها من العقوبات، التي، لاتتناسب مع الجرائم.ورأت، المفوضية السامية((أن، محاكم، الامارات، بعيدة، عن، الاستقلالية، حيث، يخضع، القضاة، والمدعون، العامون، للسلطة، التنفيذية، وجهاز، أمن، الدولة، كما، يتم، محاكمة، النشطاء، تحت، ذريعة، الامن، القومي، لادعاءات، تتعلق، بحرية، التعبير))[1].

---

[1] -تقرير أممي يعرض أنتهاكات حقوق الانسان بالامارات:قمع حرية التعبير وتعذيب السجناء، صحيفة العربي الجديد اللندنية، ١٠يناير٢٠١٨، ورد على الموقع التالي:- www.alaraby.co.uk

وتضمن التقرير ((أرتكاب، جرائم، الاتجار، بالاطفال، وأستغلالهم، جنسيا في الامارات، وترحيلهم، قبل التعرف على هوياتهم))ويضيء التقرير على ((وضعية آلاف الاطفال، من، البدون، ومن، غير، العرب، ومجهولي، الابوين، حيث، يحرمون من الجنسية، مما، يعقد، حصولهم على الرعاية، الصحية، والتعليم)).، الى ذلك، أعربت، المفوضية عن قلقها، أزاء، التمييز، ضد، المرأة، لان، مبدأ، المساواة بين الرجل، والمرأة لم يكرس بعد في الدستور.ومن مظاهر، التمييز، ضد، المرأة، استمرار، وصاية، الرجال، وفقا، للقانون، أذ، يعطي، قانون، الاحوال، الشخصية، الاماراتي، الزوج، الحق، في، منع زوجته، من، العمل[1].

ومع قرب، أنعقاد، القمة، العالمية الثانية ((للتسامح))في الامارات ١٣-١٤نوفمبر ٢٠١٩ التي، بدأت عام٢٠١٨((لتعزيز، مكانة، دولة، الامارات، العربية، المتحدة، كنموذج، للتعايش، والتسامح، الثقافي في جميع أنحاء العالم)) وجهت، عدة، منظمات، غير، حكومية، رسالة، مهمة، جدا، للذين يشاركون في تلك القمة لالغاء، مشاركتهم، فيها، بسبب، وكما ذكرتها رسالة المنظمات، سالفة الذكر الى ((تلميع، صورة الامارات العربية المتحدة، وتقديمها، كنموذج للتسامح، والانفتاح))ولفتت، الرسالة ((الى، قرار، البرلمان، الاوروبي الصادر في أكتوبر٢٠١٨، والذي دعا الامارات، العربية، المتحدة، ضمن، أمور، أخرى، الى، وقف، جميع، أشكال، المضايقة، ورفع، حظر، السفر، فورا، عن، المدافعين، عن، حقوق، الانسان))، كما، حث البرلمان، الاوروبي، السلطات الاماراتية على ((ضمان، حرية، المدافعين، عن، حقوق، الانسان، في، القيام، بأنشطتهم، المشروعة، في، مجال، حقوق، الانسان، داخل، البلاد، وخارجها، دون، خوف، من، الاعمال، الانتقامية))[2].

---

[1] -المصدر نفسه.

[2] لاتساهم في تبييض الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان في الامارات، موقع جمعية منا لحقوق الانسان،٢٨أكتوبر٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.menarights.org/ar/ -

وتشير، الرسالة، الى الانتهاكات، الاماراتية في ملف، حقوق، الانسان، داخل، البلاد، أذ تقول((أدان خبراء، الامم، المتحدة، الاستخدام، الممنهج، للاختفاء، القسري، والتعذيب، والاعدام، خارج، نطاق، القضاء، من، قبل، أطراف، ولازالت، حكومة، الامارات، العربية، المتحدة، تكرس، المزيد من، الجهود، للتستر، عن، أنتهاكاتها، لحقوق، الانسان، بدلا من معالجتها، وتواصل، بكثافة، أنشاء، ورعاية، مؤسسات، وفعاليات، ومبادرات، أعلامية، تهدف الى أبراز، صورة، أيجابية، للعالم، الخارجي، وما، قمة، التسامح، ألا أداة، أخرى، في، حملة، الامارات، العربية، المتحدة لتلميع، سجلها في مجال، حقوق، الانسان))، وتلفت الرسالة الى الانتهاكات الاماراتية في الساحة، اليمنية، أذ، تقول((تعتبر، دولة الامارات العربية المتحدة منذ أندلاع، الحرب في ٢٠١٥، أحد، الاطراف، المتحاربة، الرئيسية، في، اليمن، وقد، أدت، الهجمات التي، شنها، التحالف، السعودي - الاماراتي الى مقتل أكثر من٨٠٠٠ مدني، من، خلال، الاستهداف، المباشر، وحده))، وقد عبر فريق، الخبراء، البارزين، الدوليين، والاقليميين، بشأن اليمن وفق الرسالة السابقة عن ((قلقهم، أزاء، الدور، الفعلي، لدولة، الامارات، العربية، المتحدة في، هذا الصراع، والهجمات، العشوائية التي، تشنها، الامارات، وغيرها من أطراف، النزاع، ضد، المستشفيات، ومحطات، المياه، والاسواق، وغيرها من المنشأت، المدنية))، وبين الرسالة أن الفريق السابق المتكون من الخبراء((قد، أدان، جميع، أطراف، النزاع، الذين، منعوا، وصول، المساعدات، الانسانية))، كما ((ندد بأستخدام، التجويع، كوسيلة، حرب، الذي، قد، يرقى، الى، جريمة، حرب، وقدرت، منظمة أنقذوا الاطفال Save The Children أن٨٥٠٠٠ طفل، دون، سن، الخامسة، قد، ماتوا، من، الجوع، حتى الان، نتيجة، النزاع))[١].

[١] -المصدر نفسه.

ويؤشر المراقبون حقيقة، مهمة، مفادها، أن، الامارات، ختمت عام٢٠١٩ ((بسجل سيء السمعة، من أنتهاكات، حقوق، الانسان، المتزايدة، وبمزيد من التعتيم، أمام، المجتمع، الدولي، ودون، تسجيل، أي، تحسن، على، هذا، الصعيد، مقارنة، بالعام ٢٠١٨ على، الرغم من أنها، أعتبرت، التسامح، شعار هذا العام، بحسب ماأعلنه رئيسها خليفة بن زايد آل نهيان)).ويضيف، نفس، المراقبون((في هذا العام(٢٠١٩)أستمرت، الاحكام، السياسية، الصادرة، بحق، الناشطين، والحقوقيين، والمدافعين عن، حقوق، الانسان، بهدف، قمع، حرية، الرأي، والتعبير، واستمر، التعذيب في السجون، لاسيما، بحق، الناشطات، وكذلك، تفشي، أستهداف، عائلات، النشطاء، ومضايقتهم))[1].

ويعرض نفس المراقبون الحالة المزرية للمعتقلتين الاماراتيتين هما ((امينة أحمد سعيد العبدولي))و((مريم سليمان البلوشي))منذ عامي٢١٥-٢٠١٦، التي أزدادت سوءا بعد أتهام السلطات لهما بتقديم المقربين منهما نداء عاجلا الى الاجراءات الخاصة بالامم المتحدة لانقاذهما من وضعهما الماساوي، مما حدى بعدد من المقررين الخاصين ب((حق، كل، شخص، في، التمتع، بأعلى، مستوى، من الصحة، البدنية، والعقلية))، والمقرر الخاص، ب((تعزيز، وحماية، حقوق، الانسان، والحريات، السياسية))، والمقرر الخاص المعني ب((التعذيب، وغيره من، ضروب، المعاملة، أو، العقوبة، القاسية، أو اللانسانية، أو المهينة)) في ١٢فبراير٢٠١٩ بأرسال نداء عاجل الى((الحكومة الاماراتية)) يبلغوها بأستئناف، التعذيب، وسوء المعاملة التي واجهتها المعتقلات أعلاه، ودعا النداء، الحكومة الاماراتية الى، ((التحقيق في هذه، الحالات، والابلاغ عنها، ومحاسبة، مرتكبيها،

[1] -الامارات تنهي العام٢٠١٩ بسجل مليء بأنتهاكات حقوق الانسان، موقع قناة العالم الفضائية، ١/ ١/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.alalamtv.net/news/٤٦٤٨٦٦١

وتقديم، أسباب، واقعية، وقضائية، لاحتجاز هولاء النساء))، وقد أدى ذلك الى تكليف ضابطة من أمن الدولة الاتصال بعائلة مريم، وهددت، بتقديمها، للمحاكمة مرة اخرى، وتوجيه، تهم، جديدة ضدها، كما، هددت بالحاق الاذى بأفراد الاسرة أذا، أستمرت البلوشي في أدانة ظروف أحتجازها. ودعا النداء العاجل الخاص بالإجراءات الخاصة للأمم المتحدة(UN) ، الحكومة الإماراتية إلى محاسبة منتهكي حقوق الإنسان الصارخة والمعاملة الرهيبة للمحتجزات والتأكيد على حظر التعذيب والمعاملة اللاإنسانية للمحتجزين، وتشير ولايات الإجراءات الخاصة إلى سلسلة من التشريعات المحلية ؛ قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة ؛ والقوانين الدولية مثل اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (CAT)لتدين التعذيب في الإمارات المنافي للقانون بموجب القواعد الدولية لحقوق الإنسان[1].

طوال عام ٢٠١٩ ظل ((شعار التسامح)) حاضراً في كل مؤسسات الدولة لكن ما ارتكبته الدولة من انتهاكات يمثل إهانة ((للتسامح)) وإساءة إليه، فلم تقم السلطات بأي جهود لمعالجة للحد من تلك الانتهاكات، على رغم من تشكيلها عدة هيئات للتسامح بدأت عملها منذ عام ٢٠١٧ لكن تلك الهيئات تتجاهل القمع الحاصل في البلاد وتدين حرية الرأي والتعبير بدلاً من التسامح معها[2]

وقالت منظمة ((هيومن رايتس ووتش))في تقريرها العالمي لعام٢٠٢٠ ((إن سلطات الامارات أظهرت أستخفافا خطيرا بسيادة القانون خلال ٢٠١٩ مع أعتقالات تعسفية، ومحاكمات معيبة بشكل خطير، وأنتهاكات واسعة ضد

[1] -المصدر نفسه.

[2] -المصدر نفسه.

المحتجزين. رغم إعلان ٢٠١٩ ((عام التسامح))، وعزّز حكام الإمارات قمعهم لجميع أشكال المعارضة السلمية من خلال أستمرارهم في أحتجاز النشطاء الذين أنهوا عقوباتهم دون أساس قانوني واضح)).

قال ((**مايكل بيج**))، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش((أثبتت الإمارات مرارا وتكرارا خلال ٢٠١٩، وهي تحتفي ببهرجة بكونها دولة متسامحة، ومحترمة لحقوق الإنسان، مدى عدم أحترامها فعليا لحقوق الإنسان العالمية. تجاهل دولة الإمارات الأساسي لسيادة القانون لايؤذي فقط المعارضين والمنتقدين للنظام، لكنه يمسّ أي شخص قد يصطدم مع السلطات والنظام القضائي المعيب في البلاد)).

ويضيف التقرير ((تعرّض أشخاص في الإمارات للاحتجاز التعسفي وبمعزل عن العالم الخارجي، والتعذيب وسوء المعاملة، والحبس الانفرادي المطوّل، والحرمان من الحصول على المساعدة القانونية. أستُخدِمت الاعترافات المنتزعة بالإكراه كأدلة في إجراءات المحاكمة، وأشتكى السجناء من **ظروف جدا قاسية**، والحرمان من العلاج الضروري لفيروس نقص المناعة البشرية))[١].

وقد أثر أهتزازالحقوق السياسية في الامارات، التأثير على مكانتها الدولية لان بعض المنظمات ومنها منظمة ((فرونت لاين ديفندرز)) (منظمة الخط الأمامي) الحقوقية وصفت دولة الامارات ن بأنها ((أحدى أكثر، الحكومات ديكتاتورية في العالم))، وقال ((أندرو أندرسون))المدير التنفيذي، للمنظمة الحقوقية الدولية ((أن، شعار التسامح الذي، ترفعه حكومة الامارات لايمت للواقع بصلة))، وأضاف ((أن، المجتمع الدولي، يغض، الطرف، عما، يحدث، داخل الامارات، بالاضافة الى غضه الطرف عن مشاركتها في حرب اليمن، لان، الغرب،

[١] -الامارات :تجاهل خطير لسيادة القانون،(نيويورك، منظمة هيومن رايتس ووتش، ١٤يناير٢٠٢٠)، ورد على الموقع التالي:- www.hrw.org/ar/news/٢٠٢٠/٠١/١٤/٣٣٦١٣٩

والولايات المتحدة، يهتمان، بالنفط، والمال، أكثر من أهتمامهما، بحقوق الانسان، وهذا من التحديات التي تواجه، المدافعين عن حقوق الانسان))[1].

ودعا ((أندرسون)) الامارات الى ((أطلاق أكبر عدد من المساجين، بسبب، تفشي، وباء، كورونا، مع، التوقعات، بأرتفاع، نسب، الاصابة به بين المساجين في المعتقلات، بسبب الاكتظاظ داخل السجون))، فيما أدرج، موقع VICE الدولي ((الامارات ضمن قائمة تضم ٣٠ دولة حول العالم، تنتهك، حقوق الانسان، وتتبنى، نهجا، أستبداديا في الاجراءات، الاحترازية، المتخذة لمواجهة فايروس كورونا المستجد))ووصف الموقع، الشهير ((الامارات بأنها ذات، طابع حكم، استبدادي))، مبرزا ((أتخاذها، أجراءات، تتضمن، قيودا، جسيمة على، حقوق، الانسان، وأنتهاك، لمعايير الحريات العامة))، وقال، الموقع ((أن دولة الامارات هددت، بشكل، علني، الاشخاص الذين، ينشرون، أي معلومات حول مدى، تفشي فيروس كورونا في الدولة بالسجن لمدة عام بزعم تداول أشاعات)).وذكر الموقع ((أن المنظمات، الحقوقية، الدولية، قلقة من أن فيروس كورونا، يمكن، أستخدامه، كذريعة، جديدة من، النظام، الحاكم في دولة الامارات، لسجن، المزيد من الاشخاص على خلفية الرأي)).ونبه الموقع((أن الامارات واحدة من الدول التي تنتهز أزمة فيروس كورونا، كفرصة، لتشديد، قيودها على الحريات العامة في الوقت الذي تواجه فيه، معظم الحكومات في جميع أنحاء العالم النطاق، غير، المسبوق لازمة الفيروسات التاجية، وما يتعين، عليها، القيام به، لحماية، مواطنيها، واقتصاداتها))، ويشير الموقع الى تحذير، خبراء، حقوق، الانسان، التابعون للامم، المتحدة، قادة العالم، ومنهم في الامارات ((من أستغلال، أزمة فيروس كورونا في

[1] – منظمة دولية :الامارات أحدى أكثر الحكومات دكتاتورية في العالم، موقع أمارات ليكس، ١٦/ ٤/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.emiratesleaks.com/١٤٢

فرض المزيد من القيود على الحريات العامة، بزعم، حماية، الصحة، العامة))، وطالبوا ((بضرورة الالتزام، بسيادة، القانون، وحماية، حقوق الانسان))[1].

ويشير مراقبون، أن، أزمة فيروس كورونا، المستجد المتفشي عالميا ((سلطت الضوء، مجددا على الانتهاكات الجسيمة في الامارات، وواقع، حقوق الانسان المتردي في الدولة))، ويؤكد نفس المراقبون أن ((زيف أدعاءات الامارات بتبني التسامح، وأنها، دولة السعادة، أذ، أن، الوقائع، تثبت الواقع المؤلم في سجلها الحقوقي، حيث يهدد فيروس كورونا حياة عشرات، معتقلي الرأي، في، السجون وسط، معاناتهم من الاهمال الطبي، المتعمد، وسوء، أوضاع، الاحتجاز، وأفتقاد، معايير السلامة)).وأكدت، ((منظمة العفو الدولية)) أن ((الضرورة، ملحة، لاطلاق، سراح، سجناء الرأي في الامارات، لانقاذ، حياتهم من، خطر، أصابتهم، بفيروس، كورونا، لاسيما في ظل معاناة، الكثير من أمراض، متعددة))، فيما، قال ((مركز الامارات لحقوق الانسان))((أن، سجون الامارات سيئة، جدا، بالظروف، العادية، والخطر، مضاعف حال، أنتشار فيروس كورونا في صفوفهم في ظل سوء أوضاع أحتجازهم))[2].

وترفض الامارات الاستجابة وفق مراقبين للمطالب الحقوقية الدولية المتعددة بالافراج عن معتقلي الرأي في سجونها، وتتعنت، لمواصلة، أنتهاك، أبسط، حقوقهم، بما، في ذلك، ضمان، سلامة، حياتهم، وتحسين، ظروف، أحتجازهم))، وفي، هذه الاثناء تواصل الامارات، حظر المكالمات، المجانية، عبر الانترنيت، على الرغم من أهميتها البالغة للتواصل في ظل الحجر المنزلي، والعمل، والتعليم عن بعد.وأكدت، منظمة((هيومن رايتس ووتش))الحقوقية

[1] – المصدر نفسه.

[2] – المصدر نفسه.

الدولية ((أن، حجب، خدمات، الانترنيت، يعد، خرقا، وأنتهاكا، لحقوق، الاشخاص، الاساسية))[1].

ب- التداعيات الامنية :-

أن، أهتزاز، الحريات، السياسية، في، دولة، الامارات، العربية، المتحدة، ستخلق، حتما، أنعكاسات، أمنية، خطيرة على، الامن، الداخلي، والخارجي، للامارات، **وكما، يأتي :-**

أولا :- الانعكاسات الامنية الداخلية :-

أن، تفاقم، حالة، حقوق، الانسان، داخل، الامارات، العربية، المتحدة، ستخلق، ((معارضة داخلية))، من، ابناء، وأخوة، وأخوات، المعتقلين، وهولاء، سيشكلون ((لوبي داخلي))، يمكن، أن، ينفجر، في، أي، وقت، في، حالة، توظيفه، من، قبل، القوى، المنافسة، للعوائل، الحاكمة، للامارات، أو، الاجندات، الاقليمية، والخارجية، لضرب، الاستقرار، الداخلي، عن، طريق، توظيف، هولاء، في، التعبير، عن، ارائهم، بصورة، سرية، وغير، علنية

عن، طريق، أستخدام، اسماء، مستعارة، ووهمية، لتحريض، الداخل، الاماراتي، على، الدولة، وضرب، الامن، الداخلي، من خلال، خلق قناعات، أو، تفكيك، قناعات الجمهور، الموالية، للحكام، والعمل، على، كسب، ودها، أزاء، مايتعرض له، سجناء الرأي، والنشطاء، وتشكيل، خط، دفاع، داخلي، من، المثقفين، والمدونيين، والمغردين في وسائل التواصل الاجتماعي، لتشكيل، عامل، ضغط، على، صانع القرار، الاماراتي، وجلب، أنتباه، المنظمات، الاقليمية، والدولية، لكسب، تاييدها، لهم، لاسيما، أن، هذه، الممارسات، تتوافق مع الحريات، الشخصية، والعامة، التي، يكفلها ((القانون الدولي الانساني))الذي،

[1] - المصدر نفسه.

يضمن، محاكمة، عادلة، للسجناء، والامتناع عن، أستخدام، التعذيب، وأنتزاع، الاعترافات من الموقوفين، والسجناء، بالقوة، أو، أجبارهم، على التوقيع، على، أعترافات، مفبركة، لتسهيل، وقوع، الحكم، القضائي عليهم.

ومن، الانعكاسات الامنية الاخرى، تشكيل، رأي، عام، أماراتي، داخلي، لمجابهة، ممارسات، الاجهزة، الامنية، الرسمية، ضد، النشطاء، لحقوق، الانسان، وكسب، المتضررين منهم، عبر، أقامة، علاقات، غير، رسمية، تتم، عبر وسائل، التواصل، الاجتماعي، وأستخدام، تكنولوجيا، المعلومات لتسهيل، عملية، أستخدام، تطبيقات، الانترنيت، لتسهيل، عملهم في، هذا، المجال، بعد أطلاق، سراحهم، لعدم، توفر، الادلة، أو، بعد، أنتهاء محكومياتهم، في السجون الاماراتية، الرسمية، أو غير، الرسمية لتسهيل، عملهم في هذا المجال.

فضلا عن ذلك، يحاول، العناصر، المعارضة، الداخلية، التحرك، على، الاثرياء، والمقتدرين، ماليا، لدعم، تحركهم، وتحريض، الشارع، والنزول الى ساحاته، العامة في تظاهرات، وأستخدام، تسهيلات، التواصل، الاجتماعي، المجانية، لنقل، تلك، الاحتجاجات، الى، العالم، وايصال، صوتهم، الى، وسائل الاعلام، الاجنبية، لتكوين، رأي عام، دولي، لدعم، قضيتهم .وقد، تتطور الامور الى، تشكيل، فصائل، مسلحة، أو ذراع، عسكري، لمجابهة، السلطة، والقيام ن بعمليات، صغيرة، لتتطور الى، عمليات، كبيرة، لخلخلة، الوضع الامني، وترهيب، الوافدين، والمقيمين في الدولة، للعودة الى أوطانهم .أن، العمل، ضد، الدولة، قد، يبدأ، بتوزيع، المنشورات، المناوئة، للحكم في، الامارات، الى، كسب، الشباب من، أبناء، العوائل، التي، يرزح، ابنائها في السجون، الاماراتية، للقيام، بواجبات، غير عسكرية، كأن يكون، الاتصال، بمنظمات، حقوقية، اقليمية، ودولية، وتبني، عملية، الدفاع عن، قضيتهم، في، المحافل، الدولية، الى أن، يتم أيصالها الى منظمة الامم المتحدة،

ومنظمة((العفو الدولية))في لندن، ومنظمة((هيومن رايتس ووتش))في نيويورك، وسيكونون، مصدر، معلومات، مهم لتلك، المنظمات، لنشر، أنتهاكات، حقوق الانسان، داخل البلاد.

أن، سوء، معاملة، السجناء من، قبل، أجهزة، السلطة، الاماراتية، ستدفع، عوائل، المسجونين، للتفكير في أيجاد، وسائل، لكسب، العاملين في السجون، وافسادهم، ماليا، وأخلاقيا، لتسهيل، عملية، نقل الرسائل، بينهم، وبين عوائلهم، فضلا عن ذلك، ستؤدي، أنتهاكات، حقوق، الانسان، الى، التفكير، بالقيام، بعمليات، أخلاء، سبيل، المسجونين، وتصعيد، فعاليات، التزوير، للجوازات، لتسفيرهم خارج، البلاد، عبر المنافذ، البحرية، والبرية والجوية، أو، حتى بصورة، غير، شرعية.

ثانيا:- الانعكاسات الامنية الخارجية:-

من، الانعكاسات، الامنية، الخارجية، دعم، الدول، التي، تتدخل فيها، الامارات، عسكريا، وسياسيا، لدعم، المعارضة، الداخلية، والخارجية، الاماراتية، ماليا، ولوجستيا، وعسكريا، كوسيلة، ضغط على، السلطات، الاماراتية للانسحاب من بلادهم، والكف، عن، التدخل، في، شؤونهم، الداخلية، فضلا عن، توظيف، وسائل، أعلامهم، وقنواتهم، الفضائية، وأجهزتهم، الاستخبارية، السرية، للقيام، بعمليات، تدعم من عمل، المعارضة الاماراتية في، الداخل، والخارج، واستضافة، الاماراتيين الذين، يلجأؤون اليهم لاستخدامهم، كورقة، ضغط على، الحكومة الاماراتية.

كذلك، استخدام، ممثليهم، الدبلوماسيين في الخارج، للدفاع عن، قضايا، حقوق، الانسان، وسجناء الرأي في الامارات، بصورة، مباشرة، أو، غير، مباشرة، وحتى، دعم، والاتصال، بالمنظمات، الحقوقية، الدولية، لابراز، معاناة،

المسجونين، الاماراتيين في السجون الحكومية، والسرية في البلاد.ويمكن أن تتطور الامور الى، أستخدام، المعارضة، الاماراتية، في ((الحرب المخابراتية))بين تلك، الدول، و الامارات، لجذب المزيد من المعارضين، لتقوية، جبهة المعارضة من الناحية، العددية .ويمكن أن تتطور دعم، المعارضة الاماراتية بفتح، صحيفة يومية، واذاعة، موجهة، وقناة، فضائية، لايصال، صوت، تلك، المعارضة، الى، الاوساط، الشعبية، والنخبوية، والشارع الاماراتي.

ج- الانعكاسات المجتمعية :-

من، النتائج السلبية لابعاد، عوائل، السجناء، والنشطاء، السياسيين، عن، باقي، شرائح، المجتمع الاماراتي، وتهديد كل، من، يتصل، بهم، ويشاركون أحزانهم، وأفراحهم، خلق، فجوة، مجتمعية، بين، الطرفين، ضد، أجهزة، السلطة، الامنية، في الامارات، في، حالة، وجود، علاقات، تصاهر، وتزاوج بينهما، أذ، قد يلجأ الطرفين الى اللقاءات، السرية، وأدامة، التواصل، بطرق، غير، مطروقة، وقد، يشجعهما على التفكير الى الوقوف، ضد، السلطات، الاماراتية، نتيجة لاستهدافهما، فضلا عن ذلك، أن، ازدياد، أنتهاكات، حقوق، الانسان، بحق العوائل، المستهدفة، ستكون، عامل، حقد ضد الدولة، وأجهزتها، الرسمية، في، حالة، أعتقال، أحد، عناصرها، وتدهور، صحته، جراء، الاعتقال، وقد، يؤدي الى، فقدان، حياته، بسبب، أهمال الرعاية، الصحية له في تلك السجون، والمعتقلات التي، قد، تكون سرية، غير، علنية.ومن، الانعكاسات، المجتمعية جراء، أهتزاز، الحريات، السياسية، وأستخدام، السلطات، الاماراتية، العنف، والتعسف أزاء، عوائل، السجناء، نشر، الرعب، وعدم، الاستقرار، الاهلي، جراء، تخوف، الجمهور الاماراتي، من ,وقوع ذلك العنف، ضدهم، مستقبلا، في، حالة، أكتشاف، أحد، أفراد، أسرهم من، المنتقدين، والمعارضين للدولة الاماراتية.

الفصل الرابع

مستقبل الحريات السياسية في الامارات

١.سيناريو تطور الحريات السياسية في الامارات:-

أن، تطور، الحريات، السياسية في الامارات، لايتم، من دون، وجود، ارادة، سياسية، لتقبل ((الاصلاح من الداخل))، للحفاظ على تلك الحريات، وعدم، المساس، بالنشطاء، وأصحاب الرأي المختلفة أرائهم مع الحكومة الاماراتية.ولقد، مرت، الذكرى التاسعة في مارس٢٠٢٠، وبالتحديد في عام٢٠١١ تقدم ١٣٣شخصا، من، المثقفين، والمسؤولين، والاكاديميين، والناشطين، الحقوقيين، ((عريضة))أصلاحات، قدمت لرئيس الدولة، لاخراج السلطة من تغول، جهاز، الامن، ومشاركة، شعبية في، مراقبة، وصنع، القرار السياسي، في الدولة.تلك، العريضة، يفترض، أنها، أمتداد، لمشروع ((برنامج التمكين السياسي))الذي أعلنته، الامارات، مع، تولي، خليفة زايد الحكم في الدولة، والذي، يمكن، المواطنين، من، أنتخاب، كامل، أعضاء المجلس، الوطني الاتحادي((البرلمان))، وحصوله على، صلاحيات، كاملة، لكن، جهاز، ألامن، أعتبره، يناهض، تغوله، في، سلطات، الثلاث، فقرر، محاربته، فزج، بمعظم، الموقعين في السجون، السرية، والعامة))[١].

لكن، بعد، مرور، تسع سنوات، على، تلك، العريضة، فأنها، تؤكد أن الاصلاح السياسي، هو، الاساس، والمتطلب، لمعالجة، الازمة، الاقتصادية، التي، تلوح في، أفق الدولة، ومكافحة، الفساد، كما، يعزز، مراقبة، الشعب، للمال

[١] - تحقيق:التمكين السياسي ---شعار ظل حبرا على ورق في الامارات، موقع أمارات ليكس، ٦مارس٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.emiratesleaks.com١٤٠

العام، ولعمل، السلطات، ويحقق العدالة، الاجتماعية، ويعيد، ثقة، المواطنين، بالنظام، السياسي، وسلطات، بما، فيها، السلطة، القضائية، التي، استخدمت، كأداة، في، مواجهة، الشعب، وليس لحمايته.

ولن، يتم، ذلك، ألا، بتنفيذ، تلك، العريضة، ومعالجة، الاثار، التي، ترتبت، عليه، بأعتقال، عشرات، الاحرار، الاماراتيين، وتعديل، الدستور، والقوانين، التي، تجرم، حرية، الرأي، والتعبير .ولن، يأتي، ذلك، ألا، بحوار يضع، حدا، نهائيا، للازمة ،وهي، أزمة، لاتحلها، قوانين، القمع، والسجون، والتعذيب، بل، تقوم، على، أسس، من، التوافق، بحماية، الشعب، وحقوقه، ومستقبل، البلاد، ونظامها، السياسي.ومن، المفترض، أن، يشمل، هذا الحوار، كل، التيارات، السياسية، في، المجتمع، بما، في ذلك، منظمات، المجتمع، المدني، المحظور، عملها في الدولة.ولانجاح، ذلك، الحوار، والتوافق، على، عريضة، الاصلاحات، يجب، أن، يكون، تحت، مبدا ((التسامح))، وليس، ذلك، التسامح، الذي، تعنيه، الدولة، كمصطلح، لتحسين، السمعة، بل، تسامح، حقيقي، يبدأ، بالافراج، عن، المعتقلين، والاعتذار، لهم، وتعويضهم، عن، كل، سنوات، السجن، والحرمان[1].

وبعد، تسع، سنوات، يبدو، الظرف، السياسي، مع، فقدان، السلطة، والاجهزة، الامنية، لاوراقها، المتتابعة، وفشل، حروب، الخارج، والازمات، الاقتصادية، بصيص، أمل، وأستعادة، حياة، لانقاذ، الدولة، وكل ماتأخر، وقت، الجلوس على الطاولة، والتسامح، تزداد، الامور، تعقيدا، على، تعقيدها.ولاتزال، السلطات، الاماراتية، ماضية، في، نهج، الاعتقالات، السياسية، وقمع، حرية، الرأي، والتعبير، مع، تفاقم، الانتهاكات، بحق، النشطاء، السياسيين، والحقوقيين، الامر الذي، وثقته، عشرات، المراكز، الحقوقية، رغم، محاولات، السلطات،

[1] – المصدر نفسه.

الترويج، لصورة، زائفة، عن، واقع، حقوق، الانسان، في الامارات، وابـراز، أنهـا، دولة، التسامح، والسعادة.ودرجت الامارات، على، مدى، العقود، السـابقة، منـذ، التأسـيس، علـى، تـوفير، الخـدمات، الاجتماعيـة، ودعـم، المـواد، الاسـتهلاكية، والوظائف، الحكومية، مقابل، مشاركة، ضئيلة، أو، عدم، المشاركة، على الاطـلاق، من جانب، المواطنين، في، أتخاذ، القرار، بما، معناه، عقود، أجتماعية، تقـوم، علـى، اساس، المساومات، السلطوية[1].

ومع، تراجع، الاقتصاد، فقدت، السلطة، توفير، الخدمات، أضافة، الى، زيـادة، الـوعي، الجمـاهيري، بـالحقوق، والحريـات، والـتي، مثلـت، ركيـزة، اساسـية، في، أجتذاب، نماذج، الاصلاح، السياسي، والاقتصادي، للمشاركة، في ،حماية، مستقبل، الدولة، في، ظل، حالة، من، الانحدار، السكاني، والانساني، والاقتصادي، المتزايـد منذ عام٢٠٠٩.لقد، أدى، تركيز، قوة، وهيمنة، الدولة، بيد، جهاز، أمـن، الدولـة مدعوما، بوسائل، الاجتذاب، القسرية الى خلـق ((منهجيـة التبعيـة))، و((تحويـل المواطنة)) من حق الى أزمة، ووضـع، جهـاز، أمـن، الدولـة، خـلال، السـنوات، العشـرين، الماضـية، عقبـات، كـبيرة، في، وجـه، المحـاولات، الراميـة، الى، تنميـة، مؤسسات، قد، تشجع علـى، تطبيـق، حوكمـة، شـاملة، وتحـافظ علـى النسـيج، الاجتماعي، من، استمرار، النزيف، تارة، بفرز، جهاز الامن، واخرى، عبر، الخلل، في، التركيبة، السكانية .والادهى من ذلك، أن، جهاز، امن، الدولة، قـاوم، بعنـف، جميع، جهود، الاصلاح، وحرم، الامـارات ،مـن، مواجهـة، التحـديات، السياسـية ،والاقتصادية، الجديدة.لـذلك، كانـت، عريضـة، الاصـلاحات، الـتي، قـدمت في عام٢٠١١ مع، بداية، ظهور، التحديات، السياسية، والاقتصـادية، الجديـدة، أمـام، مستقبل الامارات، ومع، ذلك، قاوم، جهاز أمن، الدولة على مرىء، ومسمع من،

[1] – المصدر نفسه.

الشيوخ، والحكام، هذه، الاصلاحات، ودفع، بالمئات، من، قيادات، المجتمع، الى، السجون، ليتعرضوا، للتعذيب، والمحاكمات، السياسية، ومع، هذه، المقاومة، العنيفة، لجهاز، أمن، الدولة، دون، تحقيق، الاصلاحات، تزداد، التحديات، السياسية، والاقتصادية، الجديدة، حرجا في وضع، الدولة، المالي، ووضع المواطن المعيشي[1].

ومازال، الطلب، قائما، ولم، يرتفع، سقف، المطالب، ولم، يتراجع، المطالبون به، فالدور الذي، يلعبه، المجلس الوطني ((البرلمان))لايخرج، عن، كونه ((مجلس أستشاري))للسلطة، التنفيذية، وغرفة من غرفها، الذي، يظهر، صوريا، أن، الامارات، دولة، مؤسسات، وتملك، سلطة، تمثل، المواطنين .فيما، الحقيقة، الواضحة، أن، رفض، المطلبين من جهاز أمن، الدولة هو، أستئثار، بالقرار، لنفسه، ولا، يريد من، الاماراتيين، مناقشته، أو، اعلاء، المصلحة، العليا، للدولة، على، حساب، مصالح، أفراد، تمددوا، بداخله، وتشعبت، جذورهم.وكل مايفعله، هو، تعزيز، دفاعاته، وتحصين، أمتيازاته، لذلك شن، حملة، الاعتقالات، و((أظهر، الاحكام، السياسية، ضد، الرأي، الراجح، والممثل، لرغبة، الشعب، من أجل، وطنه، وأودعهم، السجون، الرسمية، وقبل، ذلك، سجون، سرية، ولايخفى على أحد مايفعل، بالمعتقل، السياسي، والناشط، الحقوقي، في تلك، السجون، من، تعذيب، وحرمان، من، حق الحياة، وحتى، حق، رؤية، الشمس، أو، معرفته، بالتهمة، ومعرفة، أهله، بمكان، أختطافه))[2].

---

[1] – المصدر نفسه.

[2] – المصدر نفسه.

٢.سيناريو تراجع الحريات السياسية في الامارات:-

أن، هذا، السيناريو، لازال، قائما، وبزعم، تشكيلهم، تهديدا، استراتيجيا، على، أمن، الامارات، يقبع في السجون، الاماراتية، معارضون، طالبوا، بأجراء، أصلاحات ديمقراطية، في الامارات الذي، لايوجد فيها، أحزاب، سياسية، ولاأنتخابات، حقيقية، أذ، تحاول منذ سنوات، أظهار، نفسها، بصورة ((الدولة المتسامحة))، لكنها، تبرز على الساحة، بسياساتها القمعية، تجاه، مواطنيها، وتدخلاتها، العسكرية، باليمن، وليبيا، ووفقا، لمنظمات، حقوق الانسان، الدولية، وتقرير، للبرلمان، الاوروبي، فأن الامارات((دولة، راسبة))بملف، الحقوق، والحريات، بسبب ،((سياساتها، القمعية، تجاه، المطالبين، بأصلاحات، ديمقراطية، بينها، ضمان، حرية، التعبير))[١].

وليس من باب، التكرار، في أستعراض، أنتهاكات، حقوق الانسان في الامارات، يمكن الاشارة الى الاوضاع المهينة، للمعتقلين، الاماراتيين داخل، أحد، السجون الاماراتية، التي، يحتجز فيها، المفكرين، والنشطاء في، سجن ((الرزين))وهو، يتمتع، بأجراءات، أمنية، مشددة، للغاية، ويقع على، بعد١٢٠كم من أبوظبي.وبحسب، تقرير ((الحملة الدولية للحرية في الامارات))، فأن، هذا، السجن يوصف بأنه ((غوانتانامو الامارات))في أشارة الى، السجن، الامريكي سيء السمعة.، وأفاد، التقرير، بأن، السجن، الموجود، وسط، الصحراء، يسجل، درجات، حرارة، قياسية، في، أشهر الصيف، واقل، بكثير، من، حيث، المعايير التي، حددتها الامم المتحدة للسجون.وتابع أنه، يتم، أختيار، الحراس، غالبا، من، دول، أجنبية، وغير، الناطقة بالعربية مثل نيبال.وشدد على أن ((السجناء في

[١] - سجن بلا نهاية:لمن يطالبون بالاصلاح في الامارات، صحيفة القدس العربي اللندنية، ٥يونيو٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.alquds.co.uk

الرزين، يتعرضون، للتعذيب، الشديد، ولايسمح لهم، حتى بأداء، صلاة، الجمعة في جماعة))[1].

٣.سيناريو الجمع بين تطور وتراجع الحريات السياسية في الامارات :-

أن، هذا السيناريو، يجمع، بين، متغيرين، الاول، تطور، والثاني، تراجع، الحريات السياسية في دولة الامارات العربية المتحدة، فبالرغم، من تأكيد، الامارات، بالحفاظ، على حقوق، الانسان، ألا، أن الدولة، لاتعترف، بالتقارير، الدولية التي يتم، وضعها من قبل، منظمات، دولية، حقوقية، تعتني بالكشف، عن، أنتهاكات حقوق، الانسان، في الامارات .وتبعا، لذلك، أثار، تقرير، منظمة ((هيومن رايتس ووتش))في عام ٢٠١٠، ردودا، رسمية، وأعلامية، غاضبة في الامارات، فقد، لاحظ، التقرير ((تدهور، وضع، حقوق، الانسان في الامارات خلال عام٢٠٠٩، لاسيما، حقوق، العمال، بسبب، تدهور، الوضع، الاقتصادي))، وطالب، التقرير، الحكومة، الاماراتية، ((بعدم، التضييق على، نشطاء، حقوق، الانسان، وتأكيد، أستقلالية، القضاء، والرجوع الى، القانون، في التعامل مع الافراد، المتهمين، في، قضايا، الفساد، المالي، وعدم، الزج بهم في السجن، من، دون، الحصول، على، حكم، من المحاكم، ورفع، سقف، الحريات، وأدخال، أصلاحات، مؤسسية، واسعة، لمعاقبة، المسؤولين عن، أنتهاك، حقوق، الانسان))[2].

---

[1] - المصدر نفسه.

[2] - د.عبد الخالق عبد الله، الامارات وتقارير حقوق الانسان، صحيفة الجريدة الكويتية، ١٦/ ٢/ ٢٠١٠، ورد على الموقع التالي :-
www.aljarida.com/articles/١٤٦١٧٨٠٩٣٥١٤٣٢٦٨٠٠٠

وقد، جاء الرد، الرسمي، الاماراتي، سريعا، وواضحا، وأكد ((أن، التقرير، يفتقد، الى، التوازن، ويورد، صورة، منافية، تماما، للتطور، الكبير، الذي، تشهده، الامارات في مجال، حقوق، الانسان))، وكرر، بيان ((جمعية الامارات لحقوق الانسان)) الموقف الرسمي، حيث، أعتبر، التقرير ((غير، متوازن، وغير، ايجابي)).ويعطي، الاكاديمي، الاماراتي((عبد الخالق عبد الله))تقييمه للقضية، بالقول((التقارير، الدولية، يتم، وضعها، من، قبل، منظمات، متخصصة، وعادة، مايقوم، بالاشراف، عليها، فريق، من، الباحثين، الجادين، وتخضع، نتائجها، النهائية، لضوابط، منهجية، خاصة، وهي، ليست، أعمالا، فردية، ودعائية، ونقدها، مهما، كان، حادا، ألا، أنه، يكون، في، العادة، هادفا، وغير، مغرض)).، ويضيف عبد الله((أن، هذا، التقرير، ليس، الاول، ولن، يكون، الاخير، في، سلسلة، التقارير، الدولية، الدورية، التي، ترصد، واقع، حقوق، الانسان، في، دول، المنطقة، وتعطى، الامارات، درجات، متدنية، في، مجال، الحريات، في، الوقت، الذي، تعلن، فيه، الامارات، أنها، الدولة، الخليجية، والعربية، الاكثر، أنفتاحا، أجتماعيا، وتسامحا، فكريا، واستقرارا، سياسيا، وكرما، مع، العمال، والوافدين، والمقيمين على أرضها))[1].

أما، التعليقات، الصحافية، فقد، جمعت، بين، الهجوم، على، منظمة ((هيومن رايتس ووتش))، وأعلان، أن، الامارات((بريئة كل البراءة))من، التهم، الواردة في تقريرها .فقد، وصف الاديب، والصحافي ((علي أبو الريش))، تقرير، المنظمة، بأنه ((يخلو من، النزاهة، ويحمل، لغة، عدوانية، ويميل، الى، التحريف، والتشويه، والتعالي على، دولة، الامارات، لتحقيق، مأرب، وأهواء، وأغراض، في، نفوس، أصحابها))، وذكرت، الكاتبة ((ميساء غدير))، أن، التقرير ((يفتقد، للدقة،

[1] – المصدر نفسه.

والموضوعية، ويعتمد على، شهادات، شخصية، لايعتد، بها، في، أطلاق، أحكام، جائرة، ضد، الدولة))، في، حين، وصف ((علي العامودي))منظمة((هيومن رايتس ووتش))، بأنها ((منظمة، تنشر، الاكاذيب)).أما، الدكتور ((خالد الحاجة))، عميد ((كلية الاعلام))ب((جامعة عجمان))، فأكد ((أن، التقارير، التي، تصدرها، المنظمات، الحقوقية، مثل، هيومن رايتس ووتش في أغلبها، تقارير، مكتبية، ومعلبة، وخلفيات، هذه، المنظمات، ليست، بريئة، ولديها أكثر من، مكيال))[1].

ويعترف الاكاديمي الاماراتي سالف الذكر، بعدة حقائق حول واقع حقوق الانسان في الامارات وملاحظات المنظمة الدولية حول ذلك بالقول((من، المهم، الاعتراف، أولا، بقصورنا، قبل، الدفاع، عن، سجلنا، الذي، يصعب، الدفاع، عنه، في، مجال، الحريات .ثم، أن، الهجوم، على، التقارير، الدولية، وأفتعال، معارك، مع، منظمة، هيومن رايتس ووتش، غير، مفيد.أما ،الدفاع، المستميت، عن، سجل، الامارات في مجال، الحريات، فهو، غير، مقنع، وأن أسوأ، مدخل، هو، تقمص، دور، البريء، والمظلوم، عندما، تكشف، هذه، التقارير، عن، قصورنا، وتشير، الى، أن، أداءنا، في، المجالات، الحقوقية، ليس في أفضل، حالاته))، ويضيف عبد الله((فالمنظمات، الدولية، المعنية، بحقوق، الانسان، كمنظمة هيومن رايتس ووتش، ليست، معنية، بأستهداف، الدول، بقدر، ماتسعى، الى، مراقبة، أداء، الحكومات، وفضح، تجاوزاتها، وتوثيق، أنتهاكاتها، الصارخة، ضد، الانسان .والتقارير، الصادرة عنها، ساهمت، كثيرا، خلال، الخمسين، سنة، الماضية، في، تطوير، واقع، حقوق، الانسان، في العالم .ومن، يتابع، هذه، التقارير، عن، قرب، يعرف، أنها، تنطلق، من أهداف، أنسانية، نبيلة، حيث، أنها، ترصد، الظلم، والقمع، والاستغلال، الذي، يمارس، ضد، الانسان، في كل، مكان)).ويثني عبد الله على

[1] – المصدر نفسه.

تلك التقارير بسبب أنها، توضع ((من، قبل، منظمات، متخصصة، وعادة، مايقوم، بالاشراف، عليها، فريق، من، الباحثين، الجادين، وتخضع ،النتائج، لضوابط، منهجية، خاصة، لجهة، الدقة، في، جمع، البيانات.هذه، التقارير، ليست، بأعمال، فردية، ودعائية، ونقدها، مهما، كان، حادا، ألا أنه يكون في العادة، هادفا، وغير مغرض))، ويضيف الاكاديمي الاماراتي بالقول((من، المشروع، جدا، مناقشة، مدى، دقة، البيانات، الواردة، في هذه، التقارير، لكن، لاينبغي ،الاعتقاد، أطلاقا، أن، هذه، التقارير، الدولية، تنشر ،أكاذيب، وأن، هدفها، مجرد، التحامل، على، الدول .من، يومن، بهذا، فهو، واهم، ولا، يعرف، كيف، ينبغي، التعامل، الايجابي، مع، التقارير، الدولية، وسيظل، بأستمرار، ضحية، أعتقاد، انه، بريء، كل البراءة، وأن، العالم، الخارجي، يتأمر ضده، وأن، سجل، الامارات، في، مجال، الحريات، وحقوق، الانسان، غير، قابل للنقد))[1].

ولذلك، ينصح، الاكاديمي، الاماراتي، سالف، الذكر، صانع، القرار، الاماراتي بالقول((بدلا من، الهجوم، العقيم، على، التقارير، الدولية، فمن، باب، اولى، العمل، معا وسويا، من أجل، تحسين، وضع، حقوق، الانسان، في، الامارات، فسقف، الحريات، يمكن، أن، يكون، أفضل، مما، هو، عليه، وتعامل، الشركات، الاستغلالية، مع، العمال، يمكن، أن، يكون ،أكثر، تحضرا، والقضاء، يمكن، أن، يكون، أكثر، أستقلالا، والتغلغل، الامني، في، المجتمع، يجب، أن، يتوقف، حالا، والتفرد في، القرار، لاينبغي، أن، يستمر، طويلا، والوصاية، على، مؤسسات، المجتمع، المدني، يجب، أن، يرفع، سريعا، كما، يمكن، للامارات، عموما، أن، تكون، أكثر، ديمقراطية، لو، قامت، بأجراء، أنتخابات، حرة، لاختيار، أعضاء، مجلس، وطني، يتمتع، بالصلاحيات، التشريعية، والرقابة، الكاملة))، ويكشف،

[1] – المصدر نفسه.

الاكاديمي الاماراتي أمنياته السياسية للامارات حول، تنمية، الحريات السياسية، وفق مؤشرات التقارير، الدولية بالقول((أذا، كان، الهدف، كما جاء في الوثيقة الوطنية لعام٢٠٢١ أن، تكون الامارات من، أفضل، الدول، في، العالم، فلماذا، لاتكون، أفضل، دولة، وفق، معايير، الديمقراطية، والمشاركة، والشفافية،، وأستقلالية، القضاء، وفاعلية، مؤسسات، المجتمع، المدني، والحريات، خصوصا، حرية، الرأي، والتعبير، والصحافة، التي، تراجعت، كثيرا، في الاونة، الاخيرة، كما، تشير، الى، ذلك، كل، التقارير الدولية.لايوجد، سبب، واحد، مقنع، بألا، تصبح، الامارات، الاولى في، مجال، الحريات، والافضل، في، مجال، حقوق، الانسان، كما، تحتل، المراتب، الاولى، وفق، مؤشرات، حرية، التجارة، والتنمية، الانسانية، والمعرفة.هذا، الامر، وضع، الحريات، في، قلب، الوثيقة، الوطنية، لعام٢٠٢١، والسير، سريعا، في، برنامج، الاصلاح، السياسي، والانفتاح، الديمقراطي، الذي، تأخر، أنجازه، كثيرا))[١].

وبالرغم، مما، ذكر، سابقا، لازالت، وسائل، الاعلام، الاماراتية، الرسمية، تعمل على، ممارسة ،((التضليل، الاعلامي، لاسيما، فيما، يتعلق، بالمؤشرات، الدولية، سواء، التي، تتناول، واقع، الحريات، العامة، والتسامح، أو، مايتعلق، بمستوى، السعادة، ومعيشة، المواطنين، بما، يتماشى، مع، العقلية، الامنية، في، أستخدام، المعلومات، المجتزئة، وعرضها، أنتقائيا، لخلق، صورة، مثالية، مصطنعة، في، ظل، بيئة، قمعية، تتفشى، فيها، الاحكام، السياسية، وأنتهاكات، حقوق، الانسان، وحرية الرأي، والتعبير))، على، حد أتهامات، ناشطين، ومنظمات، حقوقية.وفي، ظل، ماشهده، العام٢٠١٦، من صدور، أحكام، بالسجن، بحق، عدد، من، المعتقلين، السياسيين، بعيدا، عن، توفر، معايير، المحاكمة، العادلة، واستمرار،

[١] – المصدر نفسه.

الممارسات، الامنية، ومصادرة، حرية، الرأي، والتعبير، وفق، الاتهامات، الحقوقية، وأخرها كان ((منظمة العفو الدولية))، والموقع الحقوقي الامريكي((أوين ديمكراسي))، كان، لافتا، ماأورده، الاعلام، الرسمي من، حصول، الامارات على المركز، الاول، أقليميا، والثالث، عالميا، على، مؤشر، التسامح لعام٢٠١٦، في دراسة، نسبت، ل((معهد التنمية الادارية))بسويسرا، بمناسبة، ((اليوم العالمي للتسامح))، الذي، وافق ١٦/ ١١/ ٢٠١٦، ماأظهر، تقدم، الامارات على دول، مثل، كندا، وهولندا، ونيوزلندا، وسنغافورة، والسويد، في، مؤشر التسامح.ألا أن، نظرة دقيقة، لمحتويات، التقرير، الصادر عن، المعهد، المذكور، يظهر، أنه، يقيس، التنافسية، العالمية، فيما، يتعلق، بالاقتصاد، والذي، يظهر، أن، الامارات، تراجعت، وفق، المؤشر من المرتبة ١٢الى المرتبة١٥ بعد، قطر، التي، حلت في المرتبة ١٣[١].

فيما، تبين، أن، التقرير، الذي، تشير، اليه، وسائل، الاعلام الرسمية، حول، التسامح، هو، مؤشر، ل((جمعية وولد فاليوز سيرفي))السويدية، ومقرها في ستوكهولم، والذي، يتناول، ((التسامح العرقي))، أي، مدى، تقبل، شعب، الدولة، للاعراق، الاخرى، والذي، أحتلت، فيه، الامارات، المرتبة، الاولى، أقليميا، في، ظل، ماتمر به، المنطقة، من، حروب، وصراعات، وأوضاع، أمنية، وأقتصادية، متفاقمة، فيما، جاءت في المرتبة٦٥عالميا رغم، ذلك أيضا[٢].

كما، أشار، ناشطون، الى، أن، أبوظبي، تمارس، ضغوطا، مختلفة، على، منظمات، وشخصيات، دولية، للحصول، على، تقارير ((مصنعة))، ومعدة، بصورة، موجهة، حول، واقع، الحريات، في الدولة، كما، قامت أبوظبي، بتدشين، منظمات، حقوقية، لهذا، الغرض، مثل ((مركز جنيف لحقوق الانسان))برئاسة،

---

[١] – التضليل الاعلامي بالتعاطي مع المؤشرات الدولية وواقع الحريات بالامارات، موقع أمارات٧١، ١٦/ ١٢/ ٢٠١٦، ورد على الموقع التالي:- www.uae٧١.com/posts/٣٨٧١٨

[٢] – المصدر نفسه.

وزير، الصحة السابق((حنيف حسن))والذي، أقيل، عام٢٠١١، لاسباب، تتعلق، بالفساد، أثناء، تسلمه، حقيبة، الصحة.لذا، يبرز، هنا، مفهوم، التسامح، الذي، تحاول، وسائل، الاعلام، الرسمية، الترويج، له، رغم، وجود، العديد من، الانتهاكات، بهذا، الشأن، وفق، الاعراق، الاخرى، الذي، يتحدث عنه، التقرير، بينما، أحتلت، الامارات، وفق، تقارير، دولية المرتبة٣٢على، مؤشر ((العبودية الحديثة))، وبين، التسامح، المطلوب، مع، أبناء، الدولة، من، المواطنين، وتسامح، السلطة، مع، حرية، الرأي، والتعبير، داخل، البلاد، في، ظل، مايمارس، من، تسلط، أمني، بحق، الناشطين، الحقوقيين، عبر، الاعتقالات، والمحاكمات، الامنية، في، محاكم، أمن الدولة.كما، اشتملت ،حملات، التضييق، ضد، المعارضين، على ،((النيل، من، شخوصهم، وعائلاتهم، وحالات، قذف، وقدح، بحق، المعتقلين، بالاضافة، الى، سحب، جنسيات، العديد منهم، وأيداعهم، السجون، لفترات، طويلة، دون، محاكمة، بتهم، المس، بالامن، العام، للدولة، وتشكيل، منظمات، أرهابية))، وفق، مايرصده ((المركز الدولي للعدالة وحقوق الانسان))، ومقره جنيف[١].

ويتساءل، ناشطون، عن، تسامح، الدولة، في، ظل، ماتشير، له، تقارير، دولية، عن، المحنة، الحقوقية، التي، تواجه، الحريات في دولة الامارات، ولا، سيما، حرية، التعبير، والتي، كان، أخرها، ماأورده، الموقع، الحقوقي، الامريكي، المتخصص ((أوين ديمكراسي))، من، تقرير له، بعنوان((عندما تصبح التغريدة تهديدا للامن في الامارات))، وأستهله، بالقول((فكر، مرتين، قبل، أن، تنطق، بتغريدة، في الدولة، فقد، تجد، نفسك، تقضي٢٥ عاما في السجن، من، أجل هذه، التغريدة))، فبشكل، ثابت، يصنف ،((مؤشر الديمقراطية))الامارات، على، أنها دولة

[١] – المصدر نفسه.

((تسلطية-أستبدادية))، وحلت في المرتبة١٥٢، بعد، اليمن، في، تصنيف عام٢٠١٥، فهناك ٢٦٢، معتقلا، في الامارات، تمت، محاكمتهم، أمام، محكمة، أمن، الدولة، ينتمون ال٢١جنسية، بما، فيهم ١٨١من الاماراتيين، معتقلين، على، خلفية، قضايا، تتعلق، في، جوهرها، بحرية، أنتماء، المعتقلين، للمعتقد، بتنظيمات، وجمعيات، في، بلدانهم، أو، تعبيرهم، عن، أرائهم، أما، في، شبكات، التواصل، أو، في، الحياة، المدنية، العادية.فيما أن٣٪ من، هولاء، المعتقلين، تم، أعتقالهم، لاسباب، تتعلق، بالعلاقة مع، منظمات، تصفها أبوظبي، كمنظمات أرهابية ضمن، قائمتها، للمنظمات، الارهابية، والتي، أثارت، جدلا، واسعا، لما، تتضمنه، من، مؤسسات، وهيئات، أسلامية، سياسية، لاعلاقة، لها، من، قريب، أو، بعيد، بالارهاب، مثل، منظمة ((كير))الامريكية[١].

ولاتقتصر، الانتهاكات، الحقوقية، على، المواطنين، الاماراتيين، من، أصحاب، الرأي، بل، تتعداهم، لاي، مواطن، عربي، تتشتبه، السلطات، بحمله، أفكارا، حقوقية، أو، لمجرد، تعليقه، على، مواقع، التواصل، الاجتماعي، بتعليقات، سلمية، تنتقد، حتى، سلوك، نظام، الانقلاب، أو، تعليق، على، موقف، لابوظبي.وفي، مقابل ذلك، نشرت، صحيفة، الخليج الاماراتية خلال أغسطس٢٠١٦ تقرير، نسبته الى موقع ((بي .بي.سي)) البريطاني الخطوات التي، أتخذتها في هذا، المجال، لتكون من الدول، الاكثر، سعادة، في، العالم، وعند، العودة ،الى، النص، الاصلي، للتقرير، نلحظ، ماقامت به من أجتزاء، فاضح، لعدد، من، الفقرات الواردة في التقرير، بعيدا، عن، المهنية، والمصداقية، والتي، تنتقد، واقع الحريات العامة في الامارات، وتقلل من أهمية، الخطوات، الاماراتية لتحقيق ن السعادة لمواطنيها، وتجاهل الامارات، حقيقة ((أن الحرية، السياسية، كمكون، اساسي من، مكونات، السعادة

[١] - المصدر نفسه.

معترف، بها على، مستوى العالم))، وأزاء ذلك يتساءل مراقبون، الى ،((متى، تواصل، هذه الوسائل، الاعلامية، سياسة، تجاهل، الحقائق، ورسم، صورة، وهمية، للتغطية على، الانتهاكات، والاخفاقات، الرسمية في، مختلف، المجالات، واين، الدور، الحقيقي، لوسائل، الاعلام، في، تسليط، الضوء على، أي، تجاوزات، أو، أنتهاكات، لحقوق الانسان، والى، متى، تستمر، سياسة، تحريف، الحقائق، بدل، مواجهتها، والعمل على، متابعتها، ومعالجتها، بما، يخدم، حقوق المواطن، ويحقق، أزدهار، الدولة، ونمائها، وريادتها، الحقيقية))[1].

[1] - المصدر نفسه.

الخاتمة

بعد، الانتهاء من هذه الدراسة، المتواضعة، نحب، أن، نؤكد ،هنا، أننا، بهذا العمل، نؤشر ،أبرز نقاط، الضعف، في النظام، السياسي، الاماراتي، الا، وهو، ملف، حقوق، الانسان، والحريات السياسية، الذي ناله، الكثير من التغييب، والتهميش، والنيل منه، لاسباب، سياسية، بحتة، مما، أثار نظر، وأهتمام، العديد، من المراقبين، والمنظمات، الدولية، الحقوقية، مما، يتطلب، من الامارات، الاستفادة من هذه الدراسة، لتصويب، حالة، الحريات، السياسية في، البلاد،، لان، اصابها، الركود، وأن، معالجة، الثغرات في، هذا، الملف، سينتج، عنه، أصلاح، للعملية، السياسية في الامارات برمتها، لانه، يتعلق، بحقوق، المواطن، الاماراتي، في حرية، وكفالة أرائه، وأفكاره، التي ضمنتها، الشرائع، الاممية، والقانون، الدولي، الانساني، وأن، التراجع، في، الحريات، السياسية، سيعقد، الموقف، بين، الحكومة، والشعب، وسيفسح المجال، التدخل، في شؤون الامارات، بدواعي، حماية، حقوق، الانسان، وضمان، حرياته، السياسية، سواء، من قبل، الدول، أو من قبل المنظمات الدولية التي لها أهتمامات بذلك، ولغرض، المحافظة، علي، السلم، الاهلي، بجانب، الحريات، الدينية، والثقافية، المكفولة في الامارات أصلا، لابد، أن تقوم الحكومة الاماراتية، بمعالجة هذا، الملف، بحكمة، وهدوء، ورؤية، للحفاظ، على، الدولة، الاماراتية من التأكل، والاندثار، من الداخل، وحماية، جسدها، السياسي، من، التدخلات، الخارجية .

لقد، توصلت، هذه الدراسة، الى جملة، من الاستنتاجات التي من أبرزها، مايلي:-

-بدأت رقابة الدولة على المطبوعات، وأجهزة الاعلام منذ عام١٩٨٠، حيث، صدر، آنذاك ((قانون الصحافة، والمطبوعات))الاماراتي، وأعتبرته منظمة ((فريدوم هاوس لحقوق الانسان)) أحد أكثر قوانين الصحافة تقييدا في العالم

العربي .وينص على فرض، غرامات، وعقوبات بالسجن على أولئك الذين، ينتقدون الحكومة الاماراتية، أو الاسرة الحاكمة، أو حكام الدول الحليفة.

- هناك، مشكلات، تواجه، صناعة، النشر في الامارات، ومن، أهمها الرقابة التي، تدفع، بعض، الناشرين الى طباعة، كتبهم، في بلدان، أخرى مثل، لبنان.

-وفي الوقت الذي، يحتفي العالم في الثالث من مايو من كل عام بيوم ((حرية الصحافة)) في وقت يواصل فيه النظام الحاكم في دولة الامارات العربية المتحدة أنتهاج، القمع، والتعسف، بالحريات الاعلامية، مكرسا، سلطة، مستبدة، لاتسمح بالرأي الاخر.

- أصبحت الامارات العربية المتحدة رائدة في المراقبة الالكترونية، للصحفيين الذين، أصبحوا، أهدافا، دائمة، بعد أن تم أقرار قانون ((الجرائم الالكترونية)) سنة٢٠١٢.

-أصبح، الصحفيون، المواطنون، والمدونون، هدفا للسلطات في الامارات، بمجرد، تقديمهم، أي، نقد.ويقع أتهامهم، عادة، بالقذف، والاساءة الى الدولة، وبنشر، أخبار، زائفة، قصد، المس، بصورة البلاد، وتهددهم بعقوبات، ثقيلة، ويتعرضون الى معاملة سيئة.

-تعمدت، سلطات، الامارات، صياغة، جملة، الممنوعات، والمحظورات، بشكل، فضفاض، حتى، يسهل لها، السيطرة على المحتوى الاعلامي، وتعقب، المدونين، والناشطين، الحقوقيين، والاعلاميين، والصحفيين، الاحرار، فكل، منشور، أو، مطبوع، يكشف، أنتهاكات حقوق الانسان، والتفرد، بالحكم، أو، ينتقد، تجاوزات، الامنيين، ويرصد، مخالفة، المحاكمات، لضمانات، المحاكمة، العادلة، وينتقد، الخيارات، الاقتصادية، لدولة الامارات، وغياب، الشفافية، والحوكمة، والادارة، الرشيدة، سيقع تحت، طائلة، الحظر، والمنع.

- تنتهج، السلطات الاماراتية، فرض، رقابة، صارمة على وسائل الاعلام، لاتسمح، ألا، بترويج، لدعايتها، دون، ترك، أي، هامش، لوجود، أعلام، مستنير، يصحح، البوصلة، ويتصدى للاخطاء، مما، أرتد على الدولة، سلبا، في، ظل، تصاعد، أنتقادات، نخبة، من، الشخصيات، الاماراتية، من، فشل، أعلام، الدولة، وأكتفاء دوره على الدعاية، للنظام، والعلاقات، العامة.

-يحدد قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات لعام٢٠١٢، الغرامات، وعقوبات، السجن، للافراد الذين، ينتهكون، القيم، السياسية، والاجتماعية، والدينية في دولة الامارات العربية المتحدة على شبكة الانترنيت، في، حين، يجرم، أيضا، مجموعة من الانشطة، الذاتية على شبكة الانترنيت، مثل الاضرار بالوحدة الوطنية، أو، السخرية، أو، أهانة، الدولة، وحكامها، كما، تحتفظ، الحكومة أيضا بالحق في تصفية، وأغلاق، المواقع، الالكترونية.

-تعرض، الصحفيون، والمعلقون الاماراتيون لعقوبات، وأحكام، قاسية في السنوات الاخيرة، سيما بسبب، منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، والانشطة على شبكة الانترنيت، لدعمهم، الاحزاب، والحركات، المحظورة.

- أستمرت السلطات الاماراتية بموقف حازم تجاه المواقع الالكترونية في شبكات التواصل الاجتماعي التي تتقاطع مع توجهات الدولة ولاسيما في فضح أنتهاكات حقوق الانسان في البلاد.

-أن الامارات العربية المتحدة تأتي في المرتبة، الثالثة، عربيا، والسابعة عالميا للدول الاكثر، رقابة، وسيطرة على الانترنيت، حيث، تقوم، بحجب، المواقع، السياسية، التي تنشر، محتوى، سياسي، معارض، وتتحكم في هذا كله، شركات الاتصالات، كما أن الشركات، المحلية، وافقت على التعاون مع، خطط مراقبة الحكومة، وأنه، يجري، وضع، مجسات في كل الاماكن، بما في ذلك مراكز التسوق، والمطارات، في أبوظبي ودبي.

- سنت، السلطات، الاماراتية، قانونا، يمنع، المقيمين على أراضيها من أستخدام، الشبكات الافتراضية، حيث يعطي القانون، الحق، للدولة في ملاحقة، أي، شخص، يثبت، أستخدامه لبرامج الVPN المختلفة، المستخدمة، في، تجاوز، الحجب من على المواقع.

-ومن أجل الاطباق على مراقبة المواقع الالكترونية في الامارات تشكلت لجنة ((رقابة المواقع الالكترونية))، مهمتها الرقابة على محتويات، المواقع الالكترونية، وهي من تتولى، حجب، المواقع المخالفة لاشتراطات سلطات دولة الامارات.وشددت، السلطات، رقابتها على الانترنيت، وأنتهكت، حرية الرأي، والتعبير في الانترنيت، وركزت، منظومة ((عين الصقر))لاختراق، الحسابات، والمواقع على الانترنيت، والبريد الالكتروني، والتجسس على المستخدمين، وأقتنت لاجل ذلك، تقنيات، حديثة، وتعاقدت مع شركات، كبرى، وأنتدبت، خبراء.كما تتكفل ((الهيئة الوطنية للامن الالكتروني))الاماراتية بعمليات، التسرب، والاختراق في أنتهاك، لخصوصية، مستخدمي، الانترنيت، وحرية الرأي، والتعبير على الانترنيت.

-خلت، نصوص الدستور الاماراتي من أية، أشارة الى الاحزاب السياسية، وأكتفى، المشرع في المادة٣٣ من الدستور، تحت، بند ((حرية الاجتماع))بالقول أن ((حرية الاجتماع، وتكوين الجمعيات، مكفولة في حدود القانون)).

-أن ماذهب اليه المشرع الدستوري في الامارات هو حظر أنشاء الاحزاب الى أن تقرر القيادة السياسية خلاف ذلك بنص، تشريعي، صريح، الدلالة، والقول، بغير ذلك يعد، مخالفة، صريحة لنصوص، الدستور، والتشريع، وأية، محاولة، لانشاء، أية، هياكل، مدنية، دون، التصريح، بذلك من السلطات، المختصة، يعد أمر، مخالفا، للقانون، يضع، مرتكبيه، تحت، طائلة، المساءلة القانونية.

-شهدت، حقبة الستينات، والسبعينات من القرن المنصرم، تقاربا بين جماعة الاخوان المسلمين، وحكام الامارات، لمواجهة المد القومي العربي، ومحاربة الافكار الشيوعية .تمتعت الجماعة، بدعم، قوي، حيث، ساهم ((راشد آل مكتوم))حاكم دبي آنذاك في أنشاء، مقر الجماعة تحت، مسمى ((جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي)) في دبي، ورأس الخيمة، والفجيرة، كما، سمح ((زايد آل نهيان))حاكم أبو ظبي في أنشاء فرع للجماعة داخل الامارة، وفي أمارة عجمان، أسست الجماعة مؤسسة تابعة لها بأسم جديد وهو ((جمعية الارشاد)).

-جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي هي جمعية قريبة من فكر الاخوان المسلمين، حيث لم تكن بداية تلك الجماعة تختلف كثيرا من ناحيتي التأسيس، أو الفكر عن الجماعة الام في مصر .ولقد أخذ، تطور، نشاط، الجماعة في دولة الامارات العربية المتحدة عددا من الاوجه، كان أولها على شكل تنظيم حركي، يروج، لافكار، دينية، محافظة، ثم، تحول الى شكل، مغاير، يتصف بالمبادرة، الناشطة، للتأثير في الدولة، والمجتمع، لمصلحة، قناعاته، وأنحيازاته الايدلوجية، والعقائدية .ووصل في نهاية المطاف الى حالة من الصدام مع الدولة، والمؤسسات.

-وفي خضم الربيع العربي ٢٠١١ شن النظام الاماراتي حملة أعتقالات، وسط أعضاء جمعية الاصلاح سنة٢٠١٢، بلغ عددهم الى غاية ٣٠ديسمبرمن نفس السنة٧٤سجين، بتهمة أرتباطهم، بتنظيم، غير قانوني، يجمع أموال، بطريقة، غير، مشروعة، وله أرتباطات، مالية، وتنظيمية، وسياسية، بالخارج، وبتهمة التأمر على أمن الدولة.

-حزب الامة، حزب، سياسي، أسلامي، محظور في الامارات، تأسس في الاول من أغسطس٢٠١٢، مؤسسه، وأمينه العام هو ((حسن أحمد الدقي))، صنفته حكومة الامارات العربية المتحدة بقائمتها للمنظمات الارهابية في

نوفمبر٢٠١٤.يعتبر حزب الامة فرع الامارات جزءا من أحزاب الامة في الخليج، بقيادة الكويتي ((حاكم المطيري))الذي أسس مؤتمر الامة عام٢٠٠٨، بالاضافة الى حزب الامة السوري، وما يتبعه ((لواء الامة))وهو، فصيل، عسكري، مشارك في الحرب الاهلية السورية، أعضائه، سوريين، وليبيين.حوكم بالانتماء له وأنشاء أكاديمية عسكرية والتخطيط للقيام بعمليات أرهابية له في محاكم اتحادية أماراتية متهمين اثنين الاول((ناصر بن غيث المري)) حضوريا والثاني ((حسن أحمد الدقي)) غيابيا وتراوحت الاحكام بالسجن ١٠اعوام. فيما، وجهت، اليه، تهمة، أنشاء، وأدارة، موقع الكتروني تحت أسم ((حزب الامة الاماراتي))،بقصد، الترويج، للتنظيم، وأستقطاب، أعضاء، جدد، والتواصل مع قيادته، وأنه، عمد الى نشر، معلومات، وأفكار، لاثارة الفتنة، والكراهية، والاضرار بالوحدة، الوطنية، والسلم، الاجتماعي، وأستهدف من خلال، كتاباته، السياسات العامة للدولة، وغيرها من المؤتمرات، والمعارض، الرسمية، الدولية في الدولة، لتأليب، الرأي، العام، وأثارة، الفتنة، والكراهية بين المواطنين، وحكومة الامارات، والنيل من الوحدة الوطنية، والسلم، الاجتماعي.

-تصف بعض المؤسسات حالة حقوق الانسان في الامارات بالمتدهور، وبأنها لاتتمتع بالديمقراطية، ولايحق، لمواطنيها، تكوين، الاحزاب، السياسية، وهناك، تقارير عن الاختفاء، القسري، للعديد من الرعايا، الاجانب، والمواطنين، الاماراتيين بطرق، غير، قانونية.وتشهد البلاد، أستغلال، كبير، للعمال، الاجانب، ولاسيما، النساء، منهم، الذين، يعيشون في، ظروف، عمل، صعبة، ويتم، أستغلالهم، من، جانب، مشغليهم، الذين، يمارسون، حقوقا، مفرطة عليهم، كما، لايملكون، حق، الاضراب، وفي، جانب، الحريات، العامة، تقمع المعارضة، حيث، تحتجز السلطات الاماراتية الكثير، من، نشطاء، المجتمع، المدني، منهم، من،

تعرض للتعذيب، كما، تقوم الحكومة الاماراتية بترحيل، ومضايقة، المدافعين عن، حقوق، الانسان.

-أستمر، مسلسل، أنتهاكات، حقوق الانسان في الامارات، بما في ذلك على المعتقلين، الذين، يتعرضون لكل، أشكال التعذيب، وسوء، المعاملة، ومع تفشي، فيروس ((كورونا))في المنطقة، تزايدت، المخاوف من وصول، الوباء الى السجون الاماراتية سيئة السمعة، بما، يجمع على المعتقلين ظلمة السجن، وجحيم الوباء.

-يحذر قانون، الجمعيات، والمؤسسات الاهلية ذات، النفع، العام، الجمعيات، وأعضاءها من التدخل في السياسة، أو، المسائل التي، تضر، بأمن، الدولة، ونظام الحكم، فيها، بما، يحول، فعليا، دون، وجود، أحزاب، سياسية، مستقلة، تؤدي، وظائفها على أكمل، وجه.

-لاتتيح السلطات، للمنظمات، المستقلة، المعنية، بحقوق الانسان، وغيرها من المنظمات، غير، الحكومية، بالعمل، بحرية، داخل، البلاد. ونتيجة، لذلك، فلقد كان، الحيز، المتاح، للنقاش، العام، محدودا، جدا.

-ومع وجود الامارات السبع التي تحكمها عوائل، مختلفة، برزت، صراعات بين تلك العوائل، حيث، يعد ((محمد بن زايد))المحرك، الاول لادوار دولة الامارات العربية المتحدة، حيث، أصبحت أمارة أبوظبي، بفضله، العاصمة، السياسية، للامارات، وتنافسها في، بعض، الاوقات أمارة دبي، عبر رجلها ((محمد بن راشد آل مكتوم))، والذي، نهض بالامارة لتكون ،واحدة من كبرى، المدن، المالية، والتجارية، حول العالم، وكانت، العلاقة بين، الرجلين، قد، شكلت، أهم، محددات، الاستقرار السياسي، للنظام، الحاكم .

-أن الصراع بين العائلات، الحاكمة، في الامارات في المستقبل المنظور، سيتركز في ادارته من قبل ((محمد بن زايد))عندما، يصبح الحاكم الرسمي للامارات، وعما أذا كان، سيرغب في نقل السلطة الى أبنائه ((خاصة بعد طرح أسم خالد بن محمد، رئيس أمن الدولة المعين مؤخرا كأحتمال ممكن))، أو، سيرغب في نقلها الى أخوته؟، لكن، من الواضح أنه، مهما، حدث، سيستمر أستبعاد، حاكم دبي ((محمد بن راشد آل مكتوم))، والذي، يعد، نظريا نائب، رئيس الاتحاد، وأستبعاد، أبنائه أيضا، لتظل دبي، الواجهة، وتظل أبوظبي مركز السلطة.

-أن الجيل الجديد الذي يمثله محمد بن زايد في مرحلة حكمه الفعلي، سيفقد، الكثير من التوازنات، التي تأسست عليه، دولته.

-وبسبب، مايقوم به، ولي العهد أبوظبي ((محمد بن زايد آل نهيان))من، نشاطات، أمنية، وعسكرية، وسياسية، بأسم دولة الامارات، زادت، حدة، التوترات، الصامتة بين دبي، وأبوظبي، كون الاتفاقية بين الامارات السبع لاتخول أي أمارة أتخاذ، خطوات، أقليمية، أو، دولية، بصورة، منفردة.ولعل أحد أسباب، أستياء دبي من سلوك أبوظبي السياسي هو تهديد الاخيرة لسمعة دبي التجارية، حيث يرى، مراقبون، أن، سمعة أمارة دبي التي بنتها على مدى عقود في عالم التجارة، وحرية، الاعمال، باتت، مهددة، بسبب، السلوك السياسي لامارة أبوظبي في تعاطيها مع الملفات الاقليمية.

-أنتقل الصراع بين أمارة أبوظبي، وأمارة دبي، الى الصراع بين أمارة أبوظبي، وامارة الفجيرة، حيث أعلن ((راشد بن حمد الشرقي)) النجل الثاني لحاكم أمارة الفجيرة أنشقاقه من الامارة يوم١٦مايو٢٠١٨ بشكل غير متوقع والذي وصل للعاصمة القطرية الدوحة طالبا اللجوء، ويعد، هذا، الانشقاق الاول من نوعه في تأريخ الامارات ككل.

-منذ عام٢٠٠٦-٢٠٠٧ بدأت، بذور، أنطلاق، معارضة، داخلية، أماراتية، في الداخل، واضحة العيان، من خلال عدة أشارات،خاصة، بعد نيل حملات القمع عام٢٠٠٧ التي قامت بها السلطات الاماراتية، بحق، مجموعة من الناشطين، المدنيين، الاماراتيين وهم كل من ((محمد راشد الشحي، مدير منتدى الكتروني، وخالد العسلي، الكاتب في المنتدى، حيث، حكمت، محكمة، جنائية في رأس الخيمة، عليهما، بالسجن، لمدة خمسة، شهور، بتهمة، التشهير، وذلك، بعد، نشر، مقال، في، المنتدى، ينتقد، التمييز، والفساد، في المؤسسات، الصحية، الحكومية)).

-لم، تكن، موجة، الاحتجاجات التي، شهدتها الامارات٢٠١١، وحملات، القمع التي رافقتها، مجرد، صدفة، حيث أن، أهم، مطالب، الناشطين، والحقوقيين، تمحورت، حول، أنتخاب، كامل، أعضاء، المجلس، الوطني، الاتحادي، ب((الاقتراع المباشر))، وتعزيز، صلاحياته، والمضي، بالاصلاحات، الديمقراطية .أما، رد السلطات، الاماراتية، فكان، شن، حملة، أعتقالات، طالت العديد من الناشطين، بتهمة ((التحريض على أعمال من شأنها تعريض أمن الدولة للخطر)).

-وقد أزم الوضع الداخلي في الامارات، وخاصة في مجال الحريات السياسية، أزدياد أطباق الدولة من وسائلها التجسسية على مواطنيها، خشية، من، ظهور، اراء سياسية لمواطنين، أماراتيين حول أصلاح العملية السياسية في البلاد.

-رفعت الامارات من مستوى مضايقاتها على العشرات من أقارب المعارضين الاماراتيين سواء كانوا، محتجزين، أو مقيمين في الخارج.

-وجود دعم، أماراتي ،للمعارضة العمانية في مسندم، وظفار، حيث، تم تقديم مايقارب ١٦مليون، دولار، لوجهاء، ومشايخ، من، محافظة، مسندم، وأن، محمد بن زايد يعتبر أمارة، مسندم، أمارة، محتلة من سلطنة عمان، ويطلق عليها الاماراتيون أسم أمارة رؤوس الجبال.

-خلال مرض الشيخ زايد، ووفاته.عام٢٠٠٤، أشتد، التنافس بين أبناء زايد على خلافته فالقى، حينها، السلطان، قابوس، بثقله الى جانب خليفة الرئيس الحالي، وساهم، بفعالية في تثبيته، وحسم، الصراع، لصالحه، ضد، أخوته، غير، الاشقاء، الذين، يطلق، عليهم، تسمية ((الفاطميون))وأكبرهم محمد بن زايد. ولم، ينس هذا، الموقف، رغم، علاقة، الود التي، كانت، تجمعه بالسلطان، قابوس.

-أن لدولة الامارات أطماعا في السلطنة، ولها، جذور، تأريخية، تعود الى فترة حكم الشيخ زايد، مؤسس الدولة، حيث، أمر في السبعينيات من القرن المنصرم، بتشكيل، خلايا في صفوف، العمانيين من قبيلة ((الشحوح))المقيمين في المناطق، المجاورة لامارة رأس الخيمة، وكسب، ولائهم، وأستمالة، بعضهم، بأغراءات، كبيرة، للتخلي عن الجنسية، العمانية، وحمل الجنسية الاماراتية.

-في عام٢٠١٥ قيام الامارات، بعمليات، شراء، غير، مسبوقة، لاراض، وولاءات، قبلية، شمالي، السلطنة على الحدود مع الامارات، وقدمت، أموالا، طائلة، لشخصيات، قبلية، غير، معروفة، في ولاية ((مدحاء))العمانية، التي، تقع، بالكامل، داخل، الاراضي، الاماراتية، ومحافظة، مسندم العمانية التي، تطل على، مضيق، هرمز.ومايعكس، الاطماع، الاماراتية كذلك، التحركات، المشبوهة التي، هدفت من خلالها الى، السيطرة على، محافظة ((المهرة))، شرقي اليمن، الحدودية مع، سلطنة عمان في مسعى لايجاد، موطىء، قدم لها في، منطقة، محاذية لمضيق هرمز.

-كانت، الامارات العربية المتحدة العماد، العسكري للحرب التي تقودها السعودية في اليمن، حيث، قامت، بتوفير، الاسلحة، والمال، وآلالاف من القوات البرية، لحملة لطرد المتمردين الحوثيين في اليمن.قادت القوات الاماراتية كل تقدم كبير أحرزه التحالف.

-وبالرغم من الانسحاب العسكري، التكتيكي الاماراتي من اليمن، ألا أن، بعض الدراسات، تؤكد أن اليمن لازال، يعتبر ساحة لصراع النفوذ السعودي-الاماراتي، حيث، أن، ضعف، الدولة، اليمنية، وهشاشة، المجتمع، اليمني، أغريا كلا من السعودية، ودولة الامارات، للتحكم في مصير، البلاد، وترسيخ، نفوذهما فيه.لابل أن الانكى من ذلك أن وجودهما تحول من التحالف المشترك الى مرحلة الصراع على النفوذ، والمكاسب، الاستراتيجية، في ظل، خواء، الاطراف، المحلية، اليمنية التي لاثوابت، لها، ومستعدة، للمتاجرة بالوطن ,وسيادته، ووحدته،، وأستقلاله من أجل، مصالح، شخصية، ضيقة.

-أضحت (اسرائيل)من أوائل القوى الاقليمية، والدولية، المصدرة لبرامج، التجسس، والتقنيات، السيبرانية، وصارت، مصدرا، رئيسيا، لادوات، التجسس على المدنيين في العالم، مصدر، متوافر للانظمة الديكتاتورية التي تدفع الملايين، مقابل أي، برنامج، يمكنها من التنصت على، المدنيين، والمعارضين، وهذا ماأدركت، أهميته دول الخليج العربي مثل الامارات التي هرولت، سرا، وعلانية نحو التطبيع العلاقات مع (اسرائيل)، وأنظارها، تتجه نحو، برامج، التجسس الاسرائيلية، تلك، البرامج، ذائعة، الصيت، التي، ستمكنها من الوصول لكل، ماتريد من معلومات في الاجهزة، الخلوية، لمعارضيها، وكذلك، شخصيات، سياسية من غير موطنها تعاديها.

-أن بيع (اسرائيل)للامارات تقنية تجسسية تستخدم لمراقبة، المعارضين، والناشطين في مجال حقوق الانسان، أستفز ((منظمة العفو الدولية))ودفعها الى مقاضاة، دولية، لانتهاكات، حقوق الانسان.

-أقدام الاجهزة الامنية في الامارات العربية المتحدة، بشكل، تعسفي، على، أعتقال، عشرات، منتقدي، الحكومة، السلميين، ومناصري، الاصلاح، منذ، بدء،

حملة، القمع أوائل عام٢٠١١، وعرضت الكثير منهم، لفترات، أحتجاز، طويلة، بمعزل، عن، العالم، الخارجي، ووقع العيد من هولاء، ضحايا للاختفاء، القسري، عقب، أحتجازهم، في، مواقع، سرية، ورفض، السلطات، الاقرار، بوجودهم في عهدتها، أو، الافصاح عن أي معلومات، بشأنهم لعائلاتهم من قبيل أسباب القاء، القبض عليهم، ومكان، وظروف، أحتجازهم، كما، حرمتهم من الاتصال، بمحامي الدفاع.ويذكر أن، هذه الظروف، تشكل، مخالفة، لقوانين، الامارات، العربية، المتحدة، نفسها، وللقانون الدولي العرفي الذي يصنف، الاختفاء، القسري، كجريمة، يعاقب عليها القانون.

-تعرض عائلات، الناشطين، السجناء، لمختلف، أشكال، المضايقات، في، محاولة، لاسكات، أنشطتهم، السلمية، دفاعا عن ذويهم .فلقد، تعرض أفراد من عائلات، هولاء، للاعتقال، والاحتجاز، التعسفي، ولوحقوا جنائيا، ومنعوا من السفر الى الخارج، وحرموا من الحصول على التصاريح الامنية اللازمة للالتحاق بالوظائف، والجامعات .كما، تلقى، أفراد، عدد من العائلات، رسائل، تهديد، عبر، منصات، مواقع، التواصل، الاجتماعي التي أستخدموها، لكسب التأييد، والمناصرة، لصالح، ذويهم، السجناء، حيث، وجهت، تلك، التهديدات لهم، تحت، أسماء، افراد، تعتقد، أنهم على صلة، بأمن الدولة، أو، من، حسابات، مجهولين، يشتبه، بعلاقتهم مع أجهزة الدول.

-تعرض افراد عائلات السجناء لاشكال اخرى من المضايقات والضغوط التي مارستها السلطات بحقهم او حرصت على التسبب بها من وراء الكواليس .ويظهر ان الهدف الرئيسي للسلطات كان ردع العائلات عن الحديث عن قضايا ذويهم علنا وكيف انتهكت الدولة حقوقهم .ولكن يظهر في الوقت نفسه ان تحركات السلطات كانت بمثابة خطوات، محسوبة من أجل زيادة معاناة، السجناء من خلال

أستهداف أحبتهم.وتم طرد بعض أفراد، عائلات، السجناء من أعمالهم، أو، أستبعدوا من فرص الالتحاق بالجامعات، جراء، علاقاتهم، بذويهم، السجناء على مايظهر. كما، منع أخرون منهم من الحصول على شهادة حسن السلوك، والتصاريح الامنية اللازمة للالتحاق بالعمل في المصالح الحكومية.

-في الخامس من نوفمبر٢٠١٧ وجهت، جامعة ((نيويورك)) الامريكية، ضربة، قوية، وقاصمة للامارات، بأعلانها، قطع، علاقاتها مع جامعة ((أبوظبي))، بسبب، ماقالت أنها، تصرفات، تضر، بسمعة، الجامعة، الامريكية.وجاء، القرار، أثر، منع، الامارات، دخول، أستاذين، جامعيين الى أبوظبي، هما ((محمد بزي))أستاذ، الصحافة، و((أرانغ كيشافارزيان))أستاذ، دراسات، الشرق، الاوسط، والدراسات، الاسلامية، بسبب، أنتماءاتهما، الدينية، والمذهبية، وارائهما، السياسية، التي، قد، تنتقد، سياسة الامارات، مما، يؤكد، أمتداد، القمع، الفكري، وأنتهاكات، حقوق، الانسان الى ساحات، جامعاتها.

-من بين المؤسسات الامريكية التي أتصلت بها الامارات، لممارسة تأثيرا، داخليا لصالح تحسين صورتها داخل الاوساط، السياسية، والاعلامية، والنخبوية، داخل الولايات المتحدة الامريكية، منظمة ((يونايتد واي))، واللجنة اليهودية-الامريكية(AJC)أكثر، المنظمات، غير، الربحية التي تم، الاتصال، بها، من، قبل العملاء، الاجانب للامارات.

-أن ايدلوجية أبوظبي، تقوم على مساعدة، النظم، الاستبدادية، بالمنطقة، لتحذو، حذوها، وتوفر، الشرعية، الاخلاقية، لها، لقمع، شعوبها، وقمع، الحريات، ومحاربة، الاسلام، المعتدل، ومنع، ولادة، دول، ديمقراطية في العالم العربي، وتسعى أبوظبي لاعادة، تشكيل المنطقة بأكملها.

-بعد الربيع العربي، أبوظبي، تنظر، للمدافعين، عن، حقوق، الانسان، تهديدا، رئيسيا، لامنها، القومي، ووجدت أن حل هذه، المشكلة، يكون، بقمع، حرية، التعبير، وأحتجاز، المعارضين.

-يبدو أن النخبة الاكاديمية، الاماراتية القريبة من دوائر، صنع القرار، تعي، أن، واقع الحريات، السياسية في خطر، لان، حرية التعبير، مستهدفة، لان، أي، تعليق، أو، تغريدة تصدر من أي، شخص، اذا لاتروق لاجهزة الحكومة الاماراتية الامنية، فسيتعرض الذي عبر عن رأيه ،خاصة اذا كان ذلك الراي ينتقد نظام الحكم الاماراتي للسجن، وتسقيط، الجنسية، أو، الاختفاء القسري، نظرا لوجود قوانين أمارتية، مشددة تمنع من ذلك.

-بعد أندلاع، الثورات العربية، أو مايسمى ب((الربيع العربي))عام٢٠١١وبالتحديد في نوفمبر٢٠١٢ وجه ((الاعلام البريطاني)) آنذاك، حملة، عنيفة على، أنظمة، الخليج التي، تقمع، شعوبها، كدولة الامارات العربية المتحدة، ومطالبتها بالاصلاح.

-من أبرز، تداعيات، أهتزاز، الحريات، السياسية، في الامارات، أزدياد، ملاحقة، الناشطين، والمغردين، المعبرين عن أرائهم، السياسية، التي كفلها، القانون ألاماراتي، والقوانين، الدولية، الخاصة، بحقوق، الانسان، بالرغم أن، الامارات، تدعي، تبنيها، سياسة ((الانفتاح، والتسامح))، دينيا، وثقافيا، من، أجل، تلاقح، الحضارات، في الدولة، والدليل، أحتضانها، للعيش ضمن حدودها٢٠٠جنسية من مختلف، أصقاع العالم.، ألا أن،رغبات الحكام الجدد في الامارات للحفاظ على، سيطرتهم، على، مقاليد الحكم، وجعل الامارات لها، سطوة، ونفوذ، أقليمي، ودولي، يختلف عن، دورها الانساني، والاغاثي في عهد ((زايد بن سلطان آل نهيان)).

-لازالت، حكومة، الامارات، العربية، المتحدة، تكرس، المزيد من، الجهود، للتستر، عن، أنتهاكاتها، لحقوق، الانسان، بدلا من معالجتها، وتواصل، بكثافة، أنشاء، ورعاية، مؤسسات، وفعاليات، ومبادرات، أعلامية، تهدف الى أبراز، صورة، أيجابية، للعالم، الخارجي، وما، قمة، التسامح، ألا أداة، أخرى، في، حملة، الامارات، العربية، المتحدة لتلميع، سجلها في مجال، حقوق، الانسان.

-تعتبر، دولة الامارات العربية المتحدة منذ أندلاع، الحرب في ٢٠١٥، أحد، الاطراف، المتحاربة، الرئيسية، في، اليمن، وقد، أدت، الهجمات التي، شنها، التحالف، السعودي -الاماراتي الى مقتل أكثر من٨٠٠٠ مدني، من، خلال، الاستهداف، المباشر، وحده.

-في عام٢٠١٩ أستمرت، الاحكام، السياسية، الصادرة، بحق، الناشطين، والحقوقيين، والمدافعين عن، حقوق، الانسان، بهدف، قمع، حرية، الرأي، والتعبير، واستمر، التعذيب في السجون، لاسيما، بحق، الناشطات، وكذلك، تفشي، أستهداف، عائلات، النشطاء، ومضايقتهم.

-طوال عام ٢٠١٩ ظل ((شعار التسامح)) حاضراً في كل مؤسسات الدولة لكن ما ارتكبته الدولة من انتهاكات يمثل إهانة ((للتسامح)) وإساءة إليه، فلم تقم السلطات بأي جهود لمعالجة للحد من تلك الانتهاكات، على رغم من تشكيلها عدة هيئات للتسامح بدأت عملها منذ عام ٢٠١٧ لكن تلك الهيئات تتجاهل القمع الحاصل في البلاد وتدين حرية الرأي والتعبير بدلاً من التسامح معها.

-أن، المجتمع الدولي، يغض، الطرف، عما، يحدث، داخل الامارات، بالاضافة الى غضه الطرف عن مشاركتها في حرب اليمن، لان، الغرب، والولايات المتحدة، يهتمان، بالنفط، والمال، أكثر من أهتمامهما، بحقوق الانسان، وهذا من التحديات التي تواجه، المدافعين عن حقوق الانسان.

-أن المنظمات، الحقوقية، الدولية، قلقة من أن فيروس كورونا، يمكن، أستخدامه، كذريعة، جديدة من، النظام، الحاكم في دولة الامارات، لسجن، المزيد من الاشخاص على خلفية الرأي. أن الامارات واحدة من الدول التي تنتهز أزمة فيروس كورونا، كفرصة، لتشديد، قيودها على الحريات العامة في الوقت الذي تواجه فيه، معظم الحكومات في جميع أنحاء العالم النطاق، غير، المسبوق لازمة الفيروسات التاجية، وما يتعين، عليها، القيام به، لحماية، مواطنيها، واقتصاداتها.

-ترفض الامارات الاستجابة وفق مراقبين للمطالب الحقوقية الدولية المتعددة بالافراج عن معتقلي الرأي في سجونها، وتتعنت، لمواصلة، أنتهاك، أبسط، حقوقهم، بما، في ذلك، ضمان، سلامة، حياتهم، وتحسين، ظروف، أحتجازهم، وفي، هذه الاثناء تواصل الامارات، حظر المكالمات، المجانية، عبر الانترنيت، على الرغم من أهميتها البالغة للتواصل في ظل الحجر المنزلي، والعمل، والتعليم عن بعد.

-أن، تفاقم، حالة، حقوق، الانسان، داخل، الامارات، العربية، المتحدة، ستخلق، ((معارضة داخلية))، من، ابناء، وأخوة، وأخوات، المعتقلين، وهولاء، سيشكلون ((لوبي داخلي))، يمكن، أن، ينفجر، في، أي، وقت، في، حالة، توظيفه، من، قبل، القوى، المنافسة، للعوائل، الحاكمة، للامارات، أو، الاجندات، الاقليمية، والخارجية، لضرب، الاستقرار، الداخلي، عن، طريق، توظيف، هولاء، في، التعبير، عن، ارائهم، بصورة، سرية، وغير، علنية.

-يحاول، العناصر، المعارضة، الداخلية، التحرك، على، الاثرياء، والمقتدرين، ماليا، لدعم، تحركهم، وتحريض، الشارع، والنزول الى ساحاته، العامة في تظاهرات، وأستخدام، تسهيلات، التواصل، الاجتماعي، المجانية، لنقل، تلك، الاحتجاجات، الى، العالم.

-أن، سوء، معاملة، السجناء من، قبل، أجهزة، السلطة، الاماراتية، ستدفع، عوائل، المسجونين، للتفكير في أيجاد، وسائل، لكسب، العاملين في السجون، وافسادهم، ماليا، وأخلاقيا، لتسهيل، عملية، نقل الرسائل، بينهم، وبين عوائلهم، فضلا عن ذلك، ستؤدي، أنتهاكات، حقوق، الانسان، الى، التفكير، بالقيام، بعمليات، أخلاء، سبيل، المسجونين، وتصعيد، فعاليات، التزوير، للجوازات، لتسفيرهم خارج، البلاد، عبر المنافذ، البحرية، والبرية والجوية، أو، حتى بصورة، غير، شرعية.

-من، الانعكاسات، الامنية، الخارجية، دعم، الدول، التي، تتدخل فيها، الامارات، عسكريا، وسياسيا، لدعم، المعارضة، الداخلية، والخارجية، الاماراتية، ماليا، ولوجستيا، وعسكريا، كوسيلة، ضغط على، السلطات، الاماراتية للانسحاب من بلادهم، والكف، عن، التدخل، في، شؤونهم، الداخلية، فضلا عن، توظيف، وسائل، أعلامهم، وقنواتهم، الفضائية، وأجهزتهم، الاستخبارية، السرية، للقيام، بعمليات، تدعم من عمل، المعارضة الاماراتية في، الداخل، والخارج، واستضافة، الاماراتيين الذين، يلجأؤون اليهم لاستخدامهم، كورقة، ضغط على، الحكومة الاماراتية.

-من، النتائج السلبية لابعاد، عوائل، السجناء، والنشطاء، السياسيين، عن، باقي، شرائح، المجتمع الاماراتي، وتهديد كل، من، يتصل، بهم، ويشاركون أحزانهم، وأفراحهم، خلق، فجوة، مجتمعية، بين، الطرفين، ضد، أجهزة، السلطة، الامنية، في الامارات، في، حالة، وجود، علاقات، تصاهر، وتزاوج بينهما، أذ، قد يلجأ الطرفين الى اللقاءات، السرية، وأدامة، التواصل، بطرق، غير، مطروقة، وقد، يشجعهما على التفكير الى الوقوف، ضد، السلطات، الاماراتية، نتيجة لاستهدافهما، فضلا عن ذلك، أن، ازدياد، أنتهاكات، حقوق، الانسان، بحق

العوائل، المستهدفة، ستكون، عامل، حقد دفين ضد الدولة، وأجهزتها، الرسمية، في، حالة، أعتقال، أحد، عناصرها، وتدهور، صحته، جراء، الاعتقال، وقد، يؤدي الى، فقدان، حياته، بسبب، أهمال الرعاية، الصحية له في تلك السجون، والمعتقلات التي، قد، تكون سرية، غير، علنية.

-أن، تطور، الحريات، السياسية في الامارات، لايتم، من دون، وجود، ارادة، سياسية، لتقبل ((الاصلاح من الداخل))، للحفاظ على تلك الحريات، وعدم، المساس، بالنشطاء، وأصحاب الرأي المختلفة أرائهم مع الحكومة الاماراتية.

-لقد، أدى، تركيز، قوة، وهيمنة، الدولة، بيد، جهاز، أمن، الدولة مدعوما، بوسائل، الاجتذاب، القسرية الى خلق ((منهجية التبعية))، و((تحويل المواطنة)) من حق الى أزمة، ووضع، جهاز، أمن، الدولة، خلال، السنوات، العشرين، الماضية، الى، وضع، عقبات، كبيرة، في، وجه، المحاولات، الرامية، الى، تنمية، مؤسسات، قد، تشجع على، تطبيق، حوكمة، شاملة، وتحافظ على النسيج، الاجتماعي، من، استمرار، النزيف، تارة، بفرز، جهاز الامن، واخرى، عبر، الخلل، في، التركيبة، السكانية .والادهى من ذلك، أن، جهاز، امن، الدولة، قاوم، بعنف، جميع، جهود، الاصلاح، وحرم، الامارات، من، مواجهة، التحديات، السياسية والاقتصادية، الجديدة.

-يقبع في السجون، الاماراتية، معارضون، طالبوا، بأجراء، أصلاحات ديمقراطية، في الامارات الذي، لايوجد فيها، أحزاب، سياسية، ولاأنتخابات، حقيقية، أذ، تحاول منذ سنوات، أظهار، نفسها، بصورة ((الدولة المتسامحة))، لكنها، تبرز على الساحة، بسياساتها القمعية، تجاه، مواطنيها، وتدخلاتها، العسكرية، باليمن، وليبيا، ووفقا، لمنظمات، حقوق الانسان، الدولية، وتقرير، للبرلمان، الاوروبي، فأن الامارات((دولة، راسبة))بملف، الحقوق، والحريات،

بسبب، سياساتها، القمعية، تجاه، المطالبين، بأصلاحات، ديمقراطية، بينها، ضمان، حرية، التعبير.

-يعتبر، سجن ((الرزين)) الاماراتي وهو، يتمتع، بأجراءات، أمنية، مشددة، للغاية، ويقع على، بعد١٢٠كم من أبوظبي فأن، هذا، السجن يوصف بأنه ((غوانتانامو الامارات))في أشارة الى، السجن، الامريكي سيء السمعة.، أن، السجن، الموجود، وسط، الصحراء، يسجل، درجات، حرارة، قياسية، في،

أشهر الصيف، واقل، بكثير، من، حيث، المعايير التي، حددتها الامم المتحدة للسجون.و يتم، أختيار، الحراس، غالبا، من، دول، أجنبية، وغير، الناطقة بالعربية مثل نيبال. أن السجناء في الرزين، يتعرضون، للتعذيب، الشديد، ولايسمح لهم، حتى بأداء، صلاة، الجمعة في جماعة.

-بالرغم، من تأكيد، الامارات، بالحفاظ، على حقوق، الانسان، ألا، أن الدولة، لاتعترف، بالتقارير، الدولية التي يتم، وضعها من قبل، منظمات، دولية، حقوقية، تعتني بالكشف، عن، أنتهاكات حقوق، الانسان، في الامارات.

-المنظمات، الدولية، المعنية، بحقوق، الانسان، كمنظمة هيومن رايتس ووتش، ليست، معنية، بأستهداف، الدول، بقدر، ماتسعى، الى، مراقبة، أداء، الحكومات، وفضح، تجاوزاتها، وتوثيق، أنتهاكاتها، الصارخة، ضد، الانسان .والتقارير، الصادرة عنها، ساهمت، كثيرا، خلال، الخمسين، سنة، الماضية، في، تطوير، واقع، حقوق، الانسان، في العالم .ومن، يتابع، هذه، التقارير، عن، قرب، يعرف، أنها، تنطلق، من أهداف، أنسانية، نبيلة، حيث، أنها، ترصد، الظلم، والقمع، والاستغلال، الذي، يمارس، ضد، الانسان، في كل، مكان.

-بدلا من، الهجوم، العقيم، على، التقارير، الدولية، فمن، باب، اولى، العمل، من أجل، تحسين، وضع، حقوق، الانسان، في، الامارات، فسقف، الحريات، يمكن،

أن، يكون، أفضل، مما، هو، عليه، وتعامل، الشركات، الاستغلالية، مع، العمال، يمكن، أن، يكون ،أكثر، تحضرا، والقضاء، يمكن، أن، يكون، أكثر، أستقلالا، والتغلغل، الامني، في، المجتمع، يجب، أن، يتوقف، حالا، والتفرد في، القرار، لاينبغي، أن، يستمر، طويلا، والوصاية، على، مؤسسات، المجتمع، المدني، يجب، أن، يرفع، سريعا، كما، يمكن، للامارات، عموما، أن، تكون، أكثر، ديمقراطية، لو، قامت، بأجراء، أنتخابات، حرة، لاختيار، أعضاء، مجلس، وطني، يتمتع، بالصلاحيات، التشريعية، والرقابة، الكاملة.

-أذا، كان، الهدف، كما جاء في الوثيقة الوطنية لعام٢٠٢١ أن، تكون الامارات من، أفضل، الدول، في، العالم، فلماذا، لاتكون، أفضل، دولة، وفق، معايير، الديمقراطية، والمشاركة، والشفافية،، وأستقلالية، القضاء، وفاعلية، مؤسسات، المجتمع، المدني، والحريات، خصوصا، حرية، الرأي، والتعبير، والصحافة، التي، تراجعت، كثيرا، في الاونة، الاخيرة، كما، تشير، الى،

ذلك، كل، التقارير الدولية.لايوجد، سبب، واحد، مقنع، بألا، تصبح، الامارات، الاولى في، مجال، الحريات، والافضل، في، مجال، حقوق، الانسان، كما، تحتل، المراتب، الاولى، وفق، مؤشرات، حرية، التجارة، والتنمية، الانسانية، والمعرفة.هذا، الامر، وضع، الحريات، في، قلب، الوثيقة، الوطنية، لعام٢٠٢١، والسير، سريعا، في، برنامج، الاصلاح، السياسي، والانفتاح، الديمقراطي، الذي، تأخر، أنجازه، كثيرا.

-لازالت، وسائل، الاعلام، الاماراتية، الرسمية، تعمل على، ممارسة، التضليل، الاعلامي، لاسيما، فيما، يتعلق، بالمؤشرات، الدولية، سواء، التي، تتناول، واقع، الحريات، العامة، والتسامح، أو، مايتعلق، بمستوى، السعادة، ومعيشة، المواطنين، بما، يتماشى، مع، العقلية، الامنية، في، أستخدام، المعلومات،

المجتزئة، وعرضها، أنتقائيا، لخلق، صورة، مثالية، مصطنعة، في، ظل، بيئة، قمعية، تتفشى، فيها، الاحكام، السياسية، وأنتهاكات، حقوق، الانسان، وحرية الرأي، والتعبير .

-أن، أبوظبي، تمارس، ضغوطا، مختلفة، على، منظمات، وشخصيات، دولية، للحصول، على، تقارير ((مصنعة))، ومعدة، بصورة، موجهة، حول، واقع، الحريات، في الدولة، كما، قامت أبوظبي، بتدشين، منظمات، حقوقية، لهذا، الغرض، مثل ((مركز جنيف لحقوق الانسان))برئاسة، وزير، الصحة السابق((حنيف حسن))والذي، أقيل، عام٢٠١١، لاسباب، تتعلق، بالفساد، أثناء، تسلمه، حقيبة، الصحة.

-لاتقتصر، الانتهاكات، الحقوقية، على، المواطنين، الاماراتيين، من، أصحاب، الرأي، بل، تتعداهم، لاي، مواطن، عربي، تشتبه، السلطات، بحمله، أفكارا، حقوقية، أو، لمجرد، تعليقه، على، مواقع، التواصل، الاجتماعي، بتعليقات، سلمية، تنتقد، حتى، سلوك، نظام، الانقلاب، أو، تعليق، على، موقف، لابوظبي.

المراجع والمصادر

١.المصادر باللغة العربية

-القران الكريم.

-الموسوعات.

-الاحتجاجات الاماراتية٢٠١١، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

-جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

-حزب الامة (الامارات)، الموسوعة الحرة (ويكيبديا).

-حقوق الانسان في الامارات العربية المتحدة، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

-المجلس الوطني الاتحادي، الموسوعة الحرة (ويكيبديا).

-منتدى الحوار الاماراتي، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

-مهند نوح، القانون العام/ الحريات العامة، الموسوعة العربية، بدون تأريخ، ورد على الموقع التالي:- www.arab-ency.sy/law/detail/١٦٣٥٧٤

- رؤوس الجبال، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).

- **الكتب**

-أحمد برقاوي، مقدمة في التنوير:العلمانية، الدولة، الحرية ،دمشق، دار معد للطباعة والنشر، ١٩٩٨.

-أحمد جمال ظاهر، حقوق الانسان ،عمان، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، ١٩٨٨.

-أحمد السيد بسيوني، الدولة ونظام الحكم في الاسلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٥.

-أحمد شوقي الفنجري، الحرية السياسية في الاسلام،الكويت، جامعة الكويت، ط٢، ١٩٨٢.

-أسماعيل صبري عبد الله، في التنمية العربية ،بيروت، دار الوحدة، ١٩٨٣.
-برهان غليون وأخرون، حقوق الانسان العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي١٧، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، ٢٠٠٤.
-ثروت بدوي، النظم السياسية،القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٠.
-أ.د.جاسم يونس الحريري، التقارب الخليجي –الاسرائيلي بعد٢٠٠٣،عمان/ الاردن، دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠.
-جمال سند السويدي، السراب،أبوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٥.
-د.حيدر أبراهيم علي، التيارات الاسلامية وقضية الديمقراطية،بيروت، مركز دراسات الو حدة العربية،ط٢، ١٩٩٩.
-خالد محمد خالد، لو شهدت حوارهم لقلت،القاهرة، دار المقطم للنشر والتوزيع، ١٩٩٤.
-زكريا عبد المنعم، نظام الشورى في الاسلام، ونظم الديمقراطية المعاصرة القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٨٥.
- عادل حسين وأخرون، التنمية العربية:الواقع الراهن والمستقبل، سلسلة كتب المستقبل العربي٦،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤.
-عبد الحميد متولي، مبادىء نظام الحكم في الاسلام مع مقارنة بالمبادىء الدستورية الحديثة، الاسكندرية، منشأة المعارف، ط٣، ١٩٧٧.
- علي الدين هلال وأخرون ،الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي٤،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٣.
-محمد سليم مجذوب، الحريات العامة وحقوق الانسان ،طرابلس/ لبنان، جروس برس، ١٩٨٦.

-محمد فاروق النبهان، نظام الحكم في الاسلام،الكويت، جامعة الكويت، ١٩٧٢.

- محمد المبارك، نظام الاسلام:الحكم والدولة ،القاهرة، دار الفكر، ١٩٨١.

-نعمان الخطيب، الاحزاب السياسية ودورها في أنظمة الحكم المعاصرة القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٣.

-د.وهبة الزحيلي، الاسلام دين الشورى والديمقراطية،طرابلس/ ليبيا، منشورات جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، ط٢، ١٩٩٩.

-يوسف القرضاوي، من هدى الاسلام:فتاوي معاصرة ،المنصورة/ مصر، دار الوفاء، ١٩٩٣.

- **الكتب المترجمة**

-لاتوجد حرية هنا:أسكات المعارضة في الامارات العربية المتحدة،المملكة المتحدة، منظمة العفو الدولية، مطبوعات منظمة العفو الدولية، ٢٠١٤.

- مجموعة مؤلفين، مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين :أفاق جديدة للفكر الانساني، أوليفر ليمان(تحرير)، رمضان بسطاويسي(مراجعة)، ترجمة مصطفى محمود محمد، سلسلة عالم المعرفة، العدد٣٠١،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،٢٠٠٤ .

-ميشيل متياس، هيجل والديمقراطية، ترجمة أمام عبد الفتاح أمام ،بيروت، دار الحداثة، ١٩٩٠.

البحوث والدراسات

-أحمد سامي عبد الفتاح، حزب الامة الاماراتي:أستراتيجية أثارة الفوضى وتوطيد الفكر المتطرف، موقع المرجع،باريس، مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٥ديسمبر٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:
www.almajie-paris.com/١٣٢٢٦

-الاخوان المسلمين :ورقة الامارات الرابحة، موقع البيت الخليجي، ٢٩ فبراير٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي :-www.gulfhouse.org/posts/٣٩٨٥

-أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الشرق الاوسط لعام٢٠١٦،الدوحة، جامعة نورث ويسترن، ٢٠١٦.

-الامارات:مضايقات بلا هوادة لاسر المعارضين :حظر سفر ومراقبة نشطة وتقييد للحقوق الاساسية ،نيويورك ،منظمة هيومن رايتس ووتش،٢٢/ ١٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.hrw.org/ar/news/٢٠١٩ /١٢ /٢٢ /٣٣٦٩٧٣

-تأثيرات أزمة الخليج على التوازنات الاقليمية،الدوحة،مركز الجزيرة للدراسات، ١٩/ ٩/ ٢٠١٧، ورد على الموقع التالي:-
www.studies.aljazeera.net/ar/article/٥٩٧

-تجسس الامارات على عمان—خنجر جديد يجسد مجلس التعاون الخليجي، موقع الخليج أونلاين، ١٥/ ٣/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.alkhaleejonline.net

-جو ستورك، قمع بلا هوادة في الامارات ،نشرة صدى،بيروت، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، ٢١مايو٢٠١٩ ،ورد على الموقع التالي:-
www.carnegieendowment.org/sada/٧٩١٧٤

-حسن حنفي، فلسفة الحرية، مجلة المستقبل العربي،العدد٣٦٢،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل٢٠٠٩.

-راشد الغنوشي، الاسلام والعلمانية، مجلة المستقبل العربي، العدد٣٥٩،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، يناير٢٠٠٩.

-صناعة الايدلوجيا وكسب الاعداء في أتجاهات أبوظبي السياسية، وعلاقاتها الدولية(١-٤)، موقع أمارات٧١، ٣١/ ١٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.uae٧١.com/posts/٧٩٢٩٨

-عبد المنعم المشاط، العسكريون والتنمية السياسية في العالم الثالث، مجلة السياسة الدولية، العدد٩٢،القاهرة، مؤسسة الاهرام، أبريل١٩٨٨.

-علي خليفة الكواري، لاتقوم الديمقراطية في ظل حكومة دينية:مناقشة لرأي الاستاذ راشد الغنوشي، مجلة المستقبل العربي، العدد٣٦٢،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل٢٠٠٩.

- ----------، نحو مفهوم جامع للديمقراطية في البلدان العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد٣٣٨،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل٢٠٠٧.

-غانم محمد صالح، مقاربة سياسية بين الشورى والديمقراطية، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد٣١،بيروت ،الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، صيف٢٠٠١.

-مصطفى عمر التير، ظاهرة التحديث في المجتمع العربي، محاولة لتطوير نموذج نظري، مجلة المستقبل العربي، العدد١٢٨،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر١٩٨٩.

الندوات

-أيناس محسين، الشحي وبوشليبي في ندوة حول العلاقة بين المؤلف والناشر بكتاب أبوظبي الرقابة وراء طباعة الكتب خارج الامارات،صحيفة الامارات اليوم، ٢٥أبريل٢٠١٢، ورد على الموقع التالي:-

www.emaratalyoum.com/life/four-sides/٢٠١٢-٠٤-٢٥-١٠٤٧٩١٦١

-حسين جميل وأخرون، علي الدين هلال(أدارة)، الديمقراطية وحقوق الانسان العربي، ندوة المستقبل العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد٤٧،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، يناير١٩٨٣.

-سعد الدين أبراهيم(تحرير وتقديم)، التعددية السياسية والديمقراطية في الوطن العربي :بحوث، ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها منتدى الفكر العربي في عمان٢٦-٢٨/ ٣/ ١٩٨٩،، سلسلة الحوارات العربية،عمان، منتدى الفكر العربي، ١٩٨٩.

-غسان سلامة(أعداد)، ديمقراطية من دون ديمقراطيين :سياسات الانفتاح في العالم العربي/ الاسلامي:بحوث الندوة الفكرية التي نظمها المعهد الايطالي((فونداسيوني أيني أنريكو ماتيي))،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٥.

-ندوة في واشنطن حول أنتهاكات حقوق الانسان في الامارات، صحيفة لوسيل القطرية، ١٦يناير٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

www.Lusailnews.net/article/politics/international/١٦/٠١/٢٠١٩

الصحف

-الامارات بين طموح التكنولوجيا والرقابة على الانترنيت، صحيفة الصباح البغدادية، ١فبراير٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.alsabaah.iq/٢٠٩٣٩

-باحث، بريطاني :دولة الامارات العربية بلد أنتهاكات حقوق الانسان، صحيفة الشرق القطرية، ٢١/ ٥/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.alsharq-news.com

-بريطانيون يطالبون بوقف أنتهاكات حقوق الانسان في الامارات، صحيفة لوسيل القطرية، ٧/ ١/ ٢٠١٨، ورد على الموقع التالي:-
Lusailnews.net/article/politics/international/٠٧/٠١/٢٠١٨

-بينها السعودية والامارات---ضغوط على حكومة بريطانيا سر
أجهزة تجسس ب٧٥مليون أسترليني بيعت ل١٧دولة، صحيفة هنا عدن، ١٣/ ٧/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.hunaaden.com/news/٥٩٣٢٧.html

-تقرير أممي يعرض أنتهاكات حقوق الانسان بالامارات:قمع حرية التعبير وتعذيب السجناء، صحيفة العربي الجديد اللندنية، ١٠يناير٢٠١٨، ورد على الموقع التالي:- www.alaraby.co.uk

-التوتر في العلاقات العمانية- الاماراتية—صدع نشط في مجلس التعاون، صحيفة الثورة اليمنية، ٣/ ١٠/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.althawrah.ye/archives/٥٩٥٨٧٦

-ديكلان والش وديفيد كيركباتريك، أنسحاب الامارات من اليمن ضربة لجهود الحرب السعودية، صحيفة نيويورك تايمز، ترجمة هيثم مزاحم، قناة

الميـــــادين.نـــــت، ١٢/ ٧/ ٢٠١٩، ورد علـــــى الموقـــــع التـــــالي:-
www.almayadeen.net/press/foreignpress/٩٦٣٥٢٨

-ديفيـد أغنـاطيوس، السـعودية والامـارات تستكشـفان فـرص الحـوار مـع ايران،صحيفة واشنطن بوست ،ترجمـة هيـثم مـزاحم، موقـع قنـاة الميـادين.نـت،، ٢٩/ ١١/ ٢٠١٩، ورد في الموقع التالي:-
www.almayadeen.net/press/foreignpress/١٣٦٣٩٧٤

-سجن بلا نهاية:لمن يطالبون بالاصلاح في الامارات، صحيفة القدس العربي اللندنية، ٥يونيو٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.alquds.co.uk

-سعيد جداد يتهم الناشـط الامـاراتي الـذي كشـفه بالعمـل لـدى مخـابرات السـلطنة، صـحيفة وطـن الـدبور، ١٠/ ٦/ ٢٠٢٠، ورد علـى الموقـع التـالي:-
www.watan.com/٢٠٢٠/٠٦/١٠

-السلطان هيثم بن طارق يصدر أمرا بالعفو عـن المعـارض العمـاني المقـيم في لنـدن، صـحيفة وطـن الـدبور، ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٠، ورد علـى الموقـع التـالي:-
www.watan.com/٢٠٢٠/٠٧/٢٠

-شظايا أنتهاكات الامارات للحريات تصل أمريكا، صحيفة الشرق القطريـة، ٥/ ١١/ ٢٠١٧، ورد علـــــى الموقـــــع التـــــالي:- www.al-sharq.com/article/٠٥/١١/٢٠١٧

-د.عبد الخالق عبد الله، الامارات وتقارير حقوق الانسـان، صـحيفة الجريـدة الكويتية، ١٦/ ٢/ ٢٠١٠، ورد على الموقع التالي :-
www.aljarida.com/articles/١٤٦١٧٨٠٩٣٥١٤٣٢٦٨٠٠٠

-معارضة أماراتية مريضة بالسرطان تصارع الموت في سجون أبوظبي، صحيفة العرب القطرية، ٥سبتمبر٢٠١٧، ورد على الموقع التالي:-
www.٢.alarab.qa/story/١٢٥١٦٠٤

-مريم المرزوقي، شهود أثبات:حزب الامة الاماراتي سعى الى تكوين الخلافة في الدولة، صحيفة امارات اليوم، ٢١/ ٦/ ٢٠١٦، ورد على الموقع التالي:-
www.emaratalyoum.com/Local-section/accidents/٢٠١٦-٠٦-٢١-١,٩٠٧٣٩٤

المواقع الالكترونية

-٥٢نائبا بريطانيا يوقعون عريضة تدين الاتجار بالبشر في الامارات، موقع الجزيرة.نت، ١٧/ ٣/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.aljazeera.net/news/humanrights/٢٠٢٠/٠٣/١٧

-اسرائيل تعلم الخليج كيف يتجسس على مواطنيه—من هنا بدأت حمى التطبيع، موقع ساسه بوست، ١نوفمبر٢٠١٨، ورد على الموقع التالي:-
www.sasapost.com/israel-teaches-the-gulf-to-spy-on-its-citizens

-أسوشيتدبرس:الامارات الاستبدادية تراقب جميع سكانها خشية أي ملمح معارض، موقع الخليج الجديد، ٩يوليو٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.thenewkhalij.news/article/١٩٧٣٩٥

-الامارات تنهي العام٢٠١٩ بسجل مليء بأنتهاكات حقوق الانسان، موقع قناة العالم الفضائية، ١/ ١/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.alalamtv.net/news/٤٦٤٨٦٦١

-الامارات العربية المتحدة :قانون الاعلام يقوض من حرية التعبير، موقع منظمة هيومن رايتس ووتش، ١٣أبريل٢٠٠٩، ورد على الموقع التالي:-
www.hrw.org/ar/news/٢٠٠٩/٠٤/١٣/٢٣٦١٣٨

-أندبندت:بريطانيا تبيع أجهزة تجسس للسعودية والامارات، موقع عربي٢١، ١٣/ ٧/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.arabi٢١.com/story/١٢٨٥٦٣٠

-الاندبندنت:الظلم تجاه حقوق الانسان يستدعي مراجعة بريطانيا علاقاتها مع الامارات، شبكة النبأ المعلوماتية، ٢٢/ ١٢/ ٢٠١٥، ورد على الموقع التالي:-
www.n.annabaa.org/news٣٧٥٤

-أنزعاج حقوقي لمذكرة لتحسين صورة الامارات في بريطانيا،الدوحة، مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الانسان، بدون تأريخ، ورد على الموقع التالي:-
www.Liberties.aljazeera.com/media-content

-بريطانيا تنتقد أنتهاكات حقوق الانسان في الامارات،موقع قناة العالم الفضائية، ٦/ ١١/ ٢٠١٢، ورد على الموقع التالي:-
www.alalamtv.net/news/١٣٧٦٨٧٤

-بعد قرار الامارات حل جمعية الاصلاح بعد نحو ١٤ عاما من تطبيقه فعليا، موقع أمارات٧١، ٢٦/ ١/ ٢٠١٥، ورد على الموقع التالي:-
www.uae٧١.com/posts/١٦٣٩٧٧١

-تحقيق:بتقنيات اسرائيلية –فضائح تجسس متتالية تلاحق الامارات، موقع أمارات ليكس،
١٥/ ٥/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.emiratesleaks.com

-تحقيق:التمكين السياسي ---شعار ظل حبرا على ورق في الامارات، موقع أمـــارات لـــيكس، ٦مـــارس٢٠٢٠، ورد علـــى الموقـــع التـــالي:-
www.emiratesleaks.com١٤٠

-تزايـد الانتقـادات لوسـائل الاعـلام الاماراتيـة ضـعف في الاداء وفشـل في التعامـل مـع الازمـات، مركـز الامـارات للدراسـات والاعـلام (أيماسـك)، ٢١/ ١٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.emasc-uae.com/news/view/١٦٦٠٩

-التضـليل الاعلامـي بالتعـاطي مـع المؤشـرات الدوليـة وواقـع الحريـات بالامـارات، موقـع أمـارات٧١، ١٦/ ١٢/ ٢٠١٦، ورد علـى الموقـع التـالي:-
www.uae٧١.com/posts/٣٨٧١٨

-تعاون الامارات واسرائيل في مجال التجسس يساعد أبوظبي في تعزيز النفـوذ والقمع، موقع الخليج الجديد، ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.thenewkalij.news/article/١٧٦٥٧٧

-تقرير الخارجية الامريكية عن حقوق الانسان في الـدول الخليجيـة ،موقـع قناة العالم الفضائية، ١٣/ ٣/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.alalamtv.net/news/٤٧٨٩٦١١٣/٠٣/٢٠٢٠

-التقنية اسرائيلية والقرصنة اماراتية –دعوة بريطانية لمقاضـاة أبـوظبي، موقـع الجزيرة.نت، ١١/ ٦/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.aljazeera.net/news/politics/٢٠١٩/٠٦/١١

-جـبران حسـين، المعارضـة الاماراتيـة والقمـع المركـز، موقـع رصـيف٢٢، ٣١مايو٢٠١٧، ورد على الموقع التالي:-
www.raseef٢٢.com/article/١٦٥٧٢

-جرائم الامارات تطاردها في بريطانيا ،الدوحة، مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الانسان، ١٨/ ٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.Liberties.aljazeera.com/media-content
-جمعية الاصلاح المحظورة في الامارات تطالب بالافراج عن أعضائها الموقوفين، موقع البوابة، ٣٠يوليو٢٠١٢، ورد على الموقع التالي:-
www.albawaba.com/ar
-الجميع تحت الرقابة: الامارات تطور وسائل رقابة بعيدة المدى للاتصالات موقع نون بوست، ٣/ ٨/ ٢٠١٦، ورد على الموقع التالي:-
www.noonpost.com/content/١٣٢٠٩
-حبيب الملا، الاحزاب السياسية في الامارات:وجهة نظر قانونية، موقع أيلاف، ١يوليو٢٠١٣، ورد على الموقع التالي:-
www.elaph.com/amp/web/NewsPapers/٢٠١٣ /٧ /٨٢١٣١٧.html
-الحريات الاكاديمية بالامارات في مجهر جمعية أمريكية،الدوحة، مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الانسان، ١٦/ ١/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.Liberties.aljazeera.com/media-content
-حقائق عن دولة الامارات العربية المتحدة، موقع b.b.c بالعربي، ٢٨مارس٢٠١٧، ورد على الموقع التالي:-
www.bbc.com/arabic/middleeast-٣٩١٠٥٦٢٥
-خفايا وحدة التجسس الاماراتية على العالم، موقع نون بوست، ١١/ ١٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.noonpost.com/content/٣٥٢١٢

-خلافات غير معلنة داخل الاسر الحاكمة في الامارات، والشيخ راشد أول المنشقين، وقطر تستقبل لجوئه، وكالة الصحافة اليمنية، ١٦يوليو٢٠١٨، ورد على الموقع التالي:-
www.ypagency.net/٦١٩٣٦

-دراسة تفضح القلق تجاه مراقبة أنشطة الانترنيت في الامارات، موقع أمارات ليكس، ١٨نوفمبر٢٠١٨، ورد على الموقع التالي:-
www.emiratesleaks.com

-دولة الامارات العربية المتحدة:يجب وقف مضايقة مدافعي حقوق الانسان :رسالة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان،نيويورك، منظمة هيومن رايتس ووتش، ٣/ ١٠/ ٢٠٠٦، ورد على الموقع التالي:-
www.hrw.org/ar/news/٢٠٠٦/١٠/٠٣/٢٣١٢٢١

- سارة درويش، وثائق مزورة منسوبة للديوان السلطاني العماني تزعم وجود أزمة مع الامارات، موقع فالصو، ٢١يوليو٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.falsoo.com/news

-سبع منظمات حقوقية تدعو رئيس وزراء بريطانيا الى أثارة تدهور حقوق الانسان بالامارات خلال زيارة رئيسها الى لندن، موقع بوابة الاهرام، ٢٧/ ٤/ ٢٠١٣، ورد على الموقع التالي:-
www.gate.ahram.org.eg/News/٣٣٩٣٠١.aspx

-سلطات دبي تواصل حملتها الامنية الموسعة على المعارضين الاسلاميين، موقع france٢٤، ٢٩/ ٧/ ٢٠١٢، ورد على الموقع التالي:-
www.france٢٤.com/ar/٢٠١٢٠٧٢٩

-شيرين أحمد، مفهوم الديمقراطية ومعناها، موقع موضوع، ٧يناير٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.mawdoo٣.com

-عارف عبد البصير، أعتقال وتعذيب وأخفاء قسري، قصص حقيقية من عالم السجون في دولة التسامح، موقع الجزيرة.نت، ٢٧/ ٦/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-

www.aljazeera.net/midan/reality/politics/٢٠٢٠/٠٦/٢٧

-عبد السلام قائد، من التحالف الهش الى سباق النفوذ:كيف ستؤثر الازمة اليمنية على العلاقات السعودية –الاماراتية؟، موقع الموقع بوست، ٢٤نوفمبر٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

www.almawaqeapost.net/interviews/٤٥٩٠٣

-في اليوم العالمي لحرية الصحافة ---الامارات بلد القمع والتعسف بالحريات الاعلامية، موقع أمارات ليكس، ٣مايو٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

www.emiratesleaks.com

-كشف خفايا تعاون الامارات مع اسرائيل في التجسس والمراقبة، موقع أمارات ليكس، ٢٤/ ١٠/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

www.emiratesleaks.com

-لاتساهم في تبييض الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان في الامارات، موقع جمعية منا لحقوق الانسان،٢٨أكتوبر٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

www.menarights.org/ar/

-لماذا يجب على الاماراتيين خلق معارضة وطنية قوية لمواجهة الاستفراد؟،موقع أمارات٧١، ١٢/ ٦/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-

www.uae٧١.com/posts/٧١٣٧٦

-ماحقيقة الخلاف بين عمان والامارات بعد ضبط خلية تجسس؟، موقع عربي٢١، ٢٧مارس٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.arab٢١.com/story/١١٦٩٩٠٦

-محكمة عمانية تدين ٥ضباط أماراتيين وعماني بقضية تجسس، موقع عربي٢١، ٩أبريل٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.arabi٢١.com/story/١١٧٢٨١٤

-محمد بوحدة، الامارات العربية المتحدة، ماذا تعرف عن صراع العائلات الحاكمة، موقع سيدي المختار، ٢١ديسمبر٢٠١٧، ورد على الموقع التالي:-
www.sidimokhtarnews.com

-محمد حسين، حصري وموثق بالمستندات :سلطنة عمان تتخذ خطوة حاسمة ضد تدخلات الامارات العربية، وكالة عرب سولا برس، ١٧/ ٧/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.arabsolaa.net/articles/view/٥٢٤٥٩٣.html

-محمد حصحاص، في معنى الحرية، موقع Reset Dialogues ٢٠/ ١٠/ ٢٠١١، ورد على الموقع التالي:- www.resetdoc.org/ar/story

-مخابرات بني نهيان ومكتوم تغتال المعارضة الاماراتية فايزة البريكي وأبنها في لندن بتؤاطو بريطاني، وكالة تعز الاخبارية، ٢١مارس٢٠١٧، ورد على الموقع التالي :-
www.taiz-news.com/٦٨٨٣٤

-مخاوف من أتباع الامارات ((النموذج الصيني))في الرقابة الانترنيت، موقع france٢٤ بالعربي، ٢٦/ ١/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.france٢٤.com/ar/٢٠٢٠١٢٦

-معنى الحرية لغة وأصطلاحا، موقع موضوع، ١٦يونيو٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.mawdoo٣.com
-مرتضى الشاذلي، هكذا نجحت أبوظبي في التأثير على سياسة واشنطن الخارجية، موقع نون بوست، ١٧/ ١٠/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.noonpost.com/content/٢٩٨٤٥
-مروة الاسدي، توتوك الامارات:تطبيق أتصال أم أداة للتجسس؟، موقع النبأ المعلوماتية، ١/ ٢/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.annabaa.org/arabic/informatics/٢٢٠٤٣
-منبوذون في المجتمع—مضايقات بلا هوادة لاسر المعارضين بالامارات، موقع الجزيرة.نت، ٢٢/ ١٢/ ٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.aljazeera.net/news/humanrights/٢٠١٩/١٢/٢٢
-منتدى الاعلام الاماراتي أداة أخرى للنظام لتكريس القمع والتسلط، موقع أمارات ليكس، ٢٦مايو٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:-
www.emiratesleaks.com
-منظمة دولية :الامارات أحدى أكثر الحكومات دكتاتورية في العالم، موقع أمارات ليكس، ١٦/ ٤/ ٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:-
www.emiratesleaks.com/١٤٢
-مي شاهين،تعرفوا على حكام الامارات وأولياء العهد وعائلاتهم، موقع القيادي، ٢٨نوفمبر٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.alqiyady.com
-نظرة عامة على المشهد الاعلامي في الامارات العربية المتحدة، موقع فنك، ٣٠يونيو٢٠١٢، ورد على الموقع التالي:- www.fanack.com/ar/united-arab-emirates/society-media-culture/uae-media

-هاكرز عمان:يتهم الذباب الالكتروني الاماراتي بأستهداف السلطنة، موقع b.b.c عربي، ٣٠يونيو٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.bbc.com/arabic/trending-٥٣٢٣٩٦٦

-هاكرز عمان يكشف خفايا تحريض الذباب الالكتروني الاماراتي ضد السلطنة، موقع أمارات ليكس، ٢٩يونيو٢٠٢٠، ورد على الموقع التالي:- www.emiratesleaks.com

-هكذا علق مستشار أبن زايد على تراجع سقف الحريات بالامارات، موقع عربي٢١، ٢٥مارس٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.arabi٢١.com/story/١١٦٩٥١٨

-هيومن رايتس ووتش:توثق أنتهاكات الامارات ضد أسر المعارضين، موقع عربي٢١، ٢٣ديسمبر٢٠١٩، ورد على الموقع التالي:- www.arabi٢١.com/story/١٢٣١٩٩٧

الفهرست

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
فصل تمهيدي **تأصيل نظري لمفهوم الحريات السياسية**	٩
١.الحريات السياسية لغة ومفهوما.	٩
٢.أنواع الحريات.	١٥
٣.الحرية في الفكر الغربي.	١٩
٤.الحرية في الفكر الاسلامي.	٢١
٥.الحرية والديمقراطية السياسية.	٣٣
٦. الحريات والمشاركة السياسية.	٣٧
٧.الحريات السياسية وعلاقتها بعدم الاستقرار السياسي.	٤١
٨.الحريات السياسية وأنظمة الحكم الاستبدادية.	٤٣
٩.الحريات السياسية والتوافق بين الحاكم والمحكومين.	٤٨
١٠.الحرية والديمقراطية والليبرالية.	٤٩
الفصل الاول **واقع الحريات السياسية في الامارات.**	٥١
١.وجود رقابة حكومية على المطبوعات وأجهزة الاعلام.	٥١
٢.أحكام سلطات الامارات رقابتها على الانترنيت.	٥٨
٣.عدم وجود حرية لتأسيس الاحزاب السياسية.	٦٦

٤.أزدياد حجم معتقلي الرأي وسوء حالتهم الصحية في السجون الاماراتية.	٧٧
الفصل الثاني **العوامل المؤثرة على الحريات السياسية في الامارات.**	٨٧
١.العوامل الداخلية.	٨٧
أ-نظام الحكم.	٨٧
ب-العوائل الحاكمة في الامارات.	٩١
ج-وجود معارضة سياسية أماراتية داخلية وخارجية.	١٠٠
٢.العوامل الاقليمية.	١١٦
أ-العلاقات الاماراتية-العمانية.	١١٦
ب.مزاحمة ايران والسعودية للامارات في دورها في اليمن.	١٢٤
ج. التقارب الاسرائيلي-الاماراتي وتأثيره على الحريات السياسية الاماراتية.	١٢٩
٣.العوامل الدولية.	١٣٥
أ-موقف المنظمات الدولية من الحريات السياسية في الامارات.	١٣٥
ب-موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحريات السياسية في الامارات.	١٤٧
ج-موقف بريطانيا من الحريات السياسية في الامارات.	١٥٥

الفصل الثالث **تداعيات أهتزاز الحريات السياسية في الامارات.**	١٦٧
أ-التداعيات السياسية	١٦٧
ب-التداعيات الامنية	١٧٥
ج-التداعيات المجتمعية	١٧٨
الفصل الرابع **مستقبل الحريات السياسية في الامارات.**	١٧٩
١.سيناريو تطور الحريات السياسية في الامارات.	١٧٩
٢.سيناريو تراجع الحريات السياسية في الامارات.	١٨٣
٣.سيناريو الجمع بين تطور وتراجع الحريات السياسية في الامارات.	١٨٤
- **الخاتمة**	١٩٣
- **المراجع والمصادر**	٢١٥